



العرب

alarab.co.uk

أردوغان يغير عقيدة الجيش الحامي للعلمانية

● الرئاسة التركية تخطط لوضع هيئة الأركان وجهاز المخابرات تحت إمرتها

❏ أنقرة - لا يبدو أن حملة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ستتوقف، فكل يوم تمتد الاعتقالات إلى قطاع جديد، فبعد الجيش والإعلام والتعليم، جاء الدور على رجال الأعمال دون قراءة أي حساب لتأثير تلك الاعتقالات على استقرار تركيا ومصالحها. لكن تركيز أردوغان منصب بدرجة أكبر على تغيير عقيدة الجيش وإلغاء الدور الذي لعبه في حماية العلمانية كقوة توازن مستقلة ومنافسة في أن واحد ليصبح تابعاً لمؤسسة الرئاسة.

وأعلن الجيش ترقية 99 عقيدا إلى رتبة جنرال أو أميرال، ودفع عدد آخر من الجنرالات إلى الاستقالة، مع الإبقاء على رئيس هيئة الأركان خلوصي أكار وقادة القوات البحرية والجوية في مناصبهم والذين لم يكونوا جزءا من المحاولة الانقلابية.

وجاء الإعلان بعيد تسريح نحو 1700 من أفراد الجيش لأدوارهم المزعومة في الانقلاب الفاشل الذي وقع في 15 و16 يوليو. وقتل ما لا يقل عن 246 شخصا وأصيب أكثر من ألفين خلال المحاولة. وأقيل نحو 40 في المئة من مجمل الجنرالات والأميرالات منذ الانقلاب.

وأمر أردوغان بإعادة هيكلة الجيش. لكن محللين يقولون إن الغاية هي تطهير الجيش من القادة المستقلين الذين يعارضون إلحاق مؤسسة الجيش بمهام الرئيس.

ويريد الرئيس التركي وضع هيئة الأركان وجهاز المخابرات الوطني تحت إمرة الرئاسة لكنه يحتاج إلى تأييد أحزاب المعارضة لهذا التغيير الذي سيتطلب تعديلا دستوريا.

ويتفق وضعهما تحت إمرة الرئيس مع مسعى أردوغان إلى وضع دستور جديد يركز على إنشاء نظام رئاسي يحتكر فيه مختلف السلطات.

ويرى الخبراء أن الصيغة المقترحة للنظام في تركيا بعد تفكيك الجيش تقترب من الصيغة المعمول بها في روسيا تحت إدارة الرئيس بوتن حيث يتحول الجيش وأجهزة المخابرات إلى أداة أولى في السياسة الخارجية للرئاسة، وإيقاف اعتبارها قوة موازنة أو منافسة.

وقال المحلل السياسي التركي أوكتاي يلماز في تصريح لـ"العرب" إن السلطات ستستمر في تطهير الجيش بعد الانقلاب الفاشل وبالتالي إرضاخ الجيش لسلطة مدنية وجعله تحت المراقبة بعد أن كان سابقا مؤسسة مستقلة.

وأضاف يلماز أن التطهير والانقلاب الفاشل أسقطا هبة ومكانة الجيش أمام الشعب وهدفا إلى إضعافه على المدى القصير ولكن على المدى البعيد سيعود قويا.

طارق عامر

أنقذ الجنيه المصري من الانهيار ثم دمره

ص 13 »

تيم كين

نائب الرئيس الأميركي الذي يرشحه المهاجرون

ص 12 »

التورنت

جنة القراصنة والمستخدمين

ص 14 »

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2016/07/30 – الموافق لـ 25 شوال 1437

السنة 39 العدد 10350

Saturday 30/07/2016

39th Year, Issue 10350



فرنجية يعلن تمسكه بالترشح وحظوظ عون تتراجع فجأة

يطلب منه أيضا الانسحاب. وقال "حلفائي لن يطلبوا مني أن أنسحب وخصوصي لن يمونوا علي".

ولفت المراقبون إلى أن موقف فرنجية الجديد يختلف عن تصريحاته السابقة بشأن ترشحه والتي كان يردد فيها أنه مستعد لسحب ترشيحه للرئاسة إذا قرر الحريري دعم عون، ويختلف عن أخرى قال فيها "لن أتنازل لعون إلا إذا تأمنت إمكانية فوزه بالرئاسة"، وأروا في لهجته الجديدة استعادة لثقة وهنت في المرحلة الأخيرة، وأن تمسّكه بالترشح قد لا يكون بعيدا عن مزاج إقليمي قد تمليه معركة حلب الراهنة.

وتؤكد أوساط برلمانية لبنانية أن الموقف الإقليمي مازال غير ناضج للإفراج عن الانتخابات الرئاسية، وأن الصراع الإيراني السعودي لا يسمح، حتى الآن، بإنتاج رئيس تحد أو رئيس توافقي، وأن طهران التي لا تدفع إلى انتخاب ميشال عون رئيسا لن تسعى إلى وقف ترشح حليف دمشق ورئيسها، سليمان فرنجية.

وترى هذه الأوساط أن عدم حسم حزب الله أمر إسقاط ترشح فرنجية سببه الأول عدم نهائية خياره باتجاه ميشال عون.

وعلى الرغم من العلاقة الشخصية التي تربط فرنجية بالرئيس السوري بشار الأسد، فإن المراقبين استبعدوا أن يكون إعلان فرنجية الجديد علاقة بالوضع الإقليمي الجديد الذي يمكن أن ينجم عن سقوط مدينة حلب في يدي النظام السوري، كما استبعدوا أن يؤدي التطور الميداني العسكري هناك إلى تحولات مفصلية كبرى في الملف السوري برمته، ذلك أن الأمر يحتاج إلى توافقات إقليمية ودولية مازالت بعيدة المنال في الأشهر الأخيرة لعهد الرئيس براك أوباما في البيت الأبيض.

وكان دبلوماسيون عرب قد كشفوا، على هامش القمة العربية الأخيرة في نواكشوط، عن عدم ظهور ما يحمل بصيص أمل في الملف الرئاسي اللبناني، وأن رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام لم يسمع أثناء ذلك، لا سيما في الاجتماعات الجانبية، ما يفيد انفراجا قريبا في هذا الملف، ناهيك عن ورود معلومات أوروبية تنذر بتعقد محتمل للعلاقة مع طهران، بما يجعل المفاضة الإيرانية في مسألة الرئاسة اللبنانية عسيرة.

ويصرّ مراقبون من فرنجية على أن المشهد اللبناني والإقليمي الحالي يعيد تلميع ملف ترشح فرنجية بصفته الأكثر قبولا حتى الآن من كافة الفرقاء الداخليين كما الخارجيين، إذا ما استدعى ملف النقط المطلوب فتحه دوليا، التعجيل بانتخاب رئيس للجمهورية.

❏ بيروت - رأت أوساط سياسية لبنانية أن إعلان رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، الجمعة، عدم سحب ترشيحه للرئاسة اللبنانية، يخلط أوراق الجدل حول هذا الاستحقاق بعد إشارات التفاؤل التي أطلقت من الرابية، مقر المرشح المنافس ميشال عون.

ولفتت تلك الأوساط أن الإعلان لم يأت عفويا، بل تقصّد فرنجية الزمان والمكان ليعيد تصويب النقاش الدائر منذ الاجتماع الذي ضمّ في عين التينة، مقر رئيس مجلس النواب نبيه بري، إضافة إلى الرئيس بري نفسه، كلا من وزير الخارجية جبران باسيل ووزير المالية علي حسن خليل. وكان الاجتماع قد خلص إلى اتفاق حول الملف النطفي، لكن المراقبين اعتبروه مهيدا لصفقة يوافق عليها بري لإيصال عون إلى بعيدا.

وكان لتصريحات النائب وليد جنبلاط وقع آخر في دعم حظوظ ميشال عون للرئاسة، حين أيد هذا الاحتمال "إذا كان فيه خلاص للبلد"، فيما فسّر دبلوماسيون في بيروت تواجد عون ضمن المدعوّين إلى مأدبة العشاء الشهيرة التي دعا إليها السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري، بأنها مرونة سعودية طارئة قد لا تجد ممانعة في انتخاب عون رئيسا.

ورغم عدم تغيير الموقف الرسمي لرئيس كتلة المستقبل سعد الحريري لجهة ترشيحه لسليمان فرنجية، إلا أن المداولات الجارية تحضيرا للمؤتمر العام لتيار المستقبل، تشي بإمكانات مراجعة التيار لكل مواقفه وخياراته، بما في ذلك خيار المرشح فرنجية. وجاء إعلان فرنجية عدم سحب ترشحه إثر لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري الجمعة، أي رئيس الكتلة الناجبة التي سيكون بيدها إيصال الرئيس إلى بعيدا، وما يحمله ذلك من مضامين في مسألة التمسك بالترشح.

ورأى مراقبون بأن إعلان فرنجية "أن رؤيتنا والرئيس بري متفقة 100 بالمئة"، يفرّغ بشكل كبير ما بُني في الفترة الأخيرة وما أشيع من أوساط مقربة من عون وحزب الله، عن نضج طبخة عون في بعيدا.

وأكد فرنجية أن "لا صحة إطلاقا لسحب ترشيحي"، وقال "طالما هناك نائب واحد يقف معنا فنحن مستمرون، ولا أحد يمون علينا أن ننسحب"، مضيفا "لن أنسحب من السباق الرئاسي سوى إذا حصل إجماع وتوافق وطنيين، أما أي مناورة من هنا أو هناك فلا نفع لها".

وأكد فرنجية أن الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله لن يطلب منه الانسحاب، والرئيس السوري بشار الأسد لن



تحويلة غير مؤقتة

ما يزيد من حالة الشك في أوساط الاقتصاد التركي الواقع تحت سلسلة من الأزمات. وأوقفت قوات الأمن مصطفى بويداك رئيس مجموعة بويداك القابضة في مدينة قيصري، مع اثنين من المسؤولين في مجموعته، هما شكرو وخالد بويداك اللذان أوقفا في منزلتهما.

واعتبر أن جعل الجيش من صلاحيات الرئيس يتطلب تعديلا دستوريا ورضى المعارضة عليه، مشيرا إلى أن من شأن هذه الخطوة أن تعزّز من قدراته وموقعه في الدولة وحتى لو لم يتم وضع نظام رئاسي. وامتدت حملة التطهير لتشمل قطاع الأعمال مع توقيف ثلاثة من كبار الصناعيين

العولمة تتفكك والشعوب تتقرب ما بعدها

● تحولات المزاج العام لدى شعوب العالم اعتراض ضد فشل المؤسسات الحاكمة

صعبة موجهة، وربما وجودية، لكل المشروع الأوروبي.

ولا تكشف التحولات في المزاج العام إلا عن اعتراض ضد المؤسسات الحاكمة، سواء كانت محلية أو إقليمية، وليس عن صعود أيديولوجيا جديدة عند اليسار كما عند اليمين.

وما الصعود النسبي لليمين المتطرف إلا ردّ فعل رتيب يقفّات من بيع الغاضبين تريباكا سريعا يسوقهم نحو تغذية حالة كره لفكرة الهجرة وجنس المهاجرين.

وبرى روشير شارما الخبير الاستراتيجي في مركز مورغان ستانلي، ومؤلف كتاب "صعود وانهيار الأمم"، أن العالم ينبغي أن يستعد لعصر ما بعد العولمة حيث أن فكرة السوق المفتوحة والاقتصاد الواحد تنهار وأكبر دليل على ذلك خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتعاقبت حكومات كثيرة منذ أزمة 2008، بيد أن من أخطارهم الناحب بديلا للرّد على الأزمة وتحصين أمنه الاجتماعي، فشلوا في تجاوز شروط العولمة وقواعدها، وبالتالي فشلوا في ردّ مفاعيل الركود وأثامه.

وشل اليسار الأوروبي والأميري، فيما برع اليمين في الغرف من مشاعر الإحباط العامة وجزّ النقاش نحو ميدان سهل الفهم يختصر الأزمة في سياسات الهجرة التي "تسرق" فرص العمل من المواطنين.

ولئن تعترى تلك الحجة حمولات لا يوافق عليها المتخصصون والخبراء الاقتصاديون، فإنها تبدو أسهل الطرق للزحف نحو الحكم من خلال الصناديق.

على أن الانصراف اليميني الذي أنتجه غضب الشارع الغربي، قابله توجه نحو تيارات الإصلاح في آسيا ودول أميركا اللاتينية.



«الإجراءات التي أعلنت عنها إسرائيل بخصوص المزيد من البناء الاستيطاني في الأراضي المحتلة تمثل ضربة قاسية للجهود المبذولة لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين»،

محمد المومني

الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية

«إعلان جبهة النصرة انفصالها عن تنظيم القاعدة يعتبر خطوة علاقات عامة هدفها خلق

صورة جديدة أكثر اعتدالا في محاولة لتوحيد ودعوة فصائل وجماعات أخرى تقاتل في سوريا».

جيمس كلاير

رئيس الاستخبارات الأميركية



أخبار

تحذيرات دولية ومحلية من «ممرات الأسد» في حلب المحاصرة

● المعارضة تمنع المدنيين من الاقتراب من المعابر ● ربع مليون مدني تحت القصف اليومي في المدينة



التحرير على طريقة الأسد

وفي سياق متصل، شددت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان الخميس على "وجوب حماية" من يقرر البقاء في الأحياء الشرقية، مطالبة الأطراف كافة بالسماح للمنظمات الإنسانية بالوصول إلى المدنيين وتقييم احتياجاتهم.

ويجمع محللون على أن خسارة الفصائل المقاتلة لمدينة حلب ستشكل ضربة قاسية للمعارضة.

ويقول بيطار "سقوط حلب يعني أن الأسد وبوتين حققا أحد أهدافهما الرئيسية واستعادا اليد الطولى في سوريا".

وفي ريف حلب الشمالي الشرقي أعدم تنظيم الدولة الإسلامية وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان 24 مدنيا على الأقل إثر اقتحامه الخميس قرية البوير وخوضه اشتباكات عنيفة ضد قوات سوريا الديمقراطية التي انسحبت من القرية الواقعة على بعد عشرة كيلومترات عن مدينة منبج.

ولا يزال نحو ربع مليون مدني يسكنون أحياء بشرق حلب يسيطر عليها المعارضون أي أنهم عمليا تحت الحصار منذ أن قطع الجيش والقوات المتحالفة معه الطريق الأخير المؤدي إلى تلك الأحياء في أوائل يوليو الجاري.

وفي غياب أي وقف حقيقي للقتال، يشير بيطار إلى أن "علامات استفهام كبرى تطرح عما إذا كان ما يسمى بالممرات الإنسانية سيجعل عمليا المدنيين بمنأى عن الأذى".

ويضيف "سكان حلب في محنة ويعيشون حالة من انعدام الثقة وهو أمر مفهوم بعدما أثبتت المأساة السورية أن الجانب الإنساني غالبا ما يوظف كخدعة لتعزيز مصالح جيوسياسية". ويسأل بيطار "إذا كان الهدف فعلا حماية سكان حلب فلماذا لا يسمح لعمال الإغاثة واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالوصول بشكل كاف إلى المدنيين الذين هم بحاجة ماسة إلى المساعدة".

رومان نادال إن "فرضية إقامة ممرات إنسانية تقضي بالطلب من سكان حلب أن يغادروا المدينة لا تقدم حلا مجديا للوضع"، مشيرا إلى أن "القانون الدولي الإنساني يفرض إيصال المساعدة بصورة عاجلة" إلى السكان المحاصرين.

ويقول مصدر دبلوماسي غربي "الروس والنظام يريدون دفع الناس إلى تسليم أنفسهم"، مضيفا "ما يريدونه هو الاستسلام وتكرار ما حدث في حمص" عام 2014 حين تم إخراج نحو ألفي مقاتل من المدينة القديمة بعد عامين من الحصار المحكم والقصف شبه اليومي من قوات النظام.

ويرى مدير الأبحاث في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية في باريس كريم بيطار أن "سكان حلب يواجهون معضلة وجودية رهيبة، إذ غالبا ما يضطرون إلى الاختيار بين خطرين؛ فإما الموت جوعا وإما الموت خلال فرارهم".

وتتشك المعارضة السورية ومنظمات حقوقية ومحللون في نوايا النظام السوري وحليفته روسيا، في ظل الحصار الكامل المفروض على الأحياء الشرقية منذ 17المن الشهر الحالي واستمرار القصف بوتيرة يومية.

وبحسب عبدالرحمن "يريد الروس والنظام من خلال فتح المعابر الإنسانية الإيحاء بأنهم يريدون حماية المدنيين لكنهم في المقلب الآخر يستمرون في قصفهم للأحياء الشرقية". وتشهد مدينة حلب منذ صيف العام 2012 معارك مستمرة وتبادللا للقصف بين الفصائل المقاتلة التي تسيطر على الأحياء الشرقية وقوات النظام التي تسيطر على الأحياء الغربية.

وقال عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد رمضان "ليس هناك أي ممرات في حلب توصف بممرات إنسانية، فالممرات التي تحدث عنها الروس بسميها أهالي حلب ممرات الموت". وأضاف "نعتبر الإعلان الروسي ومطالبة المدنيين بمغادرة مدينتهم جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وهو ما يتنافى مع التزامات روسيا كعضو دائم في مجلس الأمن" مشددا على أنه لا يحق "لدولة أن تغزو بلدا آخر وتطالب سكان مدينة كحلب بمغادرتها دون أن يكون هناك ما يبرر ذلك".

وكان المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطراف واسعة في المعارضة السورية رياض حجاب قد وجه الخميس رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ندد فيها بـ"تغيير ديموغرافي وتهجير قسري" في حلب. وحسب رمضان أعلنت المعارضة أن حلب "مدينة منكوبة" في ظل "مخطط يشارك فيه الطيران الروسي والحرس الثوري الإيراني لتهجير الأهالي من مدينتهم"، مضيفا أن ما يجري "تدمير كامل ومنهجي للمدينة على سكانها سواء أكانوا مدنيين أم مقاتلين". وتتهم المعارضة والفصائل قوات النظام باستخدام سياسة الحصار لتجويع المناطق الخارجة عن سيطرتها وإخضاعها، بهدف دفع مقاتليها إلى تسليم أسلحتهم. كما انتقدت فرنسا "الممرات الإنسانية"؛ فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية

لـدمشق - لازم سكان الأحياء الشرقية المحاصرة في مدينة حلب بشمال سوريا منازلهم الجمعة نتيجة القصف العنيف الذي تتعرض له مناطقهم وفي ظل تحذير الفصائل المقاتلة من خطورة سلوك المعابر الإنسانية التي قرر النظام فتحها أمام المدنيين الراغبين في المغادرة، والتي وصفتها المعارضة بـ"ممرات الموت".

وأكدت تقارير إخبارية من مدينة حلب قيام الطيران الحربي بغارات كثيفة الجمعة على أحياء عدة وخصوصا منطقة الليرمون.

ورغم إعلان الحكومة السورية وروسيا الخميس فتح أربعة معابر إنسانية لخروج المدنيين من الأحياء الشرقية، خلت الشوارع اليوم من المارة إذ لزم السكان منازلهم خوفا من القصف وتوقفت المولدات الكهربائية في عدد من الأحياء بسبب نفاذ الوقود.

وقالت تقارير إخبارية إن المعابر الأربعة كانت مغلقة الجمعة، وهو ما أكده مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن مشيرا إلى أن "المعابر عمليا مغلقة من ناحية الفصائل لكنها مفتوحة من الجانب الآخر، أي في مناطق سيطرة قوات النظام".

وأوضح عبدالرحمن أن "نحو 12 شخصا فقط تمكنوا من الخروج عبر معبر بستان القصر منذ الخميس قبل أن تشدد الفصائل المقاتلة إجراءاتها الأمنية وتمنع الأهالي من الاقتراب من المعابر".

وفتحت قوات النظام السوري المعابر الخميس بعد إعلان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بدء "عملية إنسانية واسعة النطاق" في حلب.

وطالب النظام سكان هذه الأحياء المقدر عددهم بنحو 250 ألف شخص بالخروج، ومقاتلي المعارضة بتسليم سلاحهم تزامنا مع إصدار بشار الأسد مرسوما تشريعيًا يقضي بمنح العفو "كل من حمل السلاح" وبادر إلى تسليم نفسه خلال مدة 3 أشهر".

أحمد رمضان:

الإعلان الروسي ومطالبة المدنيين بمغادرة مدينتهم جريمة حرب

باختصار

◀ تصدى الجيش المصري لمحاولة تفجير سيارة مفخخة كانت تستهدف تمركزا أمنيا بمدينة الشيخ زويد في شمال سيناء، وأطلقت قوات من الجيش قذائف "آر. بي. جي" على السيارة مما أدى إلى انفجارها وقتل قائدها.

◀ استقبل سمير مقبل، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اللبناني، الجمعة، السفير البريطاني هيوغو شورتر وتم بحث الأوضاع الراهنة على الساحتين المحلية والإقليمية.

◀ قالت منظمة إنقاذ الطفولة، إن مستشفى ولادة تدعمه منظمة خاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة بمحافظة إدلب السورية، تعرض لأضرار بالغة الجمعة بعد أن أصيب بقصف مباشر.

◀ قالت مؤسسات إسلامية في مدينة القدس، إن السلطات الإسرائيلية صدّعت خلال الأيام القليلة الماضية من "إرهابها وتخويفها" لموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية بالمدينة وحراس المسجد "الأقصى" ولجنة إعماره.

◀ أعلنت الخارجية الأميركية أن وزير الخارجية جون كيري سيلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، السبت، في باريس لمتابعة المباحثات الراهية إلى التقدم باتجاه حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

◀ قالت الشرطة البرازيلية، الجمعة، إنها احتجزت رجلا لبنانيا كان عضوا سابقا في جماعة حزب الله ومطلوب بتهمة الاتجار في المخدرات في إطار حملات أمنية لاعتقال المشتبه بصلاتهم بالإرهاب قبل انطلاق دورة الأولمبياد.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

مشار يهدد بغزو جوبا إذا لم ترسل قوات سلام إلى جنوب السودان

برعايته لأكثر من عامين وسط مفاوضات بذلت فيها هذه الدول جهودا كبيرة من أجل إحلال السلام والاستقرار في جنوب السودان، مشددا على التزامه "بخيار السلام وإسكات صوت السلاح".

وحول قرار سلفا كير تعيين تعبان دينق نائباً أول له بدلا منه، اعتبر مشار ذلك "مؤامرة لإجهاض اتفاقية السلام التي تم التوصل إليها في أغسطس من العام الماضي بين الحكومة والمعارضة ولتمزيق الوفاق الوطني"، كاشفا أنه قام بفصل تعبان دينق من الحركة الشعبية المعارضة قبيل تعيينه في هذا المنصب.

على طلب كينيا وأوغندا، بحسب مصادر من المنظمة.

واختفى مشار منذ لحظة خروجه من الاجتماع الذي جمعه بالرئيس سلفا كير، يوم 8 يوليو الجاري، حيث اندلعت مواجهات عسكرية بين القوات التابعة له، وقوات الحكومة في محيط القصر الرئاسي أثناء انعقاد الاجتماع، قبل أن يتم تعيين الجنرال تعبان دينق، خلفا له في منصب النائب الأول لرئيس البلاد.

ودعا مشار في تصريحه دول إيغاد إلى حماية اتفاق سلام جنوب السودان الذي قامت

ورحب زعيم المعارضة المسلحة بانعقاد قمة "إيغاد" المقررة، الجمعة المقبل، في العاصمة أديس أبابا، معتبرا التثامها "خطوة هامة لإيجاد حل للأزمة التي افتعلها الرئيس سلفا كير وتنصله من اتفاقية السلام التي تم التوصل إليها برعاية إيغاد"، معربا في الوقت نفسه عن قناعته بتوافق قادة هذه الهيئة لإرسال قوات حفظ السلام إلى جنوب السودان في "أقرب وقت ممكن لحماية عملية السلام".

وكان مقررا عقد اجتماع إيغاد السبت إلا أنه تقرر تأجيله إلى الجمعة المقبل بناء



سرايا القدس تهدد

إسرائيل بأسلحة جديدة

◀ غزة - قالت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إنها تمتلك أسلحة واعتدة عسكريّة لم ترّها إسرائيل من قبل.

وقال ناطق عسكري باسم السرايا إن "العدو (إسرائيل) لم ير شيئا والسرايا لديها الكثير"، رافضا الإفصاح عن ماهية الأسلحة، وتفاصيلها. وأضاف، على هامش العرض العسكري الذي أقامته الحركة، مساء أمس، "العدو حال إقدامه على أي (حمافة) سيرى المفاجأة في قطاع غزة، الرسالة: لا التي يسمعه بل التي يراها بعينه".

وشدد على أن سرايا القدس والمقاومة الفلسطينية جاهزان لأي عدوان أو تصعيد قد يقوم به الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة. وتابع مشددا "نحن في سرايا القدس على أتم الجاهزية لأي مواجهة مع العدو، ولن تخيفنا التهديدات الإسرائيلية".

وتوعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرد الحازم على أي هجوم ينطلق من قطاع غزة، مهددا بالقول إن "الاعتداء علينا سيؤدي إلى تدمير حماس والجهاد الإسلامي"، مشيرا في الوقت نفسه إلى استعدادات يقوم بها جيش بلاده، دون أن يكشف عنها.



«ندعو إيران للعودة إلى رشدّها والكف عن التعرّض لجيرانها والتدخل في شؤونهم الداخلية والتحرّض عليهم وزرع الخلافات الإرهابية في دول المنطقة».

مبارك الخرينج
نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي

«أقول بشكل واضح وبعيدا عن الدبلوماسية، لن ينصاع الحوثيون للسلام إلا إذا انكسروا عسكريا، حينها سنصل إلى السلام وحقق دماء الجميع».

عبدالعزیز جباري
نائب رئيس الوزراء اليمني



أخبار

معطيات الميدان تخالف حسابات السياسة في معركة الموصل الفاصلة

● رغبة لدى حيدر العبادي في استثمار المعركة سياسيا ● كارثة إنسانية مرتقبة مع تدفق مليون نازح



أطراف دولية تعتبر معركة الموصل وليمة سياسية لا يجب تفويتها

الموصل، ويسعى عوضا عن ذلك إلى الاستعانة بالحشد الوطني الذي يضم متطوعين غالبيتهم من العشائر السنية المحلية، والتنسيق مع حكومة إقليم كردستان العراق التي تعتبر استعادة الموصل ضرورية لإبعاد الخطر الأمني عن مدنها، لكن قادة سياسيين أكرادا عبّروا أكثر من مرة عن طموحهم بأن تكون المعركة مناسبة لتحويل إقليمهم إلى دولة مستقلة بحدود جديدة تضم مناطق يعتبرونها حقهم التاريخي.

وبالإضافة إلى العوائق العسكرية والسياسية التي تهدد بتحويل معركة الموصل إلى مستنقع دموي، تلوح بوادر كارثة إنسانية على هامش المعركة المرتقبة.

وتوقّعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الجمعة، أن يضطر ما يصل إلى مليون شخص للنزوح عن ديارهم خلال الأسابيع والأشهر القادمة مع إطلاق الحملة على الموصل. وقالت اللجنة ومقرها جنيف إن نزوح مثل هذا العدد الهائل سيمثل مشكلة إنسانية هائلة للبلاد.

وإدارة المدينة إلى جانب توفر المال والأفراد لتنفيذ ذلك على الفور، سيكون مجازفة بحياة مواطني المدينة الذين يتعرضون للقمع طوال فترة بقائهم تحت سيطرة داعش.

ويقول العزاوي إن معلومات استخباراتية تؤكد وجود ما يقارب العشرة آلاف مقاتل تابعين لداعش أغلبهم انغماسيون أي انتحاريون، متواجدون في المدينة.

وتحتاج بغداد بشدة إلى مشاركة قوات البشمركة الكردية، ويعمل القادة السياسيون على إقحام جماعات مسلحة شيعية تدعمها إيران منضوية تحت الحشد الشعبي في معركة الموصل ما يثير خطر حدوث مواجهات بين العرقيات والطوائف المختلفة في الموصل خاصة بعد اتهام جماعة الحشد بارتكاب انتهاكات في مواقع كانت دخلتها في محافظات الأنبار وصلاح الدين.

وفي مواقف عدة، أعلن محافظ نينوى السابق أثير النجيفي وقوف عشائر سنية معه، لمنع مشاركة الحشد الشعبي في استعادة

للهجوم على الموصل. وحصلت الحملة التي تود إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما استكمالها قبل يناير المقبل على قوة دفع كبيرة بالسيطرة على الفلوجة، كبرى مدن محافظة الأنبار الشهر الماضي، ثم قاعدة القيارة الجوية بجنوب الموصل، والإعلان عن إرسال قوات أميركية جديدة للعراق.

ويتخذ قائد شرطة محافظة نينوى، ومركزها الموصل، اللواء الركن بهاء العزاوي، من قاعدة سبائكر الجوية في محافظة صلاح الدين مقرا لقواته. وفي ظل إعلان العبادي تقرب موعد انطلاق عملية استعادة الموصل يرى أن انتزاع السيطرة على الموصل دون خطة لاستعادة الأمن والخدمات الأساسية

عبدالكريم خلف:
ما يزال الطريق طويلا أمام القوات العراقية حتى تصل إلى مشارف الموصل



المعطيات الاستراتيجية والعسكرية تشير إلى أنّ إطلاق الهجوم الفاصل لاستعادة مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش لن يكون ممكنا قبل شهر أكتوبر القادم، وأن المعركة ستكون عسيرة ومكلفة مع وجود حوالي عشرة آلاف من الانغماسيين يتوقع أن يدافعوا بشراسة عن آخر معقل لتنظيمهم بالعراق.

التقدم من القيّارة الواقعة على بعد 60 كلم جنوب الموصل حيث يتمركز حاليا نحو خمسة آلاف من أفراد قوات الجيش ووحدّة تابعة لجهاز مكافحة الإرهاب، على أن يتم بعدها تحريك وحدات عسكرية أخرى تابعة للجهاز. ويعد اللواء المتقاعد عبدالكريم خلف استعادة القوات الأمنية سيطرتها على معظم المواقع الكبيرة لداعش في محافظة الأنبار غربي العراق وتقديمها باتجاه الموصل أكبر مدينة تحت سيطرة التنظيم في ما يسميه دولته التي أعلنها في يونيو 2014، إنجازا كبيرا يحسب للقوات العراقية.

وبحسب خلف فإن قاعدة القيارة العسكرية تعد حجر زاوية مهما بالنسبة للقوات الأمنية العراقية، لكن الطريق لا يزال طويلا أمام تلك القوات حتى تصل إلى مشارف الموصل. ثم يأتي التحدي الأكبر المتمثلا في تطويق جنوبي الموصل حيث نقطة تركز داعش الأساسية. وبحسب الخبير ذاته فإن القيارة ليست سوى نقطة واحدة على هذا الطريق الطويل.

وسبق أن فشلت القوات الأميركية التي وصل عدد أفرادها في العراق إلى النزوة بعد الغزو عام 2003 وبلغ حوالي 170 ألف جندي في تأمين المنطقة الواقعة إلى الجنوب الغربي من الموصل بشكل كامل عندما حاربت تنظيم القاعدة آنذاك.

وتقود الولايات المتحدة الأميركية تحالفا دوليا مكونا من أكثر من ستين دولة، يشنّ غارات جوية على معاقل داعش، في العراق وسوريا منذ ما يقارب العامين، كما تتولى قوات التحالف تقديم المشورة لقوات محلية تحارب التنظيم في كلا البلدين.

وتعرض الكثير من الدول من بينها فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا "خدمات" متفاوتة الأهمية للمساعدة في معركة الموصل التي تراها فاصلة في مسار القضاء على داعش، وتريد من هذه الزاوية المشاركة في نيل هذا "الشرف" لأهداف سياسية من بينها الظهور أمام رايها العام في مظهر الجاد في محاربة التنظيم في معاقله بعد أن أصبح يهدّد دولا غربية داخل أراضيها.

وتشعر بغداد وحليفاتها واشنطن بالثقة في أن القوات العراقية ستكون مستعدة قريبا

لـ بغداد - لا يعكس الحماس الكبير الذي يبديه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لإطلاق معركة استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش، أكثر من رغبة سياسية في الاستفادة من زخم الانتصارات المتحققة على التنظيم في محافظة الأنبار دون ترك فاصل زمني يكون فرصة لتصفيد الحراك الشعبي المحتج على نقشي الفساد والمطالب بالإصلاح. كما أن حسابات الميدان ومتطلباته تختلف جذريا عن مارب السياسة وحركتها الدعائية، فرغم تنامي الثقة في القوات العراقية بعد استعادتها مؤخرا مناطق خسرتها عقب انهيارها المفاجئ صيف 2014 أمام تقدّم تنظيم داعش في شمال وغرب البلاد، إلا أن المعطيات الاستراتيجية والعسكرية للمعركة الفاصلة الأكبر في معقل التنظيم الأساسي في العراق، مدينة الموصل، تؤخر تحديد موعد انطلاق عملية استعادتها بالرغم من إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي عن تقرب الموعد المقرر لذلك دون أن يطرح إطارا زمنيا.

ويقول مسؤول مقرب من العبادي في حديث لوكالة الأناضول، إن الأخير الذي يشغل إلى جانب منصبه كرئيس للحكومة منصب القائد العام للقوات المسلحة المدعومة من قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة يطمح لبدء الزحف صوب مدينة الموصل بحلول شهر أكتوبر القادم، لكن على القوات الحكومية استعادة قضاء السراقات الواقع جنوب الموصل والتابع لمحافظة صلاح الدين، أو لا حسب خطط القيادة الأميركية.

وتحاصر قوات البشمركة مدينة الموصل وقضاء تلعفر المجاور من ناحية الشرق والشمال والغرب منذ شهرين لكن عناصر تنظيم داعش ينشطون في منطقة صراوية واسعة إلى الجنوب على مساحة 14 ألف كيلومتر مربع بين نهر دجلة والحدود مع سوريا. وتلعفر معقل أساسي لداعش ويقع على بعد 65 كيلومترا إلى غرب الموصل مركز محافظة نينوى.

وحسب تقديرات الخبراء تحتاج عملية استعادة مدينة الموصل إلى ما يتراوح ما بين 20 و30 ألف جندي. ويجب على القوات التي ستشارك في العملية، بحسب خبير عسكري،

متمردو اليمن يواجهون الارتدادات غير المحسوبة لانقلابهم الجديد

● الاتحاد الأوروبي: وجوب الامتناع عن الأعمال الأحادية التي تنتهك المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن



خوض غمار السياسة بلا بوصلة

وقال قرقاش أيضا "إن الحوثي بخطوته الجديدة وتشكيل مجلسه الوهمي يستعرض سذاجته السياسية من جديد"، مضيفا "أن المجلس السياسي الجديد يدفع حسابه اليمنيون".

وأكد أن "المجتمع الدولي يدرك تماما أن الحوثي الذي يمثل أقل من واحد بالمئة من اليمنيين أدمن السلطة والمال والجاه، وأن المجلس السياسي الجديد يصب في هذا السياق".

وتابع "كما يشكل هذا الاتفاق انتهاكا قويا لقرار مجلس الأمن الدولي 2216 الذي يطالب جميع الأطراف اليمنية، ولا سيما الحوثيين، بالامتناع عن اتخاذ المزيد من الإجراءات الانفرادية التي يمكن أن تقوّض عملية الانتقال السياسي في اليمن".

وصدرت أقوى ردّات الفعل على خطوة الحوثيين وحزب صالح عن الاتحاد الأوروبي الذي طالب متحدث باسمه في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية طرفي الانقلاب بالامتناع عن جميع الأعمال الأحادية التي تنتهك المبادرة الخليجية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأكد المتحدث أن من شأن تلك الأعمال أن تقوّض بصورة أكبر فرص التوصل إلى تسوية سياسية دائمة وشاملة للأزمة اليمنية، لافتا إلى أنه "في الوقت الذي نشهد فيه تصاعدا للأزمة في الأيام الماضية، فإنه من المهم للغاية في هذه المرحلة أن نتخبط جميع الأطراف بحسن نية من أجل التوصل إلى تنازلات صعبة دون أعمال استفزازية"، ومشددا على أنّ التوصل إلى تسوية سياسية شاملة منفاوض بشأنها في إطار قرارات مجلس الأمن هو السبيل الوحيد لاستعادة سلطة الدولة وإتاحة التحرك بشكل حاسم لمكافحة الجماعات الإرهابية، وتقديم المساعدات لتخفيف معاناة الملايين من المدنيين في اليمن".

ولخيلجا هاجم وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش تشكيل متمردي اليمن لمجلسهم السياسي الجديد واصفا إياه بـ"المحاولة البائسة لن انقلاب على النظام الشرعي وساق اليمن إلى العنف"، قائلا في سلسلة تغريدات له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "إن مراوغتهم في دولة الكويت تعزّت من جديد". وأضاف الوزير الإماراتي "أن بيان تشكيل المجلس السياسي الذي أصدرته ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح أشبه بورقة التوت التي لن تدفع أحدا، فالتمرد والانقلاب سبب الحرب والحديث عن تغطية دستورية مهزلة جديدة".

صنعاء - فوجئت جماعة أنصارالله الحوثية وحليفها الرئيس السابق علي عبدالله صالح بردّات الفعل العاصفة محليا وإقليميا ودوليا على خطوة إعلان الطرفين تشكيل مجلس سياسي لإدارة شؤون البلد، والتي عدت بمثابة خطأ سياسي فادح وقفزة في المجهول تحيط مسار السلام الجاري برعاية أممية وتضع اليمن في مسار حرب مفتوحة.

واعتبر متابعون للشأن اليمني أن من شأن هذا القرار المفاجئ أن يرتدّ على أصحابه ويكرّس عزلتهم.

وفي أوّل النتائج المباشرة لتلك الخطوة إعلان حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي الشرعية المدعومة من التحالف العربي انتهاء المشاورات السياسية التي تحتضنها الكويت، معتبرة تشكيل المجلس المذكور بمثابة انقلاب جديد.

ومن جهتها اعتبرت الأمم المتحدة ممثلة بمبعوث أمينها العام إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن اتفاق الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح على تشكيل مجلس سياسي لإدارة البلاد "يعرّض مشاورات السلام في دولة الكويت للخطر".

وأضاف ولد الشيخ في بيان أن "هذا التطور لا يتماشى مع التزامات التي قطعها أنصارالله والمؤتمر الشعبي العام بدعم العملية السياسية التي تتم بإشراف الأمم المتحدة".

واعتبر أن "الإعلان عن ترتيبات أحادية الجانب لا يتسق مع العملية السياسية، ويعرّض التقدم في محادثات الكويت للخطر، كما أنه بعد خرقا واضحا للدستور اليمني ولبنود المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية".

أنور قرقاش:

مجلس وهمي يعكس السذاجة السياسية لمؤسسيه



باختصار

◀ وافقت الحكومة الكويتية على مقترح مقدم من العراق لرعاية مؤتمر للمانحين استعدادا لمعركة استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش. وأعلن ذلك متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، الجمعة، مؤكدا أن الكويت وعدت بالشروع في خطوات الإعداد لتنظيم المؤتمر.

◀ أعلنت وزارة الداخلية السعودية إلقاء القبض على شخص سعودي الجنسية متورّط في جريمة قتل جندي بإطلاق النار عليه خلال أدائه عمله بمدينة سيهات في محافظة القطيف بشرق المملكة.

◀ أعطى الجيش اليمني بالتنسيق مع التحالف العربي مهلة لعناصر تنظيمي القاعدة وداعش في حضرموت بجنوب شرق البلاد لإلقاء السلاح وتسليم أنفسهم طواعية. وبدأت المهلة الجمعة وتستمر أسبوعين.

◀ اعتقلت قوات الأمن اليمنية عددا من المشتبه بضلوعهم في هجوم على دار للمسنين بمدينة عدن في مارس الماضي قتل فيه 16 شخصا بينهم أربع راهبات هنديات وتم اختطاف قس هندي ما يزال مصيره مجهولا إلى حد الآن.

◀ شهدت العديد من مدن العراق الجمعة من بينها العاصمة بغداد والبصرة والديوانية والعمارة خروج مظاهرات مطالبة بالإصلاح وبمحاربة الفساد. وشهدت رفع شعارات ضد الحكومة وأعضاء مجلس النواب لطردهم للنقاش مشروع قانون يتعلق بمنحهم امتيازات وظيفية ومالية جديدة.



«إن كل مجتمع يضم داخله من يسعون إلى التوحيد وآخرون يحاولون الاحتلال ويريدون التقسيم؛ وهؤلاء هم الذين يتسببون في الضرر الأكبر لليبيا».

جونثون وينر
المبعوث الأميركي إلى ليبيا

«إن الحكومة القادمة ستكون أخطر نتيجة للمهام التي ستعهد إليها، والتي ستؤدي إلى الضغط على التونسيين وتنفيذ توصيات المؤسسات المالية الدولية».

حمة الهمامي

الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية



المجلس الرئاسي الليبي يتصدى لمحاولات إسقاطه

● انتشار أمني واسع النطاق في العاصمة طرابلس ● المفتي المعزول يؤجج الشارع ضد المجلس الرئاسي



كيف سيتصدون لمؤامرات المفتي

◀ **تصريحات الغرياني من شأنها تأجيج الشارع على المجلس الرئاسي خاصة مع اتساع حجم الاستياء الشعبي**

وحول الإجراءات التي سترافق إعلان حالة التاهب، قال الناعس إن "الغرفة ستعمل على المزيد من الانتشار الأمني في مداخل العاصمة، والأماكن الحيوية، والمرافق العمومية خاصة الوزارات".

احتجاجا على الانقطاع المتكرر للكهرباء وتواصل أزمة شح السيولة في البنوك. وشهدت طرابلس، انتشارا أمنيا مكثفًا، مساء الخميس، ولا سيما أمام "قاعدة أبوستة" البحرية، التي يقيم فيها المجلس الرئاسي، وكذلك أمام المقرات الأمنية الكبرى في العاصمة، بينما تجوب أرتال عسكرية وسيارات شرطة، شوارع العاصمة الرئيسية.

في السياق ذاته قال عصام الناعس، عضو غرفة العمليات الأمنية بطرابلس، "إن الغرفة الأمنية لا تتدخل في الشؤون السياسية لكنها تعمل على تأمين العاصمة وسكانها، وتمنع أي محاولات للإخلال بالأمن".

وجود قوات فرنسية دون علمه شرق البلاد إلا أن الصديق الغرياني لم يتوان عن اتهام المجلس بدعم الوجود الفرنسي العسكري في ليبيا قائلا إن "حكومة الوصاية هي من سمحت للمحتل الأجنبي بضرنا" أي ضرب ما يعرف بسرايا الدفاع عن بنغازي التي سبق وأن أعلنت تبعيةها لدار الإفتاء التي يترأسها الغرياني.

ويرى مراقبون أن تصريحات الغرياني من شأنها تأجيج الشارع على المجلس الرئاسي خاصة مع اتساع حجم الاستياء الشعبي من أداء المجلس خلال 3 أشهر على بداية عمله الأمر الذي عكسته الاحتجاجات التي نفذها سكان العاصمة طرابلس خلال الفترة الماضية

يحاول مفتي الديار الليبية المعزول من قبل مجلس النواب المعترف به دوليا، استغلال أزمة الكهرباء وغلاء الأسعار إضافة إلى وجود قوات فرنسية شرق البلاد، تأجيج الشارع ضد المجلس الرئاسي سعيا لإسقاطه، الأمر الذي دفع بالمجلس إلى رفع حالة التأهب الأمنية.

▢ **طرابلس -** بدأت دعوات المفتي المعزول الصديق الغرياني إلى إسقاط المجلس الرئاسي تخيف الأخير بشكل جدي، الأمر الذي عكسته الإجراءات الأمنية التي اتخذها مساء الخميس في خطوة اعتبرها كثيرون خطوة استباقية تهدف إلى منع تكرار السيناريو الذي شهدته العاصمة نهاية الأسبوع الماضي.

وشهدت العاصمة الليبية طرابلس، الخميس والجمعة، انتشارا أمنيا واسع النطاق، بعد قرار اتخذه المجلس الرئاسي، لتأمين المواطنين ومؤسسات الدولة.

جاء ذلك بالتزامن مع اجتماع عقده رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، في ساعة متأخرة من ليلة الخميس/ الجمعة، في غرفة عمليات طرابلس الأمنية، بحضور مسؤولين كبار في وزارة الداخلية.

وأصدر المجلس الرئاسي، في وقت سابق، قرارًا يقضي بـ"رفع درجة التاهب لدى الأجهزة الأمنية التابعة له على نطاق بلدية طرابلس الكبرى ابتداء من الساعة الثالثة (بتوقيت ليبيا) من ظهر الخميس إلى الساعة الثالثة من ظهر السبت القادم".

وجاء في نص القرار، إن المجلس "قرر اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الكفيلة بتأمين منطقة طرابلس الكبرى لضمان المحافظة على أمن المواطن واستقرار مؤسسات الدولة".

كما تضمن القرار إيعازًا لوزارتي الدفاع والداخلية، والأجهزة التابعة لهما، بـ"اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتنفيذ هذا القرار".

وكان أنصار المفتي المعزول الصديق الغرياني قد اقتحموا مقر قاعدة أبوستة البحرية وهو المقر الذي يعمل من خلاله المجلس الرئاسي، ليلة الجمعة من الأسبوع الماضي، وحاصروا مقر وزارة الخارجية القريبة من القاعدة لعدة ساعات.

ونقلت قناة مقربة من المفتي حينها صورا وتسجيلات مرئية لأنصاره وهم يهتفون بـ"إسقاط حكومة الوصاية" في إشارة لحكومة الوفاق. كما أظهرت صور أخرى، بثتها القناة، لافقات حملها بعض المشاركين في الاقتحام تدين الجهات التي ساعدت في "احتلال حكومة الوصاية للعاصمة"، في إشارة إلى المؤيدين للاتفاق السياسي الذي انبثقت عنه الحكومة الليبية الجديدة.

ورغم بيان الإدانة الذي أصدره المجلس الرئاسي عقب إعلان فرنسا مقتل 3 جنود لها في ليبيا والذي عبر فيه عن استيائه من

محمد امعزب:

هناك من يعمل على استغلال أزمات المواطن، لتحقيق مآرب سياسية



باختصار

◀ تمكنت السلطات المغربية، الخميس، من السيطرة على تمرد وأحداث شغب في سجن عكاشة بمدينة الدار البيضاء، حيث قام المتمردون بإحراق أفرشة لإحداث دخان بغية دفع الموظفين إلى داخل السجن، تهديدا لتنفيذ هجوم والهروب من المعتقل.

◀ التقى عضو المجلس الرئاسي أحمد معيتيق الجمعة في مكتبه بمجلس الوزراء في طرابلس سفير المملكة المتحدة بليبيا بيتر ميليت، حيث نقل السفير إلى معيتيق دعم المملكة والمجتمع الدولي لحكومة الوفاق الوطني، والسير قدما نحو تطبيق كافة بنود الاتفاق السياسي.

◀ قال رئيس حزب الاتحاد الوطني الحرّ التونسي سليم الرياحي إن نواب حزبه في مجلس نواب الشعب لن يجدوا الثقة في حكومة الحبيب الصيد.

◀ أعلن نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني موسى الكوني عن استئناف تصدير النفط من موانئ الهلال النقطي.

◀ أعلنت هيئة التشاور والمتابعة للمعارضة الجزائرية عن تشكيل فوج عمل قصد بلورة مذكرة سياسية تتضمن كل الثغرات والخروقات والتراجعات المفروضة على التعددية السياسية، بحيث تكون هذه المذكرة قاعدة للعمل السياسي المستقبلي المشترك.

◀ بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، مع نظيره الأمريكي جون كيري، الجهود المبذولة من جانب القاهرة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية، بحسب بيان للخارجية المصرية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

قوات الأمن التونسي توقف عناصر يشتبه في دعمها للجماعات الإرهابية

شوارع غير مسبوقة. ونفذ حينها الإرهابيون هجمات متزامنة على مقرات أمنية وعسكرية بهدف الاستيلاء على المدينة المحاذية للحدود الليبية قبل أن تصدهم قوات عسكرية وأمنية خاصة.

ويرى مسؤولون أمنيون ودبلوماسيون أن القوات التونسية بدأت تحقق تقدما واضحا في مكافحة المتطرفين الإسلاميين، إلا أن مراقبين يؤكدون أن القضاء على الإرهاب لا يمكن أن يتم إلا بمخطط شامل يبدأ بالترفع في معدلات التنمية بالمناطق المهمشة وتوفير فرص التشغيل إضافة إلى بعث برنامج ثقافي لمحاربة الفكر المتشدد.

مع تزايد الجماعات الإسلامية المتشددة التي قتلت العشرات من الجيش والشرطة خلال السنوات الماضية، وأعلنت وزارة الداخلية التونسية الخميس الكشف عن مخزن للأسلحة في مدينة بنقردان جنوب تونس.

وأفادت الداخلية بأن المخزن كان يضم ثمانية أسلحة كلاشينكوف و11 قاذفة صواريخ نوع "آر بي جي" إلى جانب 15 ألف وحدة من الخراطيش التابعة لسلاح الكلاشينكوف.

وكانت المدينة قد شهدت أكبر مواجهات بين قوات الأمن والجيش ومسلحي تنظيم داعش المتطرف في مارس الماضي خلال معارك

وعلى إثر هذه العملية نشرت وزارة الدفاع بلاغا أكدت من خلاله، حجز قوات الجيش لسلحين من نوع "شطاطير" تابعين للديوانة التونسية ومخازن أسلحة "شطاطير" وكمية هامة من الذخيرة عيار 5.56 مم و 7.62 مم وحقائب ظهر يدوية الصنف وحقائب نوم وأغطية صوفية وملابس وهواتف جواله ومبالغ مالية في حدود 1500 دينار تونسية، وذلك أثناء عمليات تمشيط في مستوى وادي ماسوج بمعتمدية وادي ملين في جندوبة.

وتواجه تونس منذ سنة 2011 خطر الإرهاب الذي تحول إلى مصدر رئيسي للقلق

▢ **تونس -** تواصل قوات الأمن التونسي بذل جهودها في مكافحة الإرهاب، حيث تمكنت الوحدات الأمنية بمحافظة سيدي بوزيد (وسط) إثر عمليات مدمامة لعدد من المنازل، من إيقاف 3 عناصر يشتبه في انتمائهم إلى إحدى الخلايا الإرهابية النائمة بالجهة والتي تتمثل مهمتها في توفير الدعم اللوجستي للجماعات الإرهابية المتحصنة بالمرتفعات الغربية.

وكانت قوات الجيش التونسي قد قتلت الخميس مسلحين اثنين في اشتباكات مع متشددين إسلاميين في جبل بورباح بمحافظة جندوبة الواقعة على الحدود مع الجزائر.

حميد شباط يعلن تحالفه مع العدالة والتنمية لمواجهة «التحكم»

فاطمة الزهراء كريم الله

▢ **الرباط -** أعلن الأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط، بشكل مباشر، عزمه التحالف مع حزب العدالة والتنمية الحاكم في الانتخابات التشريعية المقبلة المزمع إجراؤها في السابع من أكتوبر المقبل.

وكشف شباط في حوار صحفي، طي صفحة الخلاف مع رئيس الحكومة عبدالإله بن كيران وأن تحالفه مع العدالة والتنمية سيكون من أجل مواجهة ما أسماه "التحكم" في إشارة ضمن كلامه إلى حزب الأصالة والمعاصرة.

وجاء ذلك في ظل الحرب الكلامية التي تدور رحاها حاليا في الساحة السياسية المغربية بين حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال من جهة، وحزب الأصالة والمعاصرة الذي يوصف بـ"حزب التحكم" من جهة أخرى. وردا على ذلك، قال محمد لقمانى عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة في تصريح لـ"العرب" موضحا "من المفروض أن تكون التحالفات السياسية لمواجهة الإشكالات المعيقة، ومن أجل الإصلاح والتغيير والتقدم، أما أن يكون التحالف لمواجهة حزب سياسي آخر فهذا معناه محاولة إقامة فتنة داخلية، وهذا لا يعكس طبيعة المرحلة التي يعيشها المغرب ولا يمكن تبرير هذا الخطاب وهذا السلوك العدواني في مرحلة مقبلة على الانتخابات التشريعية التي ستأتي من أجل تحقيق أهداف عليا، ألا وهي الوحدة الوطنية،

والاستقرار، والتنمية، والعدالة الاجتماعية". وأضاف لقمانى "قبل مواجهة ما أسموه

التحكم لا بد من مواجهة أولا هذه الخطابات التي لا تنم عن نضج سياسي والتي تخلق تشنجا في الحقل السياسي وتفقّد الثقة في العملية الانتخابية وربما قد تؤدي إلى فتنة داخل المجتمع .

هذا ومن المتوقع أن تعرف الانتخابات التشريعية منافسة قوية بين حزب العدالة والتنمية الذي يسعى إلى الحفاظ على مكانته في ترؤس الحكومة المقبلة، وحزب الأصالة والمعاصرة الذي تصدر نتائج الانتخابات



تصريحات تفنقر إلى النضج السياسي

انتخابات مجلس المستشارين حيث تحالف الحزبان إلى جانب التقدم والاستراكية ضد ما أسموه بتحالف التحكم بزعامة الأصالة والمعاصرة".

وأضاف الزهري "يمكن اعتبار هذا التحالف بمثابة رد سياسي على الإعلان الرسمي لتحالف الاتحاد الاشتراكي والأصالة والمعاصرة وبداية انضاح التحالفات القبلية لانتخابات 7 أكتوبر التي قد تكون ركائز أساسية لحكومة ما بعد الانتخابات البرلمانية القادمة، إلا أن تحالف العدالة والتنمية وحزب الاستقلال لا اظن سيتسهم بالثقة التامة بين الطرفين نظرا للصراع الذي عرفه الحزبان بعد انسحابه من التحالف الحكومي وما ترتب عنه من خسائر سياسية للطرفين. وهذا تطبيق لمفهوم لا عدو ولا صديق دائمين في السياسة". وتجدر الإشارة إلى أن فترة ما قبل الانتخابات المحلية والجهوية عرفت فيها الساحة السياسية في المغرب صراعات حادة بين حزب العدالة والتنمية وشريكه السابق في الحكومة حزب الاستقلال بعد إعلان الأخير عن انسحابه من الحكومة في نسختها الأولى سنة 2013، وانضمامه إلى صفوف المعارضة.

وعرفت هذه الفترة، أزمة سياسية بين الحزبين، وصلت حد التبادل باتهامات خطيرة بين الطرفين، حيث اتهم حميد شباط العدالة والتنمية بالارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية داعش وجبهة النصرة، في حين اتهم بن كيران حزب الاستقلال بتلقي الأموال من تجار المخدرات.



«يجب وقف التمويل الخارجي لبناء المساجد لفترة من الزمن ولكن في المقابل علينا العودة إلى البداية وبناء علاقة جديدة مع مسلمي فرنسا».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«نحن بحاجة إلى رؤية كيف تتم معاملة الناس بعد محاولة الانقلاب في تركيا وفي حال بقي هناك أدنى شك بوجود معاملة غير منصفة، فلا مناص من أن تكون لذلك عواقب».

يوهانس هان
المفوض الأوروبي لشؤون التوسيع



أخبار

كلينتون تتجاوز الحواجز السياسية وتقترب من البيت الأبيض

● المرشحة الديمقراطية تترشح رسميا لخوض الاستحقاق الرئاسي ● السيدة الأولى السابقة تتبنى برامج ساندرز



كلينتون تصنع التاريخ

وكانت كلينتون تخطت الحد الأدنى من الأصوات اللازمة (2382 صوتا) لنيل ترشيح الحزب من أجل خوض غمار الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث حصلت على ألفين و383 صوتا.

يشار إلى أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، امتدح المرشحة الرسمية للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، هيلاري كلينتون، في وقت سابق، قائلا إنه "لا يوجد مرشح، ذكرا كان أم أنثى، يستحق الوصول إلى البيت الأبيض، مثل كلينتون".

السياسي وانتخبت في نوفمبر 2000 عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك. ورفضت الترشح للانتخابات الرئاسية في 2004، لينتقدها السناتور باراك أوباما آنذاك في الاقتراع التالي بلا توقف لتصويتها مع حزب العراق.

وفي حدث لم يكن متوقعا، أصبحت وزيرة للخارجية في حكومة باراك أوباما في ولايته الأولى. ويقول معارضوها إنها لم تحقق أي نجاح يذكر. وينتقدها الجمهوريون بشدة بسبب الهجوم الذي وقع في بنغازي وقتل فيه السفير الأمريكي مع ثلاثة أميركيين آخرين.

عينها على حقوق السود والنضال من أجل الحقوق المدنية وحرب الفيتنام والمساواة بين الرجل والمرأة. وفي 1969 التحقت بكلية الحقوق في ييل حيث التقت بيل كلينتون. ومعروف أن هيلاري كانت تتدخل في شؤون الحكم ويصفها خصومها بـ"الشريكة في الرئاسة" عندما كان زوجها رئيسا للولايات المتحدة. ورغم الإهانة التي شعرت بها من خيانة زوجها إلا أنها دافعت عنه بقوة لتفادي إقالته سنة 2008. ومع دنو موعد رحيلها من البيت الأبيض، انطلقت السيدة الأولى السابقة في العمل

خاطرت هيلاري كلينتون بكل خبرتها السياسية بقبولها ترشيح الحزب الديمقراطي لها لخوض الانتخابات الرئاسية، على أمل أن يراهن الناخب الأمريكي عليها بدلا من دونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري.

إن حملته ألهمت الملايين من الناس من خلال وضع العدالة الاجتماعية والمساواة الاقتصادية في الصدارة. كما تعهدت في حال توليها الرئاسة ومن ثم تصبح القائد العام بـ"الذكاء والحكمة والعزم الهادئ والتطبيق الدقيق والاستراتيجي للقوة". وتواجه المرشحة الديمقراطية، رغم كل الزخم الذي يحيط بها والدعم اللامتناهي من قبل العديد من الشخصيات السياسية النافذة، تراجعاً كبيراً في ثقة الرأي العام الذي تابع مسيرتها وزوجها منذ ربع قرن. وبسبب فضيحة الرسائل الإلكترونية التي لا تزال تطاردها، تعاني كلينتون من شعبية متدنية على غرار منافسها الجمهوري. وتامل حملتها أن يحسن الخطاب صورتها العامة، ويرفع معدل قبولها لدى الناخبين، حيث تشير استطلاعات الرأي إلى أن كلينتون أحد المرشحين الرئاسيين المكروهين بشكل كبير منذ عقود، إلا أن الشيء نفسه ينطبق أيضا على ترامب.

ورغم حملة الانتقادات الواسعة والإشاعات التي لاحقت كلينتون إلا أنها حسب ما يؤكده أنصارها كانت دائما تردّد مقولة لايبلونور روزفلت زوجة الرئيس الديمقراطي السابق فرانكلين روزفلت "إذا أرادت النساء ممارسة السياسة لا بد أن يكون جلدن سميكاً كوحيد القرن" حتى أوضحت هذه القولة شعارا لها في حملتها الانتخابية خاصة وأنها أول امرأة في التاريخ الأمريكي تدخل السباق الانتخابي. ومعلوم أن هيلاري كلينتون ولدت في 26 أكتوبر سنة 1947 في شيكاغو ونشأت في ضاحية بارك ريدج الهادئة التي يقطنها البيض في وسط الغرب الأمريكي في كنف عائلة متوسطة من أتباع الكنيسة الميثودية. وفي 1965 قبلت كلينتون المعروفة بذكائها وطموحها في جامعة ويسلي كوليدج العريقة للشابات وغير البعيدة عن هارفرد. وخلال الاضطرابات الاجتماعية التي شهدتها الولايات المتحدة في ستينيات القرن الماضي، فتحت سنواتها الدراسية الأربع في الجامعة

▮ فيلادلفيا - قبلت هيلاري كلينتون، رسميا ترشيح الحزب الديمقراطي لها لخوض الانتخابات الرئاسية الأميركية، المزمع إجراؤها في الثامن من نوفمبر المقبل، كأول امرأة في تاريخ الولايات المتحدة تترشح لمنصب الرئيس. جاء ذلك خلال خطابها الذي ألقته أمام المؤتمر العام للحزب الديمقراطي، في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا شرقي الولايات المتحدة، أكدت فيه "ضرورة تكاتف جميع الأميركيين من أجل مواجهة كافة الأزمات". وتحدثت السيدة الأولى السابقة عن خبرتها في العمل في مجال حقوق المرأة وحقوق الطفل، بالإضافة إلى السفر إلى 112 دولة حول العالم لتمثيل الولايات المتحدة خلال عملها كوزيرة للخارجية. وانتقدت المرشحة، في خطابها الذي ألقته أمام مندوبي المؤتمر، منافسها أكثر من مرة، مصورة إياه على أنه غير مناسب للمكتب البيضاوي.

وسخرت كلينتون من خطاب ترامب، الذي ألقاه الأسبوع الماضي في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري، والذي وصفته بـ"الغريب"، حيث قال إنه وحده القادر على حل مشاكل البلاد.

ويأتي خطاب كلينتون بعد مرور يومين من ترشيح المندوبين لها كمرشحة الحزب في لحظة تاريخية جعلت من كلينتون أول امرأة تحمل ترشيح حزب سياسي للرئاسة في تاريخ الولايات المتحدة.

وقالت "بتواضع وعزيمة وثقة لا حدود لها في الوعد الأمريكي، أقبل ترشيحكم لي لرئاسة الولايات المتحدة".

وتبنت كلينتون العديد من البرامج التي وضعها بيرني ساندرز في حملته، وقالت

باراك أوباما:
لا يوجد مرشح يستحق الوصول إلى البيت الأبيض مثل كلينتون



فتح الله غولن: واشنطن لن تسلمني إلى السلطات التركية

باختصار

▀ نفذت السلطات الإندونيسية حكم الإعدام في أربعة من المدانين بتهريب المخدرات، الجمعة، بحسب ما ذكر مسؤول قضائي رفيع المستوى.

▀ أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، في بيان، الجمعة، تعليق إيصال المساعدات إلى ولاية بورنو النيجيرية مؤقتا بعد تعرض قافلة مساعدات إنسانية لهجوم أسفر عن إصابة شخصين.

▀ وافق ماريانو راخوي، القائم بأعمال رئيس الوزراء الأسباني على طلب الملك فيليبي السادس لتشكيل حكومة جديدة، بهدف إنهاء حالة الجمود السياسي في البلاد عقب انتخابات برلمانية غير حاسمة.

▀ وصف هون سونغ ريول، المسؤول عن شؤون الولايات المتحدة في الخارجية الكورية الشمالية، قرار الولايات المتحدة المتعلق بإدراج اسم زعيم بلاده، كيم جونج أون، على "القائمة السوداء"، بأنه قرار "يتجاوز جميع الخطوط الحمراء".

▀ حاولت أوكرانيا، من دون جدوى، الدفع في اتجاه تبني مجلس الأمن الدولي بيانا يندد بمرسوم وقعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدمج بموجبه شبه جزيرة القرم بالمنطقة الجنوبية من روسيا.

▀ أوقفت السلطات الفرنسية احترازا طالب لجوء سوري كان يقيم في مركز لاستقبال اللاجئين في إطار التحقيق حول الاعتداء الجهادي في كنيسة، حسب ما أفاد به مصدر مطلع على التحقيق.

الذين وقفوا في مواجهة الانقلابيين، للزود عن الديمقراطية، والنظام الدستوري، وسيادة القانون".

ونوه بأن تركيا تواجه منذ نحو ثلاث سنوات، محاولات متعددة الأشكال تستهدف الاستيلاء على الدولة والحكومة. وأن المحاولة الفاشلة جرت خارج التسلسل الهرمي للجيش.

وشدد المسؤول التركي على أن المحاولة الفاشلة التي نفذتها عناصر متغلغلة بشكل كبير في الجيش تتبع منظمة فتح الله غولن، كانت محدودة، لكنها أخذت أبعادا خطيرة في الوقت نفسه، بسبب قوة السلاح الذي تملكه.

الصداقة التركية الأميركية بالكونغرس الأميركي، إد ويتفيلد، وستيف كوهين، وفرجينيا فوكس، وجيري كونولي، حول حالة الطوارئ، والقرارات المتخذة في إطار مكافحة منظمة فتح الله غولن، التي تتهمها السلطات التركية بالوقوف وراء محاولة الانقلاب في 15 يوليو الجاري، عبر عناصر تابعة لها ومتغلغلة في الجيش.

وأوضح صاريقيا الذي يشغل أيضا منصب نائب في البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية، في رسالته، أن محاولة الانقلاب هزت الشعب التركي، وأضاف "إن هذه المحاولة، استهدفت المدنيين الأبرياء

ومعلوم أن غولن كان حليفا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان لفترة طويلة، إلا أنهما اختلفا حول السياسة الداخلية والخارجية خلال السنوات القليلة الماضية. وقال رئيس مجموعة الصداقة التركية الأميركية في البرلمان التركي، علي صاريقيا "على المجتمع الدولي وأصدقائنا، ألا يساورهم أدنى شك في أن تركيا ستقود مرحلة حالة الطوارئ والعملية القضائية، بالتوازي مع رعاية حقوق الإنسان، وسيادة القانون، واحترام المعايير الدولية". جاء ذلك في رسالة وجهها صاريقيا، الجمعة، للرؤساء المشاركين في مجموعة

▮ روما - أكد الداعية فتح الله غولن، المتهم رقم واحد في محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا في وقت سابق من الشهر الجاري، أن واشنطن لن تسلمه إلى أنقرة.

وقال غولن، في مقابلة، الجمعة، لصحيفة "كوريري ديلا سيرا" الإيطالية "لقد نددت مرارا وتكرارا بمحاولة الانقلاب ورفضت بشكل قاطع أي تورط فيها لذلك فإن طلب تسليمي له ودافع سياسية".

وأشار إلى أن الولايات المتحدة حتى الآن لم تؤكد تلقيها أي طلبات رسمية بتسليمه إلى تركيا، قائلا "است قلقا، وساتعاون مع السلطات الأميركية".

جدل في بريطانيا بسبب تأجيل بناء محطة نووية

▮ لندن - هاجمت العديد من الأحزاب السياسية والنقابات الحكومة البريطانية، الجمعة، بسبب تأجيلها المفاجئ للموافقة النهائية على محطة "هينكلي بوينت سي" للطاقة النووية، في الوقت الذي وصفت فيه إحدى النقابات العمالية القرار بمراجعة المشروع بأنه "مثير وأحمق".

وكان من المتوقع أن تقر حكومة رئيسة الوزراء، تيريزا ماي، بشكل تلقائي المشروع، بعدما صوت مجلس إدارة شركة الطاقة الفرنسية (إيه دي إف)، في وقت متأخر من ليلة الخميس، لصالح مواصلة بناء مفاعلين في "هينكلي بوينت" رغم المخاوف بشأن المخاطر المالية على الشركة.

ولكن وزير الأعمال والطاقة، جريج كلارك، قال إن الحكومة سوف "تدرس كل عناصر هذا المشروع، وتتخذ قرارا في أوائل الخريف". ولم يقدم كلارك سببا للتأجيل، تاركا المراقبين ليتكهنوا بأن هذا قد تكون له صلة بالتقلبات في أسعار الطاقة، أو زيادة الأسعار على العامة، أو المخاوف من انضمام شركة صينية نووية رسمية إلى المشروع. ووصف جاستين بودين، وهو من نقابة (جي ام بي)، إحدى أكبر النقابات العمالية في بريطانيا، قرار تيريزا ماي بمراجعة المضي قدما في بناء محطة هينكلي بوينت بأنه "امر محير وأحمق".



▮ مواطنون ومواطنات المان يضعون الشموع أمام مركز أولمبيا للتسوق في ميونيخ (جنوب ألمانيا) بعد أيام من هجوم مسلح أسفر عن مقتل 10 أشخاص في إطار سلسلة من الحوادث العنيفة التي هزت ألمانيا وسط مؤشرات على إمكانية قيام مسلحين بهجمات مماثلة.



في

الغهمق

طهران في مواجهة المعارضة: إرهاب نفسي وإعلامي ضد من يفضح النظام

● شيطنة الخصوم عبر قلب الحقائق وتلفيق التهم لـ«المرعجين» ● السلطة تكمم أفواه المعارضين بفتاوى تبيح ممارساتها



أصوات تزعج نظام طهران

”**ورد في تقرير للبنتاغون أن الموقع الإلكتروني «إيران ديدبان» هو الذي يقوم بمهمة ترويج ما يريد النظام تعميمه من ادعاءات وفبركات بثلاث لغات**

“إزاء وقوف العالم أمام هذه الحقيقة، فاجأنا حكام إيران بميلهم نحو رمي الكرة باتجاه طرف ثالث لأجل تبرئة أنفسهم، عن طريق محاولة إقناع لجنة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين أثناء محاكمته بأن هذه المجزرة ليست من فعلهم ولا من فعل العراق أيضا، وإنما من فعل مجاهدي خلق. وهذا ما كشفه لاحقا أحد أعضاء هذه اللجنة وهو المحامي إيمانويل لودوو، في مقابلة له مع قناة «آر تي» الفرنسية بتاريخ 27 سبتمبر 2005 بقوله نصا « لقد دعيت من قبل السفير الإيراني إلى دار السفارة وقال لي دعنا نتفق على هذا الموضوع: نحن سنقول إن صدام لم يقصف الاكراد كيماويا، وأنتم تؤكدون أن الإيرانيين لم يقصفوهم أيضا. ولدينا وثيقة نريد أن نؤكدكم بها تثبت أن مجاهدي خلق هم الذين فعلوها. وهكذا سوف نتفق على مذنب مشترك واحد... وبهذا نكون قد حافظنا على ماء وجه الطرفين (العراق وإيران)، فما رأيكم؟» ومن كل ما سبق يمكن أن نستاعل، هل ثمة نظام في العالم، ماضيا وحاضرا، يسخر، إلى جانب مختلف مؤسساته الرسمية القائمة، كل هذه الطاقات والإمكانات الهائلة لضرب المعارضين إذا لم تكن جديبة المعارضة تزعجه؟

أنه رفض هذا العرض وأكد في تصريح له إلى صحيفة «تورنتو» أن إيران تستهدف وصف المجاهدين كممنظمة إرهابية. لم يتوقف الأمر عند هذه الحدود، بل وصل إلى محاولة الإصاق تهم القتل الجماعي والفردى بالمعارضة، لعل أبرزها اتهامها بمحاولة اغتيال السفير السعودي في الولايات المتحدة، وهو ما اضطر المسؤولين في الإدارة الأميركية إلى نفي هذا الاتهام، والإعلان عن أن العميل الضالع في هذه المحاولة يدعى غلام شكوري وهو ضابط في فيلق القدس، التابع للحرس الثوري في إيران.

لم تكنف سلطات النظام الإيراني بممارسة أغرب وأبشع صنوف الحرب النفسية ضد أبناء شعبها، بل وصلت إلى حدّ منع وصول الحقائق إليهم من الخارج بأسلوب لم تجرؤ على اتباعه أي دولة أخرى في العالم؛ حيث قامت بمصادرة الأطباق اللاقطة للفضائيات من بيوتهم وتحطيمها وسط الشوارع العامة باستخدام المرحعات والدبابات وعلى مرأى من أعين الناس.

وكانت آخر «إنجازاتها» المعلنة رسميا على هذا الصعيد، قيامها يوم الأحد 24 يوليو الجاري بتدمير مئة ألف طبق لاقط للثب التلفزيوني بنفس الطريقة في غرب طهران. بالعودة إلى محاولات النظام لإصاق التهم بالآخرين نستذكر حينيات مجزرة حلبجة، كإحدى القضايا المثيرة للجدل، وما اكتنفها من تبادل الاتهامات مع العراق، وكيف تلاعب طهران للتخلص من ثبوت التهمة عليها بفعل الأدلة العديدة التي أوردها العراق، منها استخدام غاز السيانيد الذي لا تملكه دولة في الشرق الأوسط إلا إيران. وهذا ما تحدثت عنه حتى بعض وسائل الإعلام الأميركية بالادلة المؤيدة لهذا الاتهام.

«لن تلجج جهود مكافحة الإرهاب إلا بتصد لكل جهود التدخل في المنطقة وخاصة التدخل الإيرانية التي تدعو إلى العنف وعن طريق التصريحات الإعلامية ودعم المجموعات الإرهابية».

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس الوزراء البحريني

في إيران قبل احتلال العراق وتمّ تنظيمهم يومها كمعارضة. ولما عادوا إليه بعد ذلك بقوا يتلقون روايتهم من طهران لقاء ممارسة عملهم المخابراتي.

لكن حركة مجاهدي خلق تؤكّد أن الرقم الحقيقي لهؤلاء العملاء أكبر بكثير مما كشفه البنتاغون، الأمر الذي فتح باب التساؤل حول الكيفية التي تُصَرّف بها رواتب عناصر المخابرات المتواجدين في الخارج، فضلا عن نفقات نشاطاتهم، وهل هناك إمكانات مالية ضخمة مرصودة في الخارج لهذه المهمات. وقد أدى هذا الجانب الجوهري والأساسي حول قضية العملاء والجواسيس إلى تسليط الضوء على جانب آخر يتعلق باكتشاف وجود ما يعادل 95 مليار دولار يمتلكها مرشد الثورة خامنئي في البنوك الأجنبية. إذا ما توقفنا أمام ما يمكن استنتاجه مما سبق، وما تعنيه أعداد عملاء النظام داخل العراق، وأخذنا بعين الاعتبار إمكانية قيام كل واحد منهم بتنظيم ثلاثة من المواطنين العراقيين في ظل الضائقة المالية التي يعيشونها، فإننا سنرى أنه قد أصبح عدد هؤلاء العملاء يفوق المئة ألف في العراق وحده. وإذا أضفنا إليهم عملاء المخابرات الأميركية والإسرائيلية وغيرهما الكثير ممن لا تتوفر لدينا قائمة مشابهة بأسمائهم أو أعدادهم الدقيقة، فستصبح أامنا قائمة لا تعد ولا تحصى بدقة، فضلا عن أعداد الجواسيس الرسميين.

وهنا يتوجّب التساؤل: ماذا تبقى من سيادة العراق التي تلاشت نهائيا أمام أعين العالم؟ وبماذا يُفسّر استمرار صمت الأميركيان الفاضح على مسلسل الجرائم التي يرتكبها حكام طهران بحق الإنسان في كل من العراق وسوريا، غير أنهم لا يريدون الديمقراطية الحقيقية ولا الحرية للشعوب. ولهذا فضلوا التناغم مع نظام إيران بدل الاهتمام بقضية ما يواجهه الشعب الإيراني ومقاومته من جرائم وحرب إبادة على أيديه. واستمرارا لتركيزها على الحرب النفسية، استغلت إيران هذا النهج بعد جريمة 11 سبتمبر، وحديث العالم ولا سيما الغرب عن الإرهاب، فكان أول ما أقدمت عليه لتلفيق تهمة إخفاء حركة مجاهدي خلق أسلحة الدمار الشامل العراقية في معسكراتها، بهدف تحريض الولايات المتحدة على ضربها. والعمل على إدراج منظماتها في قائمة الإرهاب الأوروبية. وهذا ما حصل في شهر مايو من العام 2002.

وفي تأكيد منها على موضوع إخفاء أسلحة الدمار ادعى نوروز رضواني، الذي يوصف بأنه عميل للمخابرات يقيم في ألمانيا، أن العراق قد أخفى أسلحته الجرثومية والكيميائية وكذلك الذرية في كهوف تحت أرض خمسة معسكرات للمعارضة وأقام عليها حراسة مشدّدة. أما الأكثر غرابة على هامش هذا الادعاء فهو تبني ممثلة «منظمة حقوق الإنسان» كل ادعاءاته والإعراب عن حرصها الشديد على متابعتها، غير أن العراق لم يسمح لها بذلك. وذهب النظام إلى ما هو أسوأ، فعمد إلى إقامة مؤسسات ومنشآت ومشاريع متعدّدة، تبدو في ظاهرها مؤسسات ثقافية وإعلامية وحتى مهنية، إلا أن تخصصها الحقيقي والأساس كان القيام بأعمال التجسس تحت هذا الغطاء. وسمح لهذه المؤسسات بنشر بعض الانتقادات والأخبار غير التي تنتقد النظام الإيراني للتغطية على مهامته المستترة. إلى جانب هذه الفعاليات يمكن القول إن عملية الإصاق الاتهامات بالمعارضة تجاوزت كل الحدود إثر سقوط النظام العراقي، ووصلت إلى حد ترويج صحيفة «خراسان» أن منظمة «المنافقين» تقوم بتلقي تدريبات عسكرية في محافظة ديالى، يشرف عليها خبراء من الولايات المتحدة كي تقوم بعمليات عسكرية وتجسسية داخل إيران دون الانتباه إلى أنه إذا كان مجاهدو خلق كذلك فلماذا تصمت الولايات المتحدة، ولا تحرك ساكنا أمام عمليات تفتيتهم بالجملة بين حين وآخر.

هذا السؤال المنطقي لم يعره نظام طهران اهتماما بل على العكس وأصل الإعيبه بكل إصرار، فبعد شطب اسم مجاهدي خلق من قائمة الإرهاب البريطانية والأوروبية، خشي هذا النظام أن يؤدي ذلك إلى شطبهم من القائمة الأميركية أيضا، فعمل قصارى جهده ليثبت للأميركان أنهم مازالوا يمارسون الإرهاب. وهكذا قام بتلفيق خبر «سري» يدّعي فيه أن المجاهدين يقومون بتدريب النساء في معسكر أشرف لأجل القيام بعمليات

لا يخطئ من يظنّ أن عمليات القتل والتعذيب الجسدي التي يمارسها النظام الإيراني ضد شعبه هي وحدها التي تميّز مسلسل ممارساته، ذلك لأن من يدقّق في مجمل هذه الممارسات سيباكد أن أساليب الحرب النفسية التي يعتمدها، كعمليات التشويه والتشكيك وفبركة الاتهامات وبث الإشاعات لا تقل شراسة عن أساليبه الإجرامية الأخرى. والأنكى من ذلك، أنه يوفرّ لها فتاوى وتغطيات فقهية.

طبعا تتعدّد الأمثلة على هذه النماذج من الحرب التي مورست ضد المعارضة الإيرانية، ومجاهدي خلق على وجه الخصوص، منها ما حصل في يوم عاشوراء من العام 1994، الذي صادف وقتها ذكرى انطلاقّة المقاومة ضد النظام الإيراني الديني في العام 1981، عند ما تمّ تفجير ضريح الإمام الرضا في مدينة مشهد. لم يمض على تلك العملية الإرهابية سوى ساعة واحدة حتى سارع خامنئي شخصيا إلى الإعلان أن «هذه عملية المنافقين»؛ ثم قامت أجهزة النظام بجلب عدد من الأشخاص إلى مبنى التلفزيون لكي يشهدوا على صحّة الاتهام. وهكذا استشهدوا من وراء تنفيذ العملية الإرهابية ضرب عصفورين بحجر واحد: الإساءة للمقاومة ومحاولة تشويه صورتها من جهة، وزرع الشقاق بين السنة والشيعة من جهة أخرى.

من النماذج الأخرى التي سعت إلى تحقيق نفس هذا الهدف، ما حصل في نفس العام 1994 حين أعلن عن مقتل ثلاثة من القساوسة الإيرانيين، وقد وُجِدَ رؤوسهم في أحد الأديرة. وسرعان ما وُجِهُت أصابع الاتهام إلى المعارضة الإيرانية بارتكاب الجريمة، وجاؤوا بسيدة إلى التلفزيون تدعى فرح ناز أنامي للشهادة بأنها هي التي قامت بتنفيذها نزولا عند أوامر المنظمة. وقد نشر مضمون ما قالته في العديد من الصحف، واذكر أنه نشر في صحيفة الحياة اللندنية.

لكن ثمة مفاجأة حصلت بعد ذلك بسنتين كشفت عن الحقيقة، وقد أتت على لسان أحد أطراف الصراع الداخلي بين أجنحة السلطة حيث قال «المخابرات الإيرانية هي التي قامت بالتخلص من رجال الدين الثلاثة، لأنهم كانوا مرتدّين عن الإسلام ومن الأقلية الدينية».

أعداد العملاء بالأسماء والأرقام

علينا ألا ننسى هنا كيف تمّ تركيز النظام في طهران على الأهمية القصوى للحرب النفسية بعد حرب الكويت تحديدا، وكيف قامت وزارة المخابرات «اطلاعات» بتجنيد كافة إمكانياتها في هذا السياق. وقد جاء في تقرير للبنتاغون أن الموقع الإلكتروني المسمّى «إيران ديدبان» هو الذي يقوم بمهمة ترويج ما يريد النظام تعميمه من ادعاءات وفبركات بثلاث لغات، إلى جانب العديد من المواقع الأخرى المشابهة التي تعمل تحت إشراف المخابرات الإيرانية.

إلى جانب الحرب النفسية، قال ذات التقرير إن هناك فرقا تتخصص في تنفيذ عمليات الاغتيال والتفجيرات الإرهابية، فضلا عن الحرب الإلكترونية. وتقوم بتنفيذ هذه العمليات جماعات إسلامية تابعة للنظام، نشر الكثير عن نشاطاتها. من ذلك ما كشفه تقرير للبنتاغون حول «امتلاك» إيران لأكثر من 30 ألف عنصر مخابراتي في سائر أنحاء العالم، ومن بينهم أعضاء البعثات الدبلوماسية ومنظمات حقوقية وإنسانية، وصحافيون ورجال أعمال... إلخ.

وبالعودة إلى ما أعلنته المعارضة في هذا الصدد، يطالعنا قولها إن الرقم الحقيقي لهؤلاء العملاء أكبر بكثير مما كشفه البنتاغون، ومما تضمّنته قائمتها أنه من بين هؤلاء العملاء 32 ألفا عراقيا، ومعظمهم من الذين كانوا يقيمون

”**الباحث الكندي جون تامبسون قال إن «السفارة الإيرانية في بلاده طلبت منه نشر تقرير ضد مجاهدي خلق لقاء حصوله على ثمانين ألف دولار»**

“



«التواجد العسكري الفرنسي في ليبيا تجاوز للأعراف الدولية، وتدخل مرفوض تماما لدولة ذات سيادة تبني علاقاتها مع دول العالم على أسس من الاحترام المتبادل».

فايز السراج
رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية

«ليبيا تشهد حالة من عدم الاستقرار المخيف في هذه الفترة، حيث تقوم القوات الفرنسية بعمليات استخباراتية صعبة في ليبيا».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



في العمق

ليبيا تصدر أزمتهما إلى داخل أروقة وزارتي الدفاع والخارجية الفرنسيتين

● المقاربة الدبلوماسية تتناقض مع المقاربة العسكرية وتضع هولاند في إحراج ● فرنسا تدعم حفتر لنجاعته ضد الإرهاب



الخارجية الفرنسية تخفف من تهور وزارة الدفاع

فرنسوا بورقا:

هناك الكثير مما يوحى بأن القراءة الفرنسية للوضع الليبي ليست متجانسة بدقة



بها القوات الخاصة“ مضيفة “ليس هناك تدخل مفتوح، وإنما تحرك حذر”.

وأكد المصدر أن “ثمة آراء داخل وزارة الدفاع كانت تدعم بقوة فكرة التدخل العسكري، وهو أمر رفضه هولاند نظرا لما يمثله التدخل من خطر على فرنسا”، معتبرا أن ليبيا غابة من السلاح، وهي منطقة خطرة على القوات الفرنسية“. وفي 20 يوليو الجاري، أعلن فرنسوا هولاند مقتل 3 جنود فرنسيين كانوا يقومون بعمليات استخباراتية في تحطم مروحياتهم في بنغازي شرقي ليبيا، فيما اعتبر إعلان الرئيس الفرنسي عن وجود قوات فرنسية في ليبيا، أول تصريح رسمي لباريس، بوجود قوات لها هناك، وهو الأمر الذي أكد في اليوم ذاته المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفرنسية بشأن وجود قوات خاصة لبلاده في ليبيا.

وسبق أن نشرت صحيفة “لوموند“ في 24 فبراير الماضي، تقريرا يفيد بوجود قوات خاصة فرنسية في الشرق الليبي تقوم بعمليات سرية مما استدعى قيام وزارة الدفاع الفرنسية بفتح تحقيق على خلفية (شبهة إفضاء أسرار عسكرية).

الوطني التي انبثقت عن اتفاق المصالحة في الصخيرات نهاية العام الماضي، لكنها لم تتمكن من مزاولة مهامها بشكل كامل بسبب استمرار الخلافات بين الأطراف المتصارعة. وحول دور القوات الفرنسية العاملة في ليبيا ومهامها وتعدادها، يقول المسؤول السابق بوزارة الدفاع “أعتقد أن هناك العشرات من الجنود يشاركون في العمليات بمدينة بنغازي شمالا”، مشيرا إلى أن الإعلان عن هذه العمليات عادة ما يكون “غامضا ومقتضبا دونما الكشف عن المهمة التي تقوم بها تلك القوات هناك”.

وأعرب دينيسي عن اعتقاده، أنه “بالمجمل فإن القوات الخاصة الفرنسية تشارك في عمليات قتالية مباشرة أو دعم وإسناد للقوات اللبية الموالية لحفتر، للسيطرة على عدد من المواقع، يمكن كذلك أن يقوموا بتدريب القوات اللبية، لتكون أنجع في القتال، والقيام بعمليات استخباراتية وتوجيه عمليات القصف الجوي”.

وبين رغبة وزارة الدفاع الجامحة في التدخل العسكري ورفض الدبلوماسية القاطع حسم الرئيس الفرنسي الأمر باختيار التدخل السري غير المعلن إلى جانب قوات الجيش الليبي التي يقودها خليفة حفتر في بنغازي، وفقا لما ورد في صحيفة “لوموند“ الفرنسية. وفي السياق ذاته نقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الدفاع (لم تكشف عن اسمه) أن “الخط الذي حدده الرئيس هولاند يعتمد حتى الآن على عمليات عسكرية غير رسمية تقوم

برعاية أممية في 17 ديسمبر 2015، ويمثل المجلس الرئاسي اليوم البوابة الرسمية التي من خلالها يتم التعامل بين القوى الدولية والسلطات الرسمية الليبية لإدارة الأزمة وبحسب مخرج لها مع مواصلة الحرب على الإرهاب والتنسيق.

ومن جانبه اعتبر رئيس المركز الفرنسي للبحث حول الاستخبارات، المسؤول السابق بوزارة الدفاع، إريك دينيسي، سياسة بلاده في ليبيا “أمرا كارثيا، ومضحكا في نفس الوقت“. وفسر دينيسي، في حديثه لإذاعة فرنسا الإخبارية ذلك بالقول “هناك حكومتان الآن في ليبيا تتنازعان على الشرعية، إحداهما معترف بها من قبل الأمم المتحدة، ورغم ذلك فإن فرنسا اختارت أن تدعم الثانية (في إشارة إلى حكومة شرقي البلاد) غير المعترف بها، من خلال دعمها لحفتر والقوات الموالية له“، معتبرا أن ذلك “يعطي فكرة عن درجة عدم الانسجام“. ولكن في المقابل، فإن آراء خبراء عسكريين آخرين يؤكدون أن الخيار الفرنسي في دعم حفتر هو الخيار الأصوب لأنه الأنجع والذي من شأنه أن يحمي منطقة البحر المتوسط من انتشار الإرهاب.

قوات سرية

تعانى ليبيا منذ نحو عام ونصف العام من انقسام سياسي أفرز برلمانين وحكومتين تدبر الأولى المدن الشرقية والثانية تسيطر على غربي البلاد، فضلا عن حكومة الوفاق

يؤرق الملف الليبي عددا من الدول التي لها حدود مع ليبيا نظرا لما يمثله واقع التنافر بين الميليشيات المسلحة وانتشار الإرهاب والسلاح فيها من خطر استراتيجي على أمن مصر وتونس بالأساس. لكن التهديد فاق المستوى القريب ليصل إلى أوروبا، وبالتحديد إلى أروقة وزارتي الدفاع والخارجية الفرنسيتين، فقد كشف مصرع عدد من الجنود الفرنسيين في ليبيا الأيام الماضية عن اختلاف حاد في وجهات النظر بين الوزارتين، فالخارجية تبحث عن حلول سياسية أما وزارة الدفاع فتبحث عن التدخل العسكري.

فابيوس جملة من التوازنات مع الإيطاليين والألمان والبريطانيين تقضي باقتصار دور القوات العسكرية الأوروبية على تأمين الحدود الجنوبية للدول الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط مع دخول البريطانيين في الحدود الفاصلة بين تونس وليبيا وتولي تدريب بعض العناصر العسكرية بتونس على تأمين المجال الحدودي بمعية خبراء ألمان.

تصادم خيارات

التصور الذي ارتكزت عليه الدبلوماسية الفرنسية تصادم مع منطق عسكري في وزارة الدفاع يرمي إلى التواجد بغرض جمع معلومات استخباراتية مباشرة على الأرض والقيام بعمليات نوعية والتحقيق مع عدد من الأسماء ومساعدة قوات الجيش الليبي التي يقودها خليفة حفتر في القضاء على تنظيم داعش، وهذا ما حصل بشكل سري إلى حين اكتشاف ذلك التواجد مع مقتل عدد من الجنود الفرنسيين كما أعلنت وزارة الدفاع ذلك. ويضيف فرنسوا بورقا في السياق قائلا إن “هناك رؤية أخرى أكثر سياسية وبعيدة عن المنطق العسكري وهي المعالجة الدبلوماسية التي تقدمها وزارة الخارجية، إلى جانب خيار دعم حفتر“، مبينا أن “وزارة الخارجية تسعى إلى تقديم وإبراز خيار ثان، وكان ذلك واضحا من خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت إلى طرابلس منتصف أبريل الماضي عندما ذهب للتعبير عن دعمه للمسار السياسي“. واعتبر الأكاديمي بورقا، أن “وزير الخارجية حاول إرسال رسالة مغايرة ومخالفة لما تريد فعله وزارة الدفاع وهي أن فرنسا تدعم متطلبات المسار السياسي الذي أقره المجلس الرئاسي“.

لكن من الأرجح حسب تسريبات من بعض الضباط الكبار في وزارة الدفاع الفرنسية أن المقاربة السياسية التي يتبناها الجهاز الدبلوماسي أثبتت قصورها على مدى أكثر من ثلاث سنوات عند اشتداد الأزمة في ليبيا وتحول الصراع إلى حرب أهلية بين الميليشيات المسلحة، وبذلك فإن اللجوء إلى أكثر الجماعات احترافا وانضباطا، وهي الجيش الليبي الذي يقوده حفتر يعتبر أمرا منطقيا بالنسبة إلى العسكر الفرنسي الذي يتعرض لضغوط داخلية وخارجية لتأمين المجال الأوروبي من تسرب الإرهاب.

ويعد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق من بين مخرجات الاتفاق السياسي بين الفرقاء الليبيين، الموقع في مدينة الصخيرات لوران

باريس - أعربت الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة عن احتجاجها الرسمي على وجود قوات فرنسية فوق أراضيها في ما اعتبرته وجودا أجنيا غير مسروق بتنسيق مع السلطات الرسمية، الأمر الذي دعاها إلى استدعاء السفير الفرنسي للاحتجاج على وجود قوات خاصة في شرق ليبيا. لكن هذا التواجد لا يعكس جدلا داخل ليبيا فقط، بل بالأساس داخل فرنسا.

فقد بدأت الإدارة الفرنسية، تنقسم على نفسها بشأن تدخل باريس العسكري في ليبيا، عقب إعلان الرئيس فرنسوا هولاند الأسبوع الماضي عن مقتل جنود فرنسيين في ليبيا، إذ طفت على السطح خلافات في وجهات النظر حول دعم القوات الموالية لخليفة حفتر، قائد القوات التابعة لمجلس النواب المنعقد شرقي ليبيا، من عدمه.

وفي هذا الخصوص، أبرزت مصادر متطابقة التباين بين آراء داخل وزارة الدفاع الفرنسية، تؤيد التدخل العسكري ودعم حفتر، وبين موقف وزارة الخارجية “المعارض للتدخل العسكري، والرافض لدعم طرف على حساب آخر، مع ضرورة العمل على إيجاد حل سياسي يعيد الاستقرار في ليبيا“.

استأذ العلوم السياسية المختص بشؤون العالم العربي، فرنسوا بورقا قال في تصريح له إن “هناك الكثير مما يوحى بأن القراءة الفرنسية للوضع الليبي ليست متجانسة بدقة، هناك سياسة وزارة الدفاع الأكثر تدخلا، والقائمة إلى حد الساعة على دعم ميداني لحفتر، وهو ما لم تتفق معه وزارة الخارجية“.

يقول مراقبون إن كلا من المقاربتين الدبلوماسية والعسكرية بالنسبة إلى المسألة الليبية دائما ما تختلفان، وهذا لا يحدث فقط في فرنسا بل في بعض الدول الإقليمية المحيطة بليبيا، خاصة مصر وتونس، لكن ذلك يظهر أكثر في شكل سياسي بالنسبة للبلدين المجاورين للحدود الليبية.

المقاربة الدبلوماسية الفرنسية ترتكز إلى تكتيكات مرتبطة بقوى أخرى أوروبية والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، فقد أسس وزير الخارجية الفرنسي السابق لوران

الإدارة الفرنسية تنقسم على

نفسها بشأن تدخل باريس

العسكري في ليبيا بعد إعلان

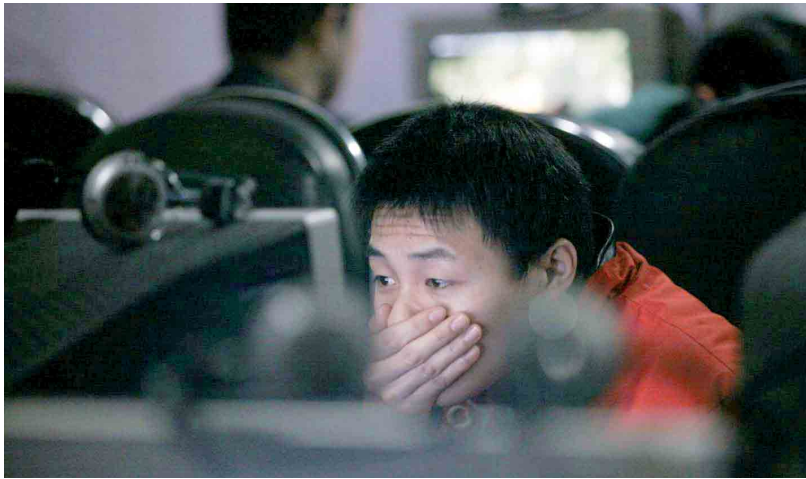
هولاند عن وجود قوات في بنغازي

الوجه الآخر للإنترنت: شبكة سوداء معدة للجرائم والإرهاب ودفن أسرار الدول

غير قانوني. كما يرجع سر تسميته بالشبكة السوداء لأن مضامينه غير مباحة ولا يمكن رصد محتواه كليا ولا الاطلاع عليه عبر محركات البحث التقليدية.

لذلك من السهولة بمكان، أن ينشط فيه كل الراغبين في العمل بالأنشطة المشبوهة والمنوعة، وتجع مواقعها بعمليات بيع وشراء المعلومات السرية وجمع الأموال للمنظمات الإجرامية والإرهابية، الأمر الذي يساعدها على تثبيت أنشطتها غير الشرعية في الواقع الافتراضي بالقياس إلى أنشطتها الإجرامية على أرض الواقع، غير أن الشبكة السوداء لا تنحصر في الأنشطة والعمليات الإجرامية، فهي أيضا مسرح غني بشتى الخدمات ووسيلة ناجعة للتعرف إلى الكثير من الأسرار والحقائق والمعلومات، فضلا عن كونها تحظى بمراقبة حثيثة من طرف وكالات الاستخبارات والمؤسسات الأمنية، ويستعملها أيضا الكثير من النشطاء خوفا من أن تطلهم الاعتقالات والتضييق على أرائهم في مناطق الصراع السياسي.

ويبقى أنها تضم في كنفها عوالم خفية غير مسموح بالإطلاع عليها بسهولة، فهي تقع في أعماق الإنترنت وفي مستويات سحيقة منه، يفرض الغوص في أعماقها أن يكون المتصفح سباحا ماهرا في هذه العمات، فهي موطن للبيانات والمعلومات السرية وعقود الغشالات والقتل والخدمات الخفية، بحيث يعج هذا المستوى ببرامج القرصنة والتجسس، كما أنها لا تخضع لأي رقابة، فيما لا ينصح الاقتراب منها، لأن تأثيراتها وتداعياتها السلبية مدمرة، كما أنها تضم كل المحتويات الداخلية والبرامج التي أصبحت الدول مهووسة بالحفاظ على سريتها.



هناك عالم غريب في الكمبيوتر لا يعلمه إلا القليل

الإجرامية والرقمية. ويحيط بعوالم الشبكة المظلمة أو السوداء غموض كبير، وهو يفرض تمييزها عن الشبكة العميقة والشبكة الخفية والشبكة السرية.

ولتبسيط الصورة، إن كل هذه الشبكات تشمل الإنترنت المتاح الوصول إليه بما فيه الشبكة غير المرئية التي لا يمكن الاطلاع عليها عبر محركات البحث التقليدية. غير أن الشبكة السوداء عالم يهم كل ما هو في تعداد المحجوب عن العموم، ولا يعترف بحقوق الملكية الفكرية أو الرقمية، تجعل منه مجموعة من الشبكات والتقنيات المستعملة التي تسهل أمر تبادل المضامين الرقمية بشكل لا تستطيع المراقبة التعرف على هوية أصحابه، ويختلط في معطياته المشفرة ما هو قانوني بما هو

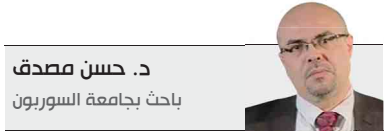
معلوماته وعدم إفشائها على عكس بروتوكول نقل النص التشعبي “هيت شتي تي بي“ المستعمل في الغالب بالشبكة السطحية أو النظيفة، حيث وصل عدد مستعمليه حوالي 2.5 مليون شخص في بداية 2016، أغلبهم في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، خاصة أن متطلبات الحفاظ على أسرار الحياة الشخصية وحمايتها عالية جدا.

غير أنه تحوم حوله اليوم العديد من الشكوك بسبب تمويل 60 بالمئة من برنامجه من طرف الإدارة الأميركية، لكن أنصاره يردون بأن الإدارة الأميركية تساعد في تمويل المشروع حفاظا على الحياة الخاصة، وهي ترغب في حمايتها بالرغم من اهتمام وكالاتها الأمنية بما يجري فيها وتعقب آثار العمليات

تضم مواقع متاحة، فإنها ليست مفهوسة وغير مؤرشفة على محركات البحث لأن خوارزميتها الحساسة لا تتيج ذلك أو لأنها محمية، وتحتاج بياناتها ومعطياتها لهذا السبب إلى مفاتيح خاصة، تمكن من الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالشبكات الداخلية للمؤسسات البنكية والمكتبات والهيئات وبنوك المغطيات، ومضامين مواقع الاتصال الاجتماعي، بحيث تشمل أكثر من 90 بالمئة من صفحات الشبكة العنكبوتية.

لكن الذي يثير الاستغراب والقلق اليوم، هو “الشبكة السوداء“ ذات الأسطورة المخيفة، والمعروفة بالإنترنت الداكن والمظلم أو الفوضوي غير الخاضع للقانون، فهي تضم عددا ضخما من الشبكات المستقلة والمرتبطة عبر برنامج تور الذي يعتبر بمثابة بوابة للشبكة العميقة، والذي حظي بجائزة البرنامج الحر في عام 2010، بحيث بات يملك محرك بحث خاصا يشكل وسيطا بين شبكة تور والإنترنت المتاح، مما يمكن من إظهار بعض محتويات الشبكة المظلمة إلى السطح، وهو يحتوي اليوم على أكثر من 750 ألف صفحة كلها مستمدة من الشبكة العميقة، لكنه في حال استخدامه، فهو يجرد متصفحه من أي حماية لهويته الرقمية التي يوفرها له برنامج تور.

وعلى خلفية هذا الإعجاب والخوف الراهن بالشبكة المظلمة، تدور في نفس الوقت استراتيجيات هجومية وتكتيكات دفاعية، تحاول حماية أو اختراق هوية المتصفح، ومضمون ما يتصفح، وكل الأنشطة التي تقع في العالم السفلي والعميق لشبكة الإنترنت. وفي ذلك، يتم استعمال برنامج تور كطريقة إحبار، تمكن المتصفح من مراقبة



د. حسن مصطف
باحث بجامعة السوربون

إن تنامي دور الشبكات ومرونتها في استيعاب تعقيدات التداخل بين مختلف الفاعلين والروابط والتدفقات الرقمية، جعلت منها شكلا من أشكال القوة الجديدة، وموجة جديدة متصاعدة الأهمية في التأثير الذي يطال مختلف المجالات الإنسانية، ويقضي ذلك تقصي دور الشبكة المظلمة وفحص تعدد أشكال التشبيك العابر للحدود عبر العالم، بحيث تتوزع مجالات الإنترنت بين ثلاثة عوالم مختلفة، يتمثل الأول في الشبكة الظاهرة أو السطحية، والتي تضم معلومات متاحة لجميع الناس، ويتم ولوجها دون صعوبة تذكر عبر محركات البحث المعروفة التي تستخدم البروتوكول الشائع “هيتش تي تي بي“ التي لا تغطي أكثر من 5 بالمئة من مجموع صفحات الشبكة العنكبوتية، بحيث أن كل ما ينشر ويؤرشف يعتبر حقا عاما مشاعا. ولا يمكن في هذا الباب الخلط بين الشبكة السطحية والطبقة الثانية من الإنترنت التي تضم الشبكة العميقة أو السرية غير المرئية، لأن هذه الأخيرة إذا كانت

تضم الشبكة السوداء عوالم

خفية غير مسموح بالاطلاع عليها

فهي تقع في أعماق الإنترنت وفي

مستويات سحيقة منه



«حروب هيلاري كلينتون في الشرق الأوسط أدت إلى أضرار، وإلى تفشى الإرهاب وزيادة نشاط تنظيم الدولة الإسلامية في كل أنحاء العالم».

دونالد ترامب
المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية

«تصوّرُوا ترامب في المكتب البيضاوي أمام أزمة حقيقية. الإنسان الذي يمكن الإيقاع به بواسطة تغريدة على تويتر هو ليس الإنسان الذي يمكن أن نسلّمه السلاح النووي».

هیلاری کلینتون المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية



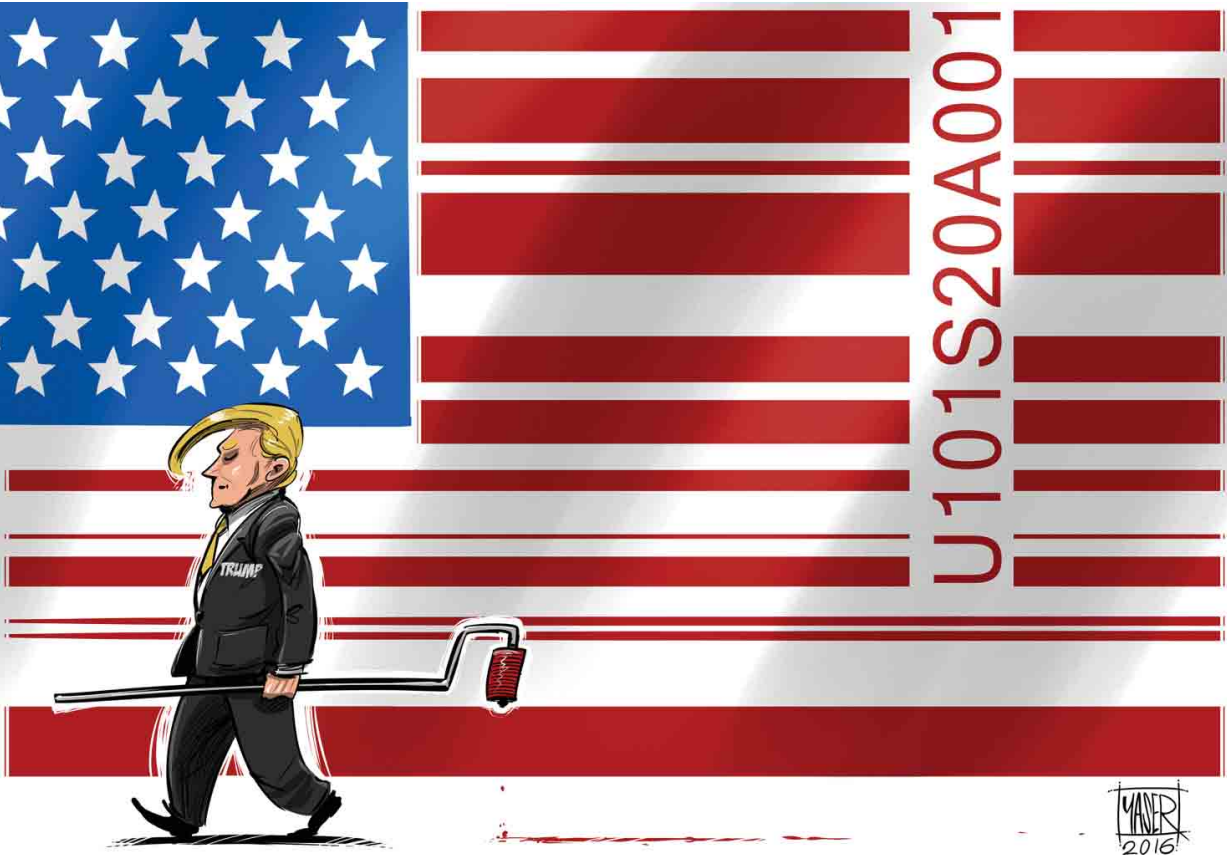
آررے



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

کاتب عراقی

بعد بریکست.. «امیرکا بزنس» أولا



وتبنيه "أمريكا أولا" من المتوقع أن يعيد قراءته لأهمية منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية "نافتا" بدولها الثلاث، أمريكا وكندا والمكسيك، والمحادثات الجارية لتحرير التجارة بما يعرف بـ"الشراكة عبر المحيط الهادي" ومنها دول في آسيا والاتحاد الأوروبي.

المفوضية الأوروبية تدعم تصويت الدول الأعضاء على اتفاقية التجارة الحرة مع كندا وليس البرلمان الأوروبي، وفي هذا تصريح لمواقفات دول معينة وليست بالضرورة موافقة أوروبية كحزمة واحدة.

شكليا لا يؤخذ ذلك إلا على وجه
المصالح المشتركة، لكنه في العمق يتلاءم
مع التوجهات الشعبية لدونالد ترامب أو
أحزاب اليمين المتطرف، المتصيدة بنجاح،
لضربات الإرهاب وتصادد وتأثره لتضع
الإسلاك الشائكة من جديد لترسيم خرائط
بلدائها السياسية وأمنها الوطني، وتلقن
تجاوبا في استطلاعات الرأي، كما يفعل
ترامب.

هيلاري غير مستقرة أيضا نتيجة لفوضى الانتخابات والإرهاب والدور المتزايد للسياسة في اقتصاديات العالم ومخاطر تداعي "الدول الفاشلة".

أميركست، أي خروج أميركا من منطقة التجارة الحرة إلى ما يسميه ترامب التجارة العادلة التي لا ترى في الاقتصاد إلا ما تقرر أرباح السياسة. تعويم المفهوم السوق ومؤشرات العرض والطلب وما يعود بالنفع على المؤسسات الكبرى. قد نشهد إفلاسا أو "ايكست" البنوك أو حتى دول ضمن الاتحاد الأوروبي، نحن نصق كل شيء.

مؤيدو هيلاري يتخوفون من تشدد ترامب
نجاه الوافدين واندفاعه في مواقفه التجارية
وتهديداته غير المحسوبة باستخدام السلاح
النووي، وتقييماته لتعاملات أميركا
وعلاقاتها الدولية حتى مع أعضاء حلف
الناتو على مقياس "الزئسن".

بعد الاستفتاء بالموافقة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المسمى "بريكست" وما نتج عنه من ضم حتى من فئات واسعة صوتت بنعم، فهدم من الذين كانوا يرفعون شعار "بريطانيا أولا" لعلاقته برفض فكرة الاندماج والتجارة الحرة وانتقال المهاجرين من أوروبا الشرقية أو اللاجئين من بلدانها العربية أو الأفريقية، رغم أن بريطانيا خارج منظومة الحدود المفتوحة لدول الاتحاد الأوروبي، لكن الاستفتاء، وهذا رأي المصوتين بالموافقة، كان محاولة لاستعادة شخصية بريطانيا العظمى التي فجّرت الثورة الصناعية ثم انتقلت في زمن مارغريت تاشر إلى أسواق البورصات المالية.

بريطانيا ربما من المبكر أن نقول إنها تتكفى داخل حدودها لأنها، وهذا المرجح، ستستوعب الصدمة لتبقى على صلتها بالاتحاد الأوروبي، بالاتفاقيات الثنائية على سبيل المثال أو بالاندماج الكلي أو الجزئي في البورصات الفاعلة.

أميركا مع "بريكست" فقدت صلتها المميزة بالاتحاد الأوروبي نظرا إلى حجم العلاقة التي تجمع بريطانيا بها وأعلنت أسفها الشديد لنتائج الاستفتاء؛ وفي حالة فوز دونالد ترامب المرشح الجمهوري ورغم أنه من المحافظين لكنه بحكم اهتماماته

“البشرة السوداء” الذين انتخبوا باراك أوباما رئيسا لدورتين انتخابيتين وهم قطعاً سيضعون أصواتهم في خدمة هيلاري التي تدعمها أوباما في خطابه بعد ترشيح الحزب الديمقراطي لها، وأشاد بها وبحزمها المتوقع في القضاء على الإرهاب.

هيلاري وترامب كلاهما يحاول استقطاب أصوات المستقلين بالجنوح في حركتهما نحو الوسط، رغم اليسار الليبرالي لهيلاري، ووترامب المحافظ الذي يمكن أن تطلق عليه الآن صفة الجمهوري المعتدل قياسا بمناشئيه ومنهم تيد كروز مثلا، نظرا لآرائهم حول الحريات الدينية والمثليين والإحاض.

يعتمد ترامب، تماما، على ذوي "البشرة البيضاء" من غير المتعلمين جامعيًا واليائسين من الأمريكيين، وغالبيتهم من العاطلين والمتضررين مايدا أو من المنقذين لسياسية أوباما الخارجية وما أقرته من تراجع للدور الأميركي في العالم؛ كذلك تفقهم في طروحات الأداء الاقتصادي لترامب وأرضية طموحاته المبنية على نجاح إمبراطوريته المالية خاصة في قطاع الفنادق، المسرح السياسي للانتخابات الأمريكية الحالية يبدو استعراضا متنوعا ومبهرا يتخلله التهريج والدفاع، وأحيانا الاشتباكات اللفظية أو بالأيدي يتقدم فيها المرشحان على اعتبارات الحزبين، كأنهما في سجال شخصي ينظر إليه مؤيدو ترامب بمغاثبة فرصة للخلاص من آل كلينتون ومقصود الفترتين الرئاسيتين لبيل كلينتون وزوج هيلاري، وأيضا لباراك أوباما وحزبه الديمقراطي.

دونالد ترامب وخصخصة السياسة

في حال انتخابه بإلغاء "ضمان الحماية الأميركية" لدول حلف شمال الأطلسي "الناتو". وأضاف في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز أن الولايات المتحدة ستقدم الحماية للدول التي تفي بمتطلباتها فقط ويشمل ذلك دفع تكليف أي عمل عسكري. إنها عقيلة رجل الأعمال حتى عندما يتعلق الأمر بإدارة مصالح الدولة العظمى بالعالم. ففي حين تعمل السلطة الحاكمة حالياً على توظيف القوة الأميركية والتفوق العسكري في توسيع النفوذ وتعزيز المكاسب الاستراتيجية ومواصلة الهيمنة، يريد ترامب تحويل الجيش الأميركي إلى شركة تقدم الخدمات المدفوعة. يريد ترامب خصخصة العلاقات الدبلوماسية والعسكرية والأمنية مع دول العالم، وذلك بإخضاعها لحسابات التكلفة والربح والخسارة.

ولكن تصريحات ترامب تبقى في سياق الخطاب الانتخابي ولا يمكن وضعها في سياق البرنامج القابل للتنفيذ على الإطلاق. إن تاريخ التقلب السياسي للملياردير الأميركي وانقله بين الحزب الجمهوري والديمقراطي بقدر ما يثيران السخرية لتبديل أمتاعه سبع مرات بين الحزبين خلال مسيرته السياسية، فهما يوضحان شخصيته النابذة للهوية السياسية وللبرنامج الواضح.

سوف يبقئ دونالد ترامب أسير العقلية الضيقة لرجل الأعمال المتهوس بحسابات الريخ والخسارة، وهو ما سيدفعه إلى إعادة حساباته مجددا في حال فوزه بمنصب الرئاسة.

العالم مثل روسيا والصين وبريطانيا والهند وفرنسا والبرازيل.

تراجعت الولايات المتحدة في بعض قطاعات التصنيع وخصوصا الصناعات التحويلية وصناعة السيارات والمعادن والقطاع الزراعي، وهي القطاعات التي انعشت الطبقة العاملة الأميركية ورفعت من أعداد المنضوين ضمن الفئة الوسطى في الفترة الممتدة بين 1950 و 1980، ولكنها احتل بالمقابل الموقع الأول حاليا في صناعات التكنولوجيا الحديثة من أجهزة الفضاء وإلى الإلكترونيات المعقدة وفي القطاع المالي وقطاع الخدمات، فضلا عن الصناعات العسكرية.

وكانت لذلك التحول الاقتصادي آثاره الاجتماعية المدمرة، حيث عزز من التفاوت الاقتصادي وفتح الباب لبروز التباين الشعبي العنصري الذي يمثله دونالد ترامب. كما أن المزيد من حرية الأسواق والاتفاقيات التجارية الموقعة مع مختلف دول العالم في نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي دفع الشركات الأميركية إلى نقل أعمالها والتوجه إلى الدول التي تحضن "كثر" العمالة الرخيصة" مثل دول أميركا اللاتينية وبعض الدول الآسيوية، حارمة العمال الأميركيين من الوظائف. لا يستطيع دونالد ترامب أن يصحح هذا التغير البنيوي في الاقتصاد الأميركي، والذي كان بالحد من مصالح العمال الأميركيين البيض، أو أن يخفف من آثاره ولكنه يستطيع الاستفادة منه في حملته الانتخابية وقد نجح في ذلك. علي الصعيد الدولي تعهد دونالد ترامب

بدلاً عن التعلل والهذو، وأخيراً التحريض على أميركيين من أصول لاتينية ومسلمة بدلاً عن الحماية وتعزيز قيم المواطنة. وفي جانب من المسألة، يمكن تفسير صعود ظاهرة دونالد ترامب بما يمثلته من نزعة عنصرية شعبية تتراجع الولايات المتحدة على جميع المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية. المستوى الاقتصادي تحديداً هو ما يعني عشرات الملايين من الأميركيين الذين اندحروا نحو الفقر عاماً بعد آخر خلال العقود الثلاثة الماضية. وقد أضفى ذلك على خطاب دونالد ترامب العدائي تجاه المهاجرين والشركات الأجنبية نوعاً من الجاذبية للعمال الأميركيين ذوي البشرة البضاء. هؤلاء بالتحديد هم من تراجع مستويات إنفاقهم ومعيشتهم لينحدروا من طبقة الفئات الوسطى إلى طبقة الفقراء.

بالنسبة إلى البعض، فإن بروز دونالد ترامب بشكل أدق مظاهر تفكك النظام السياسي والاقتصادي الأمريكي، ودخول الإمبراطورية الأميركية مرحلة الانهيار الذي كان قدرا لكل الإمبراطوريات عبر التاريخ. بالتأكيد، تراجمت الولايات المتحدة الأميركية خلال العقدين الماضيين على مستويات كثيرة ولكنها لا تزال القوة العظمى في العالم. مصاحبة آثار ناتج محلي إجمالي يتجاوز مجموع الناتج المحلي لكل دول الاتحاد الأوروبي. إنها الدولة التي تنشر 900 قاعدة عسكرية في مختلف بقاع الأرض بميزانية سنوية تقدر بنحو 600 مليار دولار، تفوق مجموع الميزانيات العسكرية لأهم حقب

□ **حسم الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي مرشحيهما لانتخابات الرئاسة الأميركية؛** دونالد ترامب في مواجهة هيلاري كلينتون. بعد زوابع استغفائية من الجدل والمنافسة والإخلاف وعدم الاستقرار وغياب الفئات على مرشح يحظى بتوافقات الأغلبية، حدث ذلك داخل فئجان كلا الحزبين، ولم تخل المنافسة خارجه من مشاهد الضرب بـ"الكيك" إلى "الكيك بوكسنغ" بين مؤيدي الطرفين. المفاجآت في البيت الديمقراطي انتهت بما يتعلق بالمنافس بيرني ساندرز على طريقة هيلاري ذاتها، عندما انسحبت لدعم المرشح باريك أوباما عن حزبها في انتخابات العام 2009 رغم احتجاجات وغضب الداعمين لساندرز، لكنها، أي المفاجآت، ربما لم تنتهي إذا ثبت تسرب وكالتي تجسّس روسيتن لآلاف من الرسائل الإلكترونية المتبادلة بين قادة الحزب الديمقراطي وشزرها لاحقاً موقع ويكيليكس، وفيها اتهامات صريحة بالانحياز إلى المرشحة كلينتون. وإذا تصاعدت الأصوات بالتحقيق في القرصنة الروسية، وهي ليست المرة الأولى، فإنها ترقى إلى القضية ويمكن وصفها بـ"ووترغيت" جديدة وأخطر من سابقتها التي اتهم فيها الرئيس ريتشارد نيكسون، لارتباطها بتدخل خارجي وتلقي دعم من "أعداء الولايات المتحدة".

ترامب، المرشح الجمهوري كان قد استغل استخدام هيلاري كليبتون لبريدها الإلكتروني الخاص كوزيرة في الخارجية لإرسالها دون الاتفاقات إلى التصنيفات السرية متباينة التقويم، في إشارة من خصوصها، وتعني فقدانها الوعي المطلوب للحد أو التصرف اللائق في ملفات السياسة الخارجية الأميركية.

كيف سيتعامل ترامب وحزبه الجمهوري والإعلام المخاض إلى حملتهم الانتخابية مع القرصنة الروسية التي رد عليها سيريغي لافروف وزير الخارجية الروسي بعدم استحقاق الرد، لكن جون كيري، وزير الخارجية الأميركي، وفي المؤتمر الذي جمعه بلافروف، لم يجمال الوزير الروسي بعدم الاهتمام، إنما أجاب بأن بلاده ستتحقق في تلك الترسيمات.

البيت الجمهوري سعى عبر العديد من قياداته إلى كبح جماح "الفراس الأبيض" دونالد ترامب، الذي أضعاف بحسب استطلاعات الرأي، أصواتا بنسبة تتجاوز الـ ٥٠ بالمئة من أصوات النساء الجمهوريات" بسبب تصريحاته غير المسؤولة تجاه ما يطالب به من مساواة في الأجور وتعديل للقوانين الخاصة بالرعاية الصحية وقضايا أخرى تهم المرأة؛ وذلك تقريبا بنصف أصوات المجتمع.

يصف الكثيرون دونالد ترامب بأنه "عبقري في التسويق" لكنه لا يمتلك الخبرة في السياسة والأمن القومي، وهما محوران أساسيان في كل الحملات الانتخابية، كما أنه تعاطى بعنف مع الأقليات، وتبريراته بسوقها ضمن دفاعه عن شعار حملته "ساجعل من أمريكا دولة عظيمة، مرة أخرى،" لكنه يعود لستنزف أصوات الناخبين "مرة أخرى" ليضيف إليهم الأميركيان من الأصول الأفريقية ذوي

”
مؤيدو هيلاري يتخوفون من تشدد
ترامب تجاه الوافدين واندفاعه في
مواقفه التجارية وتهديداته غير
المحسوبة باستخدام السلاح النووي،
وتقييماته لتعاملات أميركا وعلاقاتها
الدولية حتى مع أعضاء حلف الناتو على
مقياس «البنزنس»

“



سلام السعدي

کاتب فلسطینى سوري

□ إنها أيام استثنائية تلك التي تمر على الولايات المتحدة الأمريكية المشغولة بالسباق الرئاسي نحو البيت الأبيض، إذ باتت هيلاري كلينتون أول امرأة تترشح لمنصب الرئيس لأي حزب كبير على الإطلاق. قبل ذلك أيام فقط، سجل الحزب الجمهوري استثناءه الخاص بترشيح الملياردير دونالد ترامب لخوض الانتخابات.

يؤثر شكل ومضمون الخطاب الانتخابي المقدم من قبل المرشح الرئاسي على حظوظه في حسم السباق لصالحه، وهو ما يدفع بالمرشحين إلى ضبط خطاباتهم على إيقاع التمثيل الواسع والعامة من جهة، والابتعاد عن المفاجآت وتفاذي الخوض في المسائل المثيرة للجدل من جهة أخرى. تكمن استثنائية دونالد ترامب في إبطاء لمفعول تلك المسئلة. من بداية السباق الرئاسي قبل نحو عام من الآن ساد على نحو واسع اعتقاد بأن رعوته الملياردير الأميركي وتسريعه وعنصريته وجهله الفاضل بل وبلاهته في بعض المواقف، كل تلك الصفات ستكون كفيلة بإبعاده لا عن منصب رئيس الولايات المتحدة فحسب، بل عن منصب المرشح للرئاسة.

ولكن الصفات السلبية المذكورة، والتي يبتذل المرشحون جهودا كبيرة لتجنب السقوط فيها، اندفع إليها ترامب عن عمد، بل كانت جزءا من حملته الانتخابية للفوز بترشيح الحزب الجمهوري. إظهار الكراهية بدلا عن التسامح، الانغلاق بدلا عن الانفتاح، الغرور بدلا عن التواضع، الطيش والرعونة

في حين تعمل السلطة الحاكمة حاليا على توظيف القوة الأميركية والتفوق العسكري في توسيع النفوذ وتعزيز المكاسب الاستراتيجية ومواصلة الهيمنة، يريد ترامب تحويل الجيش الأميركي إلى شركة تقدم الخدمات المدفوعة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أردوغان يعتبر المنتصر الأول في أعقاب محاولة الانقلاب. وستكون الخطوات التي يتخذها مدعومة برغبة مزدوجة تقوم على منع حدوث المزيد من المؤامرات وعلى توسيع سيطرته».

جيمس جيفري

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«هنالك حديث في الوسط السياسي حول امكانية منح أحمد نجيب الشابي منصب رئاسة حكومة الوحدة الوطنية، رغم هذا الحديث إلا أنه لا توجد أية اتصالات رسمية بالمعنى بالأمر».

عصام الشابي

الناطق الرسمي باسم الحزب الجمهوري في تونس



مسؤوليات النخب العربية إزاء مخاطر حرب الأديان وتشويه الإسلام

ودولية سيستمر استخدام الإرهاب لمصالح سياسية.

من هنا بغض النظر عن المصالح السياسية العليا المتحكمة في مواجهة الإرهاب والحروب ضده، تتوجب العودة إلى الجذور عبر إيجاد حلول عادلة للمشكلات المزمنة في بلاد الإسلام وإعادة بناء الدول على أساس التنمية المتوازنة، وبالطبع يتوجب خوض مواجهة الفكر المتطرف وأيديولوجية في مواجهة الفكر المتطرف والانحراف الديني.

إذا كان يفترض بالنخب العربية العمل على بلورة مشروع نهضوي بديل، يبدو ملحا أن تقوم النخب المسلمة الدينية والسياسية بتحمل مسؤولياتها في مقارعة التطرف، والبده بنقاشات للوصول إلى إصلاح أحوال أقرب إلى الانحطاط. أمام مخاطر صعود خطاب القطيعة من كل الجوانب والتلويح بالحروب الدينية وما يمكن أن يواجهه الوجود المسلم في أوروبا والوجود المسيحي في الشرق، لا بد من تحرير العقول والذهنيات والعودة إلى تغليب المنطق ومقاربات الإسلام الوسطي الأصيل مع جمال الدين الأفغاني وعبدالرحمن الكواكبي وشكيب أرسلان ورشيد رضا، والاعتراف بالآخر واحترام إنسانية الإنسان.

ضد داعش، ويقول التحالف الدولي إنه فتح تحقيقا، لكن ذلك يذكرنا بتحقيقات من دون نتيجة عند استهداف مستشفيات في أفغانستان، أو عند الكثير من الأخطاء الدامية خلال استهدافات الطائرات من دون طيار.. وأيضا تحت نيران المقاتلات الروسية سقط العشرات من إبل وحلب وحتى في المخيمات قرب الأردن، وليس هناك من حسيب أو رقيب أمام مأساة شعب لا سابق لها.. وفي هذه الأثناء يستمر شلال الدم من العراق واليمن إلى ليبيا ويضرب الإرهاب من نيس الفرنسية، إلى ميونيخ الألمانية، وأخيرا في الإعتداء على حرمة كنيسة وذبج كاهن في فرنسا، لكنه ضرب كذلك وبشكل أكبر حجما في الفلوجة وفي حي الكرامة ببغداد إلى جوار منبج وحلب والقامشلي. إنها دورة العنف التي حمى وطيسها منذ صيف العام 2014 وصعود ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية.

بعد أكثر من سنتين على قيام تحالفات دولية في الحرب ضد تنظيم داعش الذي يؤرق صناع القرار العالمي، وبعد أكثر من ربع قرن على مرور الحروب ضد الإرهاب، يتضح من دون لبس أن لا جدوى حاسمة من ضرب التطرف والإرهاب عبر الأساليب الكلاسيكية القديمة، أو عبر صراعات النفوذ. ومن دون توافق وشراكات إقليمية

لوحده مئات الألوف من اللاجئين المسلمين، أو فرنسا التي يعيش فيها الملايين من المسلمين، والتي قدمت فيها كنيسة الكاهن المذبوح قرب مدينة روان أرضا للمسلمين كي يبنوا مسجدا عليها، وذلك في العام 2000.

حيال هذا التفافق وازدياد وتيرة المخاطر عبر العالم، تبرز مسؤولية المسكين بالقرار العالمي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية التي تقود ما يسمى الحرب على الإرهاب منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، وكذلك دول الغرب الأوروبي، وروسيا الاتحادية منذ اكتساحها الشيشان إلى تدخلها في سوريا.

إنه السقوط المدوي لكل منظومات القيم، نلمسه مع الارتكابات الإرهابية البشعة والبربرية التي ترتكب زورا باسم الدين أو في استلهاام الأسطورة الدينية، وفي هذا المضمار من الممارسات انغمس الكثير من الفرقاء في قتل الآخر وحتى قتل من هو مخالف بنظرهم، وفي بعض المرات من نفس الدين والملة.. هكذا يصح قول منسوب للسيد المسيح "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر".

تحت نيران قصف طيران الولايات المتحدة الأميركية، سقط العشرات من الأبرياء قرب منبج تحت ستار الحرب

لم تعد تكفي الإدانة بعدما بلغ السيل الزبى مع تواصل استشراء الحروب الفتاكة في العالم العربي، وضرب الإرهاب أكثر من مكان في العالم وأكثر من بلد أوروبي، وعدم وجود أفق للخروج من دورة العنف المفرغة لأن كبار اللاعبين الدوليين والإقليميين يتصللون من مسؤولياتهم في صنع وتوظيف واستخدام الإرهاب، وعدم التوافق الفعلي على احتوائه ومكافحته، ولأن النخب العربية والإسلامية لا تزال خجولة في تصديها لظاهرة تشويه الإسلام وتاريخه، وهي الظاهرة التي يمكن أن تشكل ذريعة لتبرير الحروب الدينية والإقصاء. أن الألوان لمراجعة السياسات الدولية، وإنجاز مراجعات فكرية وعملية جريئة من قبل النخب العربية والمسلمة، المدعوة إلى وضع النقاط على الحروف، وعدم الاتكال على الآخرين في صياغة مستقبل الأوطان، وصياغة علاقة المسلمين بغيرهم من الأديان أو الأمم.

في صيف 2016 الدامي، يطارد شعب الموت والإبادة والتهجير والانتقام السوريين والعراقيين وغيرهم من الذين تطحنهم آلة الفوضى التدميرية. في هذا الصيف الدامي أيضا تزايد انتقال لعنة التطرف وغسل الأدمغة إلى قلب أوروبا، إلى ألمانيا التي استقبلت في العام الماضي

أردوغان وقتل الأب

الإسلام السياسي التركية. عمل أردوغان إلى جانب أربكان في حزب الرفاه إبان التسعينات، وترشح باسم الحزب لمنصب عمدة إسطنبول، لكنه شق طريقا منفردا عن قيادة الحزب وشرع في بناء فرقة من داخله، قبل أن يبدأ في رسم القطيعة مع أربكان ويتهمه بالمحافظة والابوية، ويصف تجربته وفريقه بالتجربة السياسية الجديدة المختلفة عن الإسلام السياسي التركي، قوامها الإنجاز المصحوب بالشعبوية، وتحويل أي أداء إلى أداة لشحن الجماهير. ولكي يضع قطيعة مع تجربة أربكان بدأ في إرسال رسائل سياسية لدفع تهمة الانتماء إلى التيار الإسلامي عنه، فأرسل ابنه للدراسة في أميركا، وقام بمبادرات إيجابية إزاء الغرب، وحصل على جائزة الشجاعة الفائقة من منظمة "إيباك" اليهودية؛ لكنه مع هذا ظل يقدم صورة مزعومة عن نفسه، واحدة للشوارع لدعغة مشاعر الإسلاميين وجذبهم إليه، والآخرى إلى الغرب في الخارج والمؤسسة العسكرية في الداخل.

ولقد ظهرت هذه الازدواجية في موقفه من المؤسسة العسكرية بتركيا. فخلال السنوات الماضية ظل أردوغان يعتبر الجيش التركي دولة عميقة أو موازية، واستطاع مخادعة حركة الخدمة لغولن لنيل دعمها في فوزه بانتخابات عام 2002، بعد أن كان ولاؤها في السابق لحزب أربكان، وبعد

مصادرة صحفها وقنواتها التلفزيونية التي تتوفر على تأثير معتبر في الرأي العام التركي، فكان اقتحام مقر جريدة "زمان" واسعة الانتشار، والاستيلاء عليها وتغيير خطها التحريري، ومصادرة مجموعة "سمانيولو" التلفزيونية، ويات واضحا أن المرحلة التالية ستكون الأصب، وهو ما حصل عقب محاولة الانقلاب الفاشلة، حيث انطلقت عملية الاجتثاث بشكل مباشر بدعوى تورط الحركة في تلك المحاولة، وهو ما أعلنه بوضوح وزير الطاقة التركي بيرات البيرق في ندوة صحافية الأسبوع الماضي، حين قال إن المجلس العسكري التركي الأعلى كان يخطط لطرد جميع الضباط المرتبطين بالحركة، ما يعني أن الخطة كانت جاهزة. لكن الهجمة الشرسة التي يشنها أردوغان على أوساط أتباع الحركة، والتي تشبه الحملة المكارثية في أوساط الشيوعيين الأميركيين خلال الأربعينات التي جمعت ما بين الترهيب والملاحقة، تتجاوز كونها رد فعل معقولاً على المحاولة الانقلابية. فالواقع أن هذه الحملة -الشيبيهة بعمليات التجفيف- تعكس طموحا سياسيا زائدا لدى أردوغان نفسه، يمكن قراءته من منظور عقدة قتل الأب الشهيرة في علم النفس الإكلينيكي.

قبل فتح الله غولن بدأ أردوغان مساره السياسي بالانقلاب على أسناده نجم الدين أربكان، الذي يعد الأب المؤسس لحجربة

ما لم يكن متوقعا أن يحققه أي انقلاب ناجح في تركيا أنجزه الانقلاب الفاشل ليوم 15 يوليو الجاري، فقد بدا الرئيس رجب طيب أردوغان كما لو كان حاكما جديدا استولى للثو على السلطة في البلاد، ويريد أن يصفي حساباته مع ماض لا يرغب فيه. وبعد أزيد من عقد من الزمن في الحكم يبدو أن شهوة السلطة قد ازدادت مع كثرة الاستعمال. منذ اكتشاف فضائح الفساد التي عصفت بالحكومة التركية عام 2013، حين كان أردوغان رئيسا للوزراء، واندلاع الصراع المكتوم ما بين حركة الخدمة لفتح الله غولن وحزب العدالة والتنمية، بدا واضحا أن أردوغان يتحين الفرصة الأنسب للقضاء على الحركة وتصفية وجودها. وقد اتخذ الهجوم على الحركة في المرحلة الأولى أسلوبا سياسيا وقانونيا، من خلال متابعة عدد من المسؤولين والصحافيين المحسوبين على الحركة واعتقالهم، وشن حرب إعلامية صامتة على حركة الخدمة، ولكن ذلك الأسلوب لم يؤد إلى النتيجة التي كان أردوغان يتوخاها، وهي اجتثاث الحركة بشكل نهائي، إذ ظلت تمتلك وسائل إعلامها التي تسدد عبرها ضربات مقابلة إلى الحكومة، كما ظل حضورها الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي قائما. أمام تصلب الحركة ومقاومتها لعوامل الفناء لجأ أردوغان إلى أسلوب آخر، وهو

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

إذا كان يفترض بالنخب العربية العمل على بلورة مشروع نهضوي بديل، يبدو ملحا أن تقوم النخب المسلمة الدينية والسياسية بتحمل مسؤولياتها في مقارعة التطرف، والبده بنقاشات للوصول إلى إصلاح أحوال أقرب إلى الانحطاط

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

الهجمة الشرسة التي يشنها أردوغان على أوساط أتباع حركة الخدمة تتجاوز كونها رد فعل على المحاولة الانقلابية، بل تعكس طموحا سياسيا لدى أردوغان يمكن قراءته من منظور عقدة قتل الأب الشهيرة في علم النفس

تونس.. الرباعي الفاشل والدولة العاجزة

أولا الفرق الكبير بين الخطاب الانتخابي والقدرة على الإنجاز على أرض الواقع، ثانيا المحاصصة السياسية والحزبية التي حولت الحكومات إلى رهينة لدى الأحزاب الفائزة في الحكم، ولم يحصل الفصل المنهجي والهيكلي والبنوي بين العمل الحزبي من جهة، ومنظومة الحكم من جهة ثانية، وثالثا الواقع الإقليمي مجسدا في حالة الدولة الفاشلة التي تترشح فيها لبيبا وحالة ضعف الدولة في الجزائر وهوانها في تونس.

اتفاق قرطاج ولد ميتا لا فقط لأنه لم يحظ بالمعنى الحقيقي لمفهوم الوحدة الوطنية حيث من الضرورة تجميع الأصوات المعارضة قبل المؤيدة، وعلى رأسها الفريق النيابي للجبهة الشعبية وبعض الأحزاب النيابية وغير النيابية الأخرى، دون الاقتصار على 9 أحزاب و3 منظمات وطنية، وإنما أيضا لأنه وثيقة إيهام بالوحدة الوطنية قصد إرضاء صناديق التمويل الدولية والجهات المانحة التي تضع شفرة سكن الوصاية على رقبة تونس التي توهمت يوما ما أنها حصلت كرامتها في الداخل والخارج وأمنت مكانتها بين الدول والأمم.

أصل الداء في الأحزاب، وممكن المرض في المحاصصة الحزبية وفي ثقافة الغنيمة، وإن كان من حل حقيقي فليكن في حكومة تكنوقراط حقيقية تحظى بثقة الأحزاب لا بإسقاطاتها وأوامرها، أو اختبار ثقة الشعب التونسي في شرعية وشعبية من يمثلونه في بارود والقصة على الأقل، وإعادة انتخاب من يراه الشعب مؤهلا لتمثيله النيابي، ذلك أن الإشكال أكبر من تجمّع سياسي ثلاثي أو رباعي عاجز عن الحكم، وأعجز عن إدارة دولة والحفاظ على ما تبقى من الثورة.

الأخلاقي، حيث ضرورة سحب المساءلة على كافة الفريق الحكومي، وعلى رأسهم وزراء الأحزاب السياسية الذين هم جزء من إخفاق الصيد في مهامه الموكولة له. ذلك أنه من التجني السياسي أن يواصل وزراء حكومة الفشل في الحكومة المقبلة، وأن تصدر أحزاب الرباعي بيانات سياسية لحجب الثقة عن حكومة الحبيب الصيد، فيما تستنكف عن سحب الثقة من وزراءها، والأنتكى أنها تدعم البعض منهم لترؤس الحكومة المقبلة أيضا.

وكما تمّ تعيين الصيد لرئاسة الحكومة قبل تحديد برنامج حكومته، فإن رحلة البحث عن رئيس الحكومة المقبلة بدأت قبل صياغة البرنامج الشامل والكامل والمحدّد للحكومة المقبلة، حيث أنّ متن اتفاق قرطاج للأولويات فضفاضة وعام ولا يرتقي إلى مستوى الرهان المحلي أو الراهن السياسي والاجتماعي والاقتصادي العام.

فشل الحكومات المستمر والمتواصل في تونس يعود إلى 3 أسباب رئيسية، وهي

إن رام الفاعل السياسي التونسي المساءلة الحقيقية للحبيب الصيد فلا بد أن يكون سؤال الجدوى في مواصلة الحكم الحزبي الضيق لمجموعة أحزاب الدولة وإفلاسا في اجترح الحلول

8 حكومات كاملة و6 رؤساء حكومة، هي حصيلة الهشاشة السياسية في تونس ما بعد 14 يناير 2011 حيث يمضي الفاعل السياسي أسابيع في البحث عن رئيس للحكومة، الذي يستغرق بدوره أشهراً في اختيار فريقه الوزاري وسط مكاسرة سياسية تسمح بالمقايضة مرة وباستدارة النفوذ السياسي مرات عديدة.

وفي كل مرة، تتحوّل تونس، مصالح وشعبا، إلى غنيمة حرب يتقاتل حولها الفرقاء السياسيون لينتهي المطاف إلى فشل في منظومة الحكم وفي النظام الحاكم معا. ينتظر التونسيون، السبت 30 يوليو الجاري، ميعاد تقديم كبش الفداء -مثلا في الحبيب الصيد- كتغطية عن فشل الرباعي الحاكم في تحقيق أي من أهدافه السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أنّ مسار الفشل الذي اختاره الباجي قائد السبسي عند ترشيحه الأول للحبيب الصيد، والذي كان نصف تزكية/ نصف تعيين، حيث تحولت الحكومة إلى كعكة محاصصة حزبية ضيقة لم تراع ميدا الكفاءة والجدارة، وموضوعة تحت رحمة تنسيقية الرباعي الحاكم، إلى درجة أنّ أي ارتجاج في البناء التنظيمي للأحزاب على شاكلة حزب نداء تونس أفضى في المحصلة إلى زلزلتها ومن ثمّة إسقاطها تحت عناوين شتى.

إن رام الفاعل السياسي التونسي المساءلة الحقيقية والرصينة للحبيب الصيد فلا بدّ أن يكون سؤال الجدوى في مواصلة الحكم الحزبي الضيق لمجموعة أحزاب أظهرت ضعفا في تسيير دواليب الدولة وإفلاسا في اجترح الحلول الإنقاذية، وأن يكون السؤال أيضا سؤال الجدية والالتزام

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

أصل الداء في الأحزاب، وممكن المرض في المحاصصة الحزبية وفي ثقافة الغنيمة، وإن كان من حل حقيقي فليكن في حكومة تكنوقراط حقيقية تحظى بثقة الأحزاب لا بإسقاطاتها وأوامرها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«حزمة التحفيز الاقتصادي الجديدة البالغة 265 مليار دولار ستركز على الاستثمار في النمو واتخاذ خطوة كبيرة تجاه سياسة زراعية جديدة».

شينزو أبي
رئيس الوزراء الياباني

«الخطوط الماليزية طلبت شراء 50 طائرة من طراز بوينغ بي 737 ماكس بقيمة 5.5 مليار دولار، وسوف يبدأ التسليم في عام 2019».

بيتر بيلي
الرئيس التنفيذي الجديد لشركة الخطوط الماليزية



احتياطات الرياض المالية تفقد 105 مليارات دولار خلال عام

● صندوق النقد يتوقع استمرار السحب وانخفاض الاحتياطات ● انخفاض مديونية السعودية يسمح لها بالاقتراض المحلي والأجنبي



غموض مؤقت

انخفاض أسعار النفط، وبدات سلسلة إصلاحات في العام الماضي وشرعت مؤخرًا في خطط جريئة وطموحة من خلال رؤية السعودية 2030 وبرنامج التحول الوطني. وأعلنت السعودية في 25 أبريل الماضي، عن رؤية اقتصادية لعام 2030، تهدف إلى خفض اعتمادها على النفط الذي يشكل المصدر الرئيس للدخل.

وتضمنت الرؤية تأسيس صندوق استثماري ورفع احتياطاته إلى تريليوني دولار، وخصخصة نحو 5 بالمئة من أصول شركة أرامكو التي تدير ثروة البلاد النفطية، وزيادة الإيرادات غير النفطية إلى 267 مليار دولار سنويا.

كبير في المصروفات، ورجح أن يتم تمويل عجز المالية العامة من خلال الجمع بين السحب من الودائع والاقتراض المحلي والدولي، في ظل انخفاض مديونية السعودية مقارنة بمتوسط الديون في دول العالم. وقدرت موازنة السعودية للعام الحالي حجم الإنفاق بنحو 224 مليار دولار، بانخفاض نسبتة 2 بالمئة عن حجم الإنفاق في موازنة العام الماضي.

وتوقع تقرير صندوق النقد أن ينخفض عجز الحساب الجاري إلى ما يعادل 6.4 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في العام الحالي، وأن يقترب من التوازن بحلول عام 2021 مع تعافي أسعار النفط جزئيا. وأكد أن السعودية بدأت تحولاً جوهرياً في سياساتها لمواجهة

للقطاع الخاص واصلت نموها القوي في ظل "ارتفاع الاحتياطات الرأسمالية وانخفاض القروض المتعثرة، حيث واصلت البنوك رصد مخصصات جيدة لمواجهة خسائر القروض". وقامت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بخفض نسبة القروض إلى الودائع في فبراير الماضي. كما رفعت سعر الفائدة على اتفاقيات إعادة الشراء المعاكس برع نقطة مئوية ليصل إلى 0.5 بالمئة في ديسمبر الماضي.

وتوقع الصندوق أن ينخفض عجز المالية العامة إلى 13 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في العام الحالي، وأن ترتفع الإيرادات غير النفطية، وأن يؤدي كبح الإنفاق إلى خفض

رجح صندوق النقد الدولي أن يتواصل انخفاض الاحتياطات المالية للسعودية في العام الحالي، لكنه توقع تباطؤ وتيرة التراجع على المدى المتوسط. وأشاد بخطط الإصلاح الاقتصادي، التي قال إنها تحول جوهري في سياساتها لمواجهة انخفاض أسعار النفط.



عقب اختتام مشاورات المادة الرابعة، فإن احتياطات النقد الأجنبي السعودية ستواصل انخفاضها طالما بقيت أسعار النفط في مستويات متدنية.

وتنص المادة الرابعة من اتفاقية تأسيس صندوق النقد الدولي، على إجراء مناقشات سنوية مع البلدان الأعضاء. ويقوم فريق من خبراء الصندوق بزيارة البلد العضو، وجمع المعلومات الاقتصادية والمالية اللازمة حول التطورات والسياسات الاقتصادية، تمهيدا لإصدار تقرير بشأن أوضاع البلد.

وأكد الصندوق في ختام المشاورات، أن التضخم السنوي تجاوز خلال الأشهر الماضية حاجز 4 بالمئة بسبب زيادة أسعار الطاقة والمياه، لكنه رجح أن يعود إلى الانخفاض إلى 2 بالمئة في العام المقبل بعد زوال تأثير الزيادة.

وسجل معدل التضخم السنوي نسبة 4.1 بالمئة في يونيو بعد خفض السعودية الدعم الحكومي لأسعار الطاقة والمياه في بداية العام الحالي.

وكان الصندوق قد توقع في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الذي صدر في الأسبوع الماضي، أن يتباطأ نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في السعودية إلى 1.2 بالمئة في العام الجاري. ورجح أن يتسارع النمو ليصل إلى 2 بالمئة في العام المقبل مع تخفيف وتيرة الضغط الجاري لأوضاع المالية العامة، ثم يستقر عند نحو 2.25 إلى 2.5 بالمئة على المدى المتوسط.

وسجل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسعودية نمواً بنسبة 1.54 بالمئة خلال الربع الأول من العام الجاري بمقارنة سنوية، مقابل 3.27 بالمئة في الربع الأول من عام 2015. وأكد صندوق النقد أن القروض المقدمة

□ **الرياض** - أكدت بيانات رسمية سعودية أن الأصول الاحتياطية الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) تراجعت بأكثر من 105 مليارات دولار، خلال الاتني عشر شهرا الماضية.

وأظهرت الإحصاءات الشهرية، التي نشرتها المؤسسة أن الاحتياطات الأجنبية انخفضت في نهاية يونيو 16 بالمئة على أساس سنوي، لتصل إلى نحو 570 مليار دولار، بعد أن كانت تبلغ نحو 675.5 مليار دولار في يونيو 2015.

كما سجلت الاحتياطات في يونيو انخفاضا شهريا بنسبة 1.9 بالمئة مقارنة بشهر مايو، حين تراجعت بأكثر من 11 مليار دولار.

وتعاني السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم من تراجع حاد في إيراداتها المالية في الوقت الراهن، جراء فقدان أسعار النفط لأكثر من 50 بالمئة من قيمتها مقارنة بالأسعار في يونيو 2014.

وتوقعت الحكومة في موازنتها للعام المالي الحالي تسجيل عجز كبير يصل إلى 87 مليار دولار، بعد تسجيلها عجزاً بقيمة 98 مليار دولار في موازنة العام الماضي.

ومطلع العام الجاري، توقع صندوق النقد الدولي أن تلجأ الدول المنتجة للنفط إلى السحب من الاحتياطات الأجنبية لديها، التي تكونت خلال سنوات ارتفاع أسعار الخام، لتغطية العجز الحاصل في موازاناتها.

وبعد ساعات من إعلان البيانات السعودية، توقع صندوق النقد انخفاضا آخر في الأصول الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودية خلال العام الحالي "لكن وتيرة الانخفاض ستتباطأ على المدى المتوسط".

وبحسب تقرير صدر عن الصندوق أمس،

صندوق النقد الدولي:

عجز الحساب الجاري

السعودي سيتلاشى بحلول

2021 مع تعافي أسعار النفط



انكماش اقتصاد أميركا اللاتينية

□ **سانتياغو** - أظهرت توقعات اللجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة أن اقتصاد أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي سينكمش خلال العام الحالي بنسبة تصل إلى 0.8 بالمئة.

وأرجع المسح الاقتصادي السنوي لاقتصاد تلك المنطقة، الذي أجرته اللجنة وصدر هذا الأسبوع في العاصمة التشيلية سانتياغو، الركود المتوقع إلى بطء الاقتصاد العالمي وتراجع أسعار السلع الأساسية التي تنتجها المنطقة والغموض والتقلبات في الأسواق العالمية.

ولعب الركود المتواصل في كل من البرازيل وفنزويلا ودول أخرى دورا كبيرا في كبح النمو الاقتصادي الإقليمي، حيث رجح التقرير أن ينكمش الاقتصاد البرازيلي بنسبة 3.5 بالمئة وفنزويلا بنسبة 8 بالمئة والأرجنتين بنسبة 1.5 بالمئة.

كما خيم أيضا بطء الطلب في سوق التصدير والسوق المحلية على التوقعات الاقتصادية للمنطقة، وفقا للتقريب.

وتضررت فنزويلا والبرازيل، وهما مصدرتان رئيسيتان للنفط من تدني الأسعار، لكن أميركا الوسطى استفادت من ذلك لأنها مستورد رئيسي للطاقة.

وهذا هو العام الثاني على التوالي للتوقعات الاقتصادية السلبية في أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، بعد أن انكمش اقتصادها بنسبة 0.5 بالمئة خلال العام الماضي.

ويرجع انكماش اقتصاد أميركا الجنوبية إلى المشاكل الكبيرة التي يعاني منها اقتصاد البرازيل، وهو الأكبر في القارة، بعد سنوات من النمو القوي، إضافة إلى تراجع إنتاج النفط لدى معظم الدول المنتجة في القارة.

وهبط إنتاج النفط الخام في أميركا اللاتينية التي تعاني من قلة الاستثمار في القطاع 4.6 بالمئة في الربع الأول من العام بنحو 441 ألف برميل يوميا مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي بحسب بيانات رسمية. وكان أكبر انخفاض من نصيب فنزويلا التي تراجع إنتاجها بواقع 188 ألف برميل يوميا في الربع الأول في وقت تواجه فيه الحكومة أزمة اقتصادية كبيرة، بسبب ارتباطها بقروض كبيرة تم إبرامها مقابل النفط خلال فترة طفرة الأسعار، وعليها الآن توجيه معظم إنتاجها لتسديد تلك القروض.

الخبراء يرجحون عودة أسعار النفط لارتفاع في العام الحالي



لوانا سيجفريد:

معظم نمو الطلب سيأتي من الصين والهند وأفريقيا وسيؤدي إلى ارتفاع الأسعار

استأنف أي من البلدين الصادرات بشكل مفاجئ فإن ذلك قد يفرض ضغوطا على أسعار النفط لكن كومرتس بنك قال إن ذلك من المستبعد حدوثه في الأجل القريب.

وجاءت أعلى توقعات لخام برنت في 2016 من رايونود جيمس عند 53.15 دولار للبرميل في حين جاءت التوقعات الأدنى من ايكونوميست انتليجانس عند 40.34 دولار للبرميل.

عودة التجارة الزراعية بين ألمانيا وإيران

□ **برلين** - بدأت التجارة الزراعية بين ألمانيا وإيران في العودة تدريجيا إلى معدلاتها السابقة بعد انتهاء العقوبات الأوروبية التي كانت مفروضة ضد إيران منذ مطلع العام الجاري.

وذكرت وزارة الزراعة الاتحادية في ألمانيا ردا على استجواب من حزب الخضر أنه منذ شهر يناير الماضي يتم العمل على تنفيذ 22 طلبا تجاريا بقيمة إجمالية تصل إلى 7.4 مليون يورو.

وأوضحت الوزارة أن تلك الطلبات تشمل توريد شحنات من الأسمدة والعلف الحيواني ومركبات زراعية، وجاء ذلك بعد أن كفت الحكومة الألمانية من جهودها لتعزيز التعاون الاقتصادي مع إيران بعد بدء تنفيذ الاتفاق النووي في يناير الماضي.

ودعا خبير الشؤون الزراعية لدى حزب الخضر فريدريش أوستندورف إلى الشفافية في ما يتعلق بالالتزام بالمعايير وعدم تجاهل شروط رفع العقوبات عن طهران.

وكان وزير الزراعة الاتحادي كريستيان شميت قد زار طهران في شهر أبريل الماضي، لتشجيع التعاون الزراعي بعد أن ألغى الاتحاد الأوروبي العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة ضد إيران بسبب النزاع حول الطبيعة العسكرية لبرنامجها النووي.

تخزين المزيد من الخام الزائد عن الحاجة. وقال جيورجوس بيليريس المحلل لدى تومسون رويترز أويل ريسيرش أند فوركاستس، إن المعروض العالمي مازال أكبر من الطلب لكن تعطل الإنتاج الذي يحدث في أغلب الحالات بسبب الاضطرابات الجيوسياسية ساعد على تقليص فائض الإمدادات.

وقال كارستن فريتش المحلل لدى كومرتس بنك إن "المخاطر الجيوسياسية ما زالت العامل الداعم للأسعار" في ظل مخاطر الهجمات الإرهابية في الغرب والشرق الأوسط.

وتسببت سلسلة هجمات شنها مسلحون على منشآت نفطية هذا الشهر في تقلص إنتاج نيجيريا ومن المتوقع أن تستمر الإصلاحات لمدة شهر آخر على الأقل، وتواجه ليبيا إغلاقا لمرافي نفطية مهمة بسبب احتجاجات. وإذا

متوسط السعر منذ بداية العام والبالغ 41.96 دولار للبرميل.

وقالت لوانا سيجفريد المحللة لدى رايونود جيمس إنها تتوقع "نمو الطلب العالمي بقوة خلال العام الحالي وبنحو 1.4 مليون برميل يوميا، وأن يتراجع النمو قليلا في العام المقبل إلى 1.1 مليون برميل يوميا، وأن ياتي معظم ذلك الطلب من الصين والهند وأفريقيا... وبذلك

سيساعد الطلب على ارتفاع الأسعار".

وهذا هو التعديل الصغوي الخامس على التوالي في التوقعات الخاصة بخام برنت.

وأسعار النفط ما زالت مرتفعة بنحو 60 بالمئة عن أدنى مستوياتها في نحو 13 عاما

التي سجلتها في يناير، لكنها تراجعت عن المستويات المرتفعة التي تجاوزت 50 دولارا للبرميل بفعل تخمة المعروض التي أدت إلى



مزارع فرنسي يضع أمس ملصقات تقول إن «هذا المليب يؤدي إلى انتشار البتالة» في احتجاج على تأثير انخفاض الأسعار على المزارعين



«البرلمان صوت على قرار يلزم الحكومة دفع مستحقات الفلاحين التي تصل إلى 3 مليارات دولار وهي تتحمل مسؤولية التلكؤ في صرف الأموال».

فرات التميمي
عضو لجنة الزراعة في البرلمان العراقي

«الاقتصاد البريطاني يشهد تدورا مذهلا مع تراجع نشاط الشركات بوتيرة هي الأسرع منذ ذروة الأزمة المالية العالمية مطلع عام 2009».

كريس ويليامسون
كبير خبراء مؤسسة ماركيت للأبحاث الاقتصادية



اقتصاد

القاهرة تهرب إلى الأمام وتتجمل بقرض صندوق النقد

● خبراء مصريون يتهمون الحكومة بتجاهل إصلاح الاقتصاد ● هروب من خفض التصنيف الائتماني وفشل طرح السندات الدولية



عربة الاقتصاد المتعثرة



سمير رضوان:
أداء الحكومة بطيء جدا ولا
يواكب المتغيرات ومصر
تحتاج لإصلاح الاقتصاد

وثبتت وكالة "فيتش" تصنيف مصر الائتماني طويل الأجل بالعملة المحلية والأجنبية في مايو الماضي عند درجة "بي" مع نظرة مستقبلية مستقرة، وأرجعت ذلك إلى توازن الفرص الإيجابية مع المخاطر التي تحيط بمستقبل أداء الاقتصاد المصري. وتصنيف درجة "بي" من قبل وكالة "فيتش" يعني أن الاستثمار في الدولة محفوف بالمخاطر.

سنوياً. ووصلت ديون مصر الخارجية إلى نحو 48 مليار دولار، ليصل نصيب الفرد من الدين الخارجي نحو 528 دولاراً، كما زادت الديون الخارجية خلال السنوات الخمس الماضية بنحو 13.7 مليار دولار. ولعل الدافع الحقيقي للدخول في جولة جديدة من المفاوضات مع صندوق النقد هو الحصول على شهادة ثقة من مؤسسة دولية، تستطيع القاهرة من خلالها نقادي تخفيض تصنيفها الائتماني من جانب مؤسسات التصنيف العالمية. وتسعى القاهرة خلال الشهرين المقبلين لطرح سندات دولارية في الأسواق العالمية بقيمة 3 مليارات دولار، في حين أن العالم يعلم المؤشرات المالية المتردية للبلاد، ما يرفع من سعر الفائدة على هذه السندات بشكل كبير لارتفاع درجة المخاطرة.

النقد الدولي مع توجهات الرئيس عبدالفتاح السيسي بالحد من الاقتراض من الخارج. وكان السيسي قد أصدر توجيهات لوزارة التعاون الدولي بعدم التوسع في الاقتراض من الخارج، إلا للمشروعات التي تستطيع الوفاء باقسط ديونها، حتى لا يتم تحميل الأجيال المقبلة أعباء الديون. ويأمل شريف إسماعيل رئيس الوزراء المصري أن تجمع القاهرة نحو 21 مليار دولار بضمنها قرض صندوق النقد، بمعدل 7 مليارات دولار سنوياً خلال 3 سنوات لمواجهة التشوهات الهيكلية في الموازنة وتحقيق الاستقرار النقدي والمالي للبلاد.

وكان وزير المالية قد أعلن أن مصر تسعى لاقتراض 12 مليار دولار من صندوق النقد على مدار 3 سنوات، بواقع 4 مليارات دولار

أخيراً رفعت الحكومة المصرية الراية البيضاء بعد عجزها عن وقف تدهور قيمة الجنيه في السوق السوداء والخروج من دوامة الركود والمؤشرات الاقتصادية السلبية، ليدفعها ذلك لطلب مساعدة صندوق النقد الدولي بحثاً عن عملية تجميلية توقف تدهور الاقتصاد ولو مؤقتاً.

محمد حماد

هالة السعيد:
مصر تسعى للحصول على
شهادة ثقة من الصندوق
لتعزيز ملاءتها المالية



ولم تجد مصر سبيلاً للنجاة من تلك الإشكالية إلا بطلب أكبر قرض في تاريخ المنطقة من صندوق النقد، للحصول على شهادة ثقة تمكنها من إقناع الأسواق بشراء إصداراتها من السندات. وقالت هالة السعيد عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ "العرب" إن مصر تسعى للحصول على شهادة ثقة من الصندوق أمام المؤسسات الدولية لتعزيز ملاءتها المالية، ومواجهة العجز غير المسبوق في الموازنة والمعدلات الخطيرة للدين العام. وأعلنت داليا خورشيد وزير الاستثمار الأسبوع الماضي عن خطة لجذب استثمارات بنحو عشرة مليارات دولار خلال 3 سنوات عن طريق طرح أصول شركات قطاع الأعمال العام وحصل من بعض البنوك في سوق رأس المال.

وقال عمرو علوية رئيس جماعة المهندسين الاستشاريين إن حالة الفرح التي تعم البلاد حالياً بالدخول رسمياً في مفاوضات الحصول على قرض صندوق النقد غير مفهومة. وأوضح لـ "العرب" أن الحل الوحيد لمواجهة مشكلات مصر الحقيقية زيادة معدلات الإنتاج والتصدير وعودة السياحة. وأضاف أن مشكلة مصر بالأساس تتمثل في حالة الركود والعزوف عن العمل التي تسيطر على الجميع، أما الاقتراض فليس حلاً قاطعاً، بل هو حل مؤقت لوضع مئذنة. وقال سمير رضوان وزير المالية الأسبق لـ "العرب" إن القرض الذي تطلبه مصر حالياً لن يحل مشكلة البلاد لأن مصر بحاجة لإصلاح الاقتصاد.

وتتناقض حالة التفاؤل التي تشهدها القاهرة خلال الأيام الحالية بسبب بدء مفاوضات الاقتراض رسمياً من صندوق

القاهرة - وصف مراقبون اقتصاديون مصريون الاتجاه للاقتراض من صندوق النقد الدولي بأنه بمثابة تحسين لوجه الدولة اقتصادياً أمام العالم، بعد أن تفاقمت المؤشرات المالية والنقدية السلبية ووصلت إلى مستويات تدعو للقلق.

وأقر عمرو الجارحي وزير المالية أمام اجتماع مجلس الأعمال المصري الكندي الأسبوع الماضي أن الأوضاع المالية بمؤشراتها الحالية لن تمكن الاقتصاد من الاستمرار. وتجاوزت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي مستوى 98 بالمئة، ووصلت نسبة فوائد الديون إلى 33 مليار دولار خلال العام المالي الماضي ما يعادل 30 بالمئة من حجم الموازنة العامة للدولة.

وأدى التباطؤ الاقتصادي وتراجع حجم الإنتاج إلى دخول الاقتصاد في عدة مراحل من الركود، في ظل زيادة فاتورة الواردات وتراجع الصادرات، ما أدى إلى نقص غير مسبوق في دخل مصر من العملة الصعبة. وتؤكد من ذلك توقف كبير في الحركة السياحية لمصر عقب حادث سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء نهاية شهر أكتوبر الماضي.

عمرو علوية:

حالة الفرح التي تعم البلاد
بسبب مفاوضات قرض
صندوق النقد غير مفهومة



وأدى تفاقم هذه الأمور مجتمعة إلى تردّي الأوضاع الاقتصادية وزيادة معدلات التضخم لمستويات غير مسبوقة عند 14.8 بالمئة، وزيادة العجز في الميزان التجاري مع العالم الخارجي إلى 46.27 مليار دولار سنوياً. وتسيطر على القاهرة حالة من الخوف من فشل عمليات الطرح في ظل الأوضاع الحالية ما يضع الحكومة في مأزق شديد لعدم توافر عملة حرة من الدولار لمواجهة أعبائها.

هل يكفي قرض صندوق النقد لوقف تراجع الجنيه المصري



محمود القصاص
كاتب مصري مقيم في لندن

يبدو الجنيه المصري مثل الملائك الضعيف الذي أجبرته الظروف على خوض منافسات شرسة مع مجموعة من الملائكين الأشداء، فوجد نفسه في مأزق لا يعرف منه خلاصاً، وأخذ يتلقى الضربات يمينا ويساراً، ويسقط مجدداً كلما حاول النهوض.

هذا ما شعر به قطاع من المصريين الذين عبروا في مواقع التواصل الاجتماعي عن ضيقهم بما وصل إليه حال عملتهم أمام العملات القوية، مثل الدولار واليورو، بالسخرية اللاذعة التي اشتهر بها المصريون، وذلك بعد أن ارتفع سعر صرف الدولار في السوق الموازية (السوداء) ليتجاوز 13 جنيهاً للمرة الأولى في تاريخ العملة المصرية.

وجاء هذا الارتفاع بعد تصريحات لمحافظ البنك المركزي المصري طارق عامر ألح فيها إلى خفض محتمل في سعر صرف الجنيه المصري، وقال إنه "لن يفرح باستقرار سعر الصرف والمصانع متوقفة" على حد تعبيره، وذلك في إشارة إلى أن الأولوية بالنسبة له هي تمكين المصانع من استيراد احتياجاتها من الآلات ومستلزمات الإنتاج.

وأقر بأن السياسة السابقة، التي عمدت إلى الحفاظ على استقرار مصطنع في سعر صرف الجنيه، كانت سياسة خاطئة، وكلفت الدولة مليارات الدولارات دون أن تحقق الهدف منها.

ويعبر ضعف الجنيه المصري بشكل مباشر عن ضعف الاقتصاد المصري، تماماً كما تعبر قوة الدولار أو قوة اليورو عن واقع وأفاق الاقتصاد الأمريكي أو اقتصاد منطقة اليورو. ويمكن القول إن الارتفاع في سعر صرف الدولار يشير ببساطة إلى أن المعروض من العملة الأميركية في السوق المصرية أقل كثيراً من حجم الطلب عليها، وبالتالي من الطبيعي أن يرتفع سعر الدولار.

سباق لتنفيذ مشروع أرامكو للوقود النظيف

الخبر (السعودية) - قالت مصادر بقطاع النفط إن شركات أعمال هندسية أجنبية تقدمت بعروض لبناء مشروع أرامكو السعودية لإنتاج الوقود النظيف في مصفااتها في رأس تنورة. وينقسم المشروع إلى قسمين: يتضمن الأول وحدات الوقود النظيف بينما يتضمن الثاني المنشآت والمواقع المساندة، وقد انتهى آخر موعد لتلقي العروض في 17 يوليو للمشاركة في المشروع الذي تزيد تكلفته عن ملياري دولار، لإزالة الكبريت من المنتجات النفطية في إطار خطة لتطبيق معايير بيئية صارمة في أسواق التصدير.

وكشفت المصادر أن الشركات التي تقدمت بعروض هي جيه.سي اليابانية وتكنيكاس ريونيداس الإسبانية والشركات الكورية الجنوبية جي.أس وهيونداي للإنشاءات وسامسونغ للأعمال الهندسية، إضافة إلى بتروافك البريطانية ولارسن أند توبرو الهندية.

وقالت وكالة رويترز إن أرامكو امتنعت عن التعليق وقالت إنها لا تناقش خطط الأعمال المستمرة، في حين أكدت سامسونغ وهيونداي أنها تقدمتا بعروض للقسمين، وكشفت جيه.سي أنها مهتمة بالمشروع لكنها امتنعت عن تأكيد مشاركتها في العروض.

كما امتنعت بتروافك وجي.أس وتكنيكاس ريونيداس ولارسن أند توبرو عن التعليق. ومشروع رأس تنورة جزء من المرحلة الثانية لتطوير مصافي أرامكو وكان من المقرر أصلاً أن يبدأ التشغيل في 2016. وكانت هناك مخاوف من إلغاء المشروع ليندرج ضمن قائمة طويلة من مشروعات الغتها شركات عالمية لتقليص استثماراتها والتكيف مع هبوط أسعار النفط. ورغم ذلك قالت أرامكو إنها تمضي قدماً في مشروعاتها الأساسية. وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو الأسبوع الماضي إن الشركة تقيم المشروع في أكبر وأقدم مصفاة لها في رأس تنورة.

وفي الأسبوع الماضي وقعت أرامكو اتفاقات لبناء مشروع للغاز في الفاضلي تزيد قيمته على 13.33 مليار دولار. وقالت إنها تخطط لمشروعات أخرى لتلبية احتياجات الطلب المتنامي على الغاز المستخدم في الصناعة وتوليد الكهرباء.

ديونها، من أبرز تلك الشروط عادة تخفيض الدعم على السلع الأساسية بهدف خفض الإنفاق العام، وبالتالي خفض عجز الموازنة. ونظراً لأن مثل هذا الدعم تستفيد منه عادة الطبقات الفقيرة والمتوسطة، فإن تخفيضه يعني زيادة معاناة تلك الطبقات، وتخفيض مستوى معيشتها.

كما يطالب صندوق النقد عادة بتشجيع برامج خصخصة الشركات والمؤسسات العامة، والتي عادة توظف أعداداً كبيرة من العاملين، الأمر الذي يعني تسريح أعداد غير قليلة منهم وزيادة البطالة. أما البنك الأفريقي للتنمية فيطالب بدوره بإصلاحات، مثل تحسين سبل إدارة المالية العامة، وطرق توزيع الدعم على من بحاجة إليه.

كل ذلك يعني أن الطبقات الفقيرة والمتوسطة، التي تمثل الأغلبية الساحقة من الشعب المصري، ستدفع ثمن الإصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها صندوق النقد وغيره من الجهات الدولية المانحة للقرض.

مشكلة القروض التي تندفع الحكومة المصرية للحصول عليها، تكمن في أنها بالمسكنات التي تحد من نتائج وتداعيات الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد المصري، لكنها لا تعالج أسباب تلك الاختلالات.

وهي تهدف أساساً إلى توفير احتياجات البلاد من العملة الصعبة لكي تستمر عجلة الإنتاج وهذا أمر جيد، ولكنه غير كاف!

لا بد في النهاية من جهود أوسع لرفع تنافسية المنتجات المصرية، ولا بد من رؤية اجتماعية اقتصادية شاملة للتنمية تراعي احتياجات الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وتشجع الملايين من المصريين الغائبين في الخارج على استثمار مدخراتهم في مصر.

وإذا لم يتحقق كل ذلك سيكون مصير القروض الجديدة هو نفس مصير المساعدات والقروض القديمة التي لم تنجح رغم كثرتها في تحقيق نقلة حقيقية في أداء الاقتصاد المصري، وفي قيمة عملته.

يتوقف التراجع في قيمة الجنيه المصري مقابل العملات العالمية.

ومؤخراً أعلن وزير المالية المصري عمرو الجارحي أن مصر تسعى للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار. وتؤكد الحكومة أنها ستجمع تمويلات أخرى من مؤسسات مالية عالمية وإصدار سندات ليصل المبلغ الإجمالي إلى 21 مليار دولار على مدى 3 سنوات.

أما نائب وزير المالية أحمد كوجك فقد أكد الخميس الماضي أن مصر ستحصل على دفعة أولى تقدر بنحو ملياري دولار خلال شهرين بمجرد توقيع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وأوضح أن سعر الفائدة على قرض صندوق النقد أقل من سعر الفائدة على القروض الداخلية، التي تتم عادة بإصدار سندات على الحكومة المصرية، وبالتالي فإن مثل هذا القرض هو أنسب لظروف مصر في المرحلة الحالية.

وكشف كوجك أنه إلى جانب قرض صندوق النقد، فإن مصر تتفاوض مع البنك الأفريقي للتنمية للحصول على دفعة ثانية من قرض بقيمة 1.5 مليار دولار، سبق أن تم الاتفاق عليه في العام الماضي. وقد تلقت مصر بالفعل الدفعة الأولى منه بقيمة 500 مليون دولار.

وهناك قرض ثالث، يجري التفاوض عليه مع البنك الدولي بقيمة 3 مليارات دولار لتنمية مناطق الصعيد، بحسب وزير المالية.

المشكلة أن هذه القروض تأتي ومعها قائمة طويلة من الشروط من قبل المؤسسات المانحة، وقد يكون تنفيذها شاقاً. وعلى سبيل المثال يشترط صندوق النقد الدولي حزمة من الإصلاحات الاقتصادية لضمان قدرة الدولة المقترضة على سداد

وتعد السياحة وتحويلات المصريين المغتربين في الخارج من أبرز مصادر العملات الأجنبية في السوق المصري، وقد تراجع عدد السياح في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 41 بالمئة بمقارنة سنوية.

كما تراجعت تحويلات المصريين في الخارج بنسبة 10 بالمئة تقريباً بحسب بيانات البنك المركزي المصري. وتشير البيانات إلى عجز هائل في الميزان التجاري، وهو الفارق بين الصادرات والواردات السلعية، والذي بلغ نحو 19.5 مليار دولار في النصف الثاني من العام الماضي.

ومن أسباب هذا العجز الكبير تراجع الصادرات السلعية بنسبة 26 بالمئة. والنتيجة أن عجز ميزان المعاملات الجارية، الذي يضم الميزان التجاري وميزان الخدمات وميزان التحويلات، تضاعف في تلك الفترة ليصل إلى 8.9 مليار دولار مقابل عجز بقيمة 4.3 مليار دولار قبل ذلك بعام.

وهذا يعني أن قيمة ما تصدرة مصر من سلع وخدمات وما يصل إليها من تحويلات العاملين في الخارج يقل كثيراً عن قيمة ما تستورده، ولهذا يستمر الارتفاع في سعر صرف الدولار.

بعبارة أخرى هناك اختلالات هيكلية في الاقتصاد المصري تجعل قدرته على الإنتاج والتصدير أقل كثيراً من احتياجات المجتمع المصري.

وفي مواجهة الأزمة الكبيرة التي يعيشها الاقتصاد المصري منذ سنوات، لجأت الحكومة المصرية إلى الاعتماد على المعونات والقروض. وحصلت الحكومة على مساعدات كبيرة من دول الخليج العربي في السنوات الثلاث الماضية، ومع ذلك لم

مواقف كين الناقدة لسياسة الرئيس أوباما تبرز في ما يتعلق بالحرب على تنظيم داعش. فقد قال إنه كان على واشنطن أن تتدخل بشكل أكبر وأقوى وبقوة عندما اندلعت الحرب السورية قبل أكثر من خمس سنوات.

رجل دين يطالب برفع الجاهزية العسكرية وإيقاف الحروب

تيم كين

نائب الرئيس الأميركي الذي يرشحه المهاجرون



كنة قنبر

□ واشنطن – تنفست الأقليات الصعداء في الولايات المتحدة وتحديدا الجالية العربية المسلمة واللاتينية، بعد إعلان المرشحة عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون عن اسم نائبيها في حال فوزها في الانتخابات الرئاسية لعام 2016، والتي وصفها الكثير من المحللين والخبراء بأنها غير مريحة وغير مفهومة سياسيا، وخاصة في ما يتعلق بالمرشح عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب.

بعد انتهاء المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري بيوم واحد وفي خضم التطورات المقلقة في أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط والانقلاب العسكري الفاشل في تركيا، أعلنت المرشحة كلينتون عن اختيارها السيناتور تيم كين وهو سيناتور عن ولاية فرجينيا نائبا لها في حال الفوز.

ضمن الحملات الدنيئة التبشيرية لليسوعيين في هندوراس.

مارس كين المحاماة في مدينة ريتشموند لمدة 17 عاما، ودأب على تمثيل الناس المحرومين وذوي الإعاقة. درس في جامعة ريتشموند-فرجينيا وفي أواسط تسعينات القرن العشرين انتخب في أول منصب سياسي له، كعضو مجلس مدينة ريتشموند ثم عمدتها ومن ثم نائب حاكم ولاية فرجينيا وفي عام 2002 تم انتخابه حاكمها السبعين. انتخب كين ليكون عضوا في مجلس الشيوخ في عام 2012 وعرف عنه أنه المحارب المتفائل، وهو ذو مهارة عالية في الاستقطاب والتقرب من أعضاء الحزب من مختلف الأعراق والأديان والمناطق. كما عمل في عدد من اللجان في مجلس الشيوخ، لجنة القوات المسلحة والميزانية والعلاقات الخارجية. وهو العضو البارز في اللجنة الفرعية لجاهزية القوات المسلحة واللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية في وزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الإدارية.

السياسة الخارجية

بينما يحاول مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب كسب الحرب الانتخابية من خلال تبني قضايا الأمن القومي، ينظر كثيرون إلى اختيار المرشح كلينتون للسيناتور تيم كين (58 عاما) بوصفه اختيارا ذكيا واستراتيجيا من حيث ثقله الكبير في قضايا الأمن القومي والسياسة الخارجية. حيث عمل كين، كما سلف، في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ولجان الخدمات المسلحة ولجان الميزانية. وعرفت عنه مواقفه الناقدة لسياسة الرئيس أوباما في ما يتعلق بالحرب على تنظيم داعش. فقد قال إنه كان على واشنطن أن تتدخل بشكل أكبر وأقوى وبقوة عندما اندلعت الحرب السورية، قبل أكثر من خمس سنوات.

يشارك كين المرشحة كلينتون تصورها حول إنشاء منطقة حظر جوي فوق الأجزاء التي تسيطر عليها المعارضة السورية. ففي جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ في شهر ديسمبر 2015، قال كين إن التردد في إنشاء المنطقة الإنسانية في سوريا هو من أكبر الأخطاء التي ارتكبتها الإدارة، وقارن هذا التردد بتردد الرئيس بيل كلينتون في العام 1990 في التدخل في ماساة رواندا.

وفي لقاء مع "العرب" قالت سوزان مريدين مديرة العمليات في المجلس السوري الأميركي إن "سياسة السيناتور كين فيما يتعلق بسوريا معظمها مشجعة. حيث يدعم السيناتور إقامة مناطق آمنة، وصوت لدعم الشوار السوريين في الحرب ضد تنظيم داعش". وأضافت مريدين "في عام 2013، قام كين بالتصويت لصالح الضربات ضد نظام الأسد".

ورغم كل مواقف كين المطالبة بإيجاد حل للوضع الإنساني المتردي في سوريا، إلا أن السيناتور لا يدعم فكرة الإطاحة بالنظام السوري في دمشق. تقول السيدة مريدين "تأمل من السيناتور كين أن يغير وجهة نظره فيما يتعلق بمصير الأسد، حيث نرى أنه إذا أردنا أن نهزم داعش ونجد حلا لأزمة اللاجئين السوريين، فعلينا أن ندعم فكرة إسقاط النظام المستبد في سوريا".

كين يدعم ترشيح هيلاري كلينتون منذ البداية، وكان قد قام بتوظيف كل خبراته في السياسة الخارجية في انتقاد سياسة ترامب التي عرفت بالانعزالية، إضافة إلى مسألة الإسلاموفوبيا ومناهضة الهجرة.

يعتبر كين أن سياسة ترامب فيما يتعلق بمسألة الناتو سياسة خاطئة. وكان قد تحدث في خطابه عن دعم والتزام أميركا بحلفائها في الناتو في إشارة إلى تعليق ترامب مؤخرا على أنه قد لا يدعم حلفاء الناتو في منطقة بحر البلطيق إذا تم احتلالها من روسيا.

حينها اعتبر كين كلام المرشح ترامب بمثابة دعوة مفتوحة للرئيس فلاديمير بوتين للدخول إلى بحر البلطيق، وقال إنه يتشارك مع الكثيرين من الحزب الجمهوري من الذين يرون أن تصريحات ترامب تعد خطيرة للغاية.

عمر حسينو محلل وناشط سياسي في الحزب الجمهوري يقول لـ"العرب" إن من الواضح أن مرشح الحزب الجمهوري ترامب يريد التخلي عن الحلفاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بهدف عقد صفقة مع روسيا. وهذا أمر خطير جدا لأنه يتيح للرئيس بوتين الاستفراد بدول البلطيق ودول شرق أوروبا. مضيفا "بينما نرى أن كين كان غير راض عن سياسات الرئيس أوباما في ما يتعلق بأوكرانيا وسوريا، ولكن كين لا يختلف جذريا مع ترامب في التعاطي مع ملفات الشرق الأوسط، فسياسات أوباما رفضت مواجهة التوسع الروسي عن طريق القوة".

كين والأمن القومي

استراتيجية السيناتور كين العسكرية، تبدو ملامحها من خلال ما عرف عنه. فهو من بين أكثر المطالبين بالحفاظ على الاستعداد العسكري الأميركي، وتنمية القدرات

”

كين يمتلك مهارة عالية في إدارة الاستقطاب السياسي والتقرب من أعضاء الحزب الديمقراطي من مختلف

الأعراق والأديان والمناطق. كان قد

عمل في عدد من اللجان في مجلس

الشيوخ، لجنة القوات المسلحة

والميزانية والعلاقات الخارجية والوكالة

الأميركية للتنمية الإدارية

”

التكنولوجية والمرونة لمواجهة التحديات الأمنية الداخلية والخارجية. ويرى كين أن الأمن القومي يؤثر بشكل مباشر على المواطن الأميركي، لذلك دأب على المطالبة وبشكل متواصل على تقديم أفضل الموارد للجيش.

كما طالب بتحديث الفالوث النووي في البلاد وهو ترسانة الأسلحة النووية

”

كين سيقف إلى جانب كلينتون في

صراع انتخابي صعب، مع أن خيارها

بترشيحه لم يكن سهلا. يأتي بعد

انتظار طويل بحسب الناطق باسم

حملتها. خيار كان بمثابة صفة كبيرة

على وجه الجمهوريين، وذلك لأن كين

معروف في الأوساط السياسية على أنه

رجل دين

”

الاستراتيجية، وفي وقت سابق وقّع مع أكثر من 14 من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين رسالة إلى وزير الدفاع أشتون كارتير مطالبين بإياه بالالتزام بهذه القضية.

اسم كين لا يتداول لمنصب نائب الرئيس لأول مرة، ففي عام 2008 تمت تزكيته ليكون نائبا للرئيس باراك أوباما. تجد هذه الشخصية الكثير من التقدير من مجتمع اللاتينيين، كون كين سبق له وأن عمل في الحملات التبشيرية في هندوراس. ما جعل منه شخصا مقربا جدا من الناحب

الأميركي ذي الأصول اللاتينية. وخطابه الأول كان رسالة قوية لهذا المجتمع الذي توجه إليه بلغته، وهذا أمر بالنسبة إلى المجتمع أولويته هي قضايا الهجرة.

بدعم كين الإجراءات التي قام بها الرئيس أوباما في حماية ما يصل إلى خمسة ملايين من المهاجرين غير الشرعيين من الترحيل،

والسماح لهم بالعمل بشكل قانوني في الولايات المتحدة. ويؤيد الإصلاح الشامل لقوانين الهجرة، ما من شأنه أن يسمح لأولئك الذين يعيشون في البلاد بطريقة غير مشروعة

بالحصول على إقامة قانونية، إذا كانوا يدفعون الضرائب والغرامات المالية. طالب كين بالمراقبة على تجارة السلاح وإتاحته أمام المجتمع بالشكل الحالي، أما

في قضايا العدل الجنائي، فهو يعارض عقوبة الإعدام. وفي ما يتعلق بالتعليم، فقد وسّع البرامج التربوية لخدمة الأطفال المعرضين للخطر أو تحت خط الفقر، وقدم مشروع قانون في مجلس الشيوخ لتوسيعه على مستوى كل الولايات، مطالبا بتخفيف تكلفة التعليم العالي. وهو من أكبر المدافعين عن اتفاق التجارة الحرة في شمال أميركا

(نافتا).



□ اسم كين لا يتداول لمنصب نائب الرئيس لأول مرة، ففي عام 2008 تمت تزكيته ليكون نائبا للرئيس باراك أوباما. وهو يجد الكثير من التقدير من مجتمع اللاتينيين، كونه سبق له وأن عمل في الحملات التبشيرية في هندوراس.



□ كين يدعم ترشيح هيلاري كلينتون منذ البداية، وكان قد قام بتوظيف كل خبراته في السياسة الخارجية في انتقاد سياسة ترامب التي عرفت بالانعزالية، إضافة إلى مسألة الإسلاموفوبيا ومناهضة الهجرة.

التناقض بين النجاح المبهر في السابق والإخفاق المريب الآن يربطه البعض بغياب فاروق العقدة الذي كان العقل المفكر في علاقة الشراكة، أو «كان العقدة هو المخ وعامر هو العضلات».

وجوه

مصرفي عتيد تسبقه نجاحاته وتحيط به اتهامات بالفساد

طارق عامر

رجل الظل الذي أنقذ الجنيه المصري من الانهيار ثم دمّره



بهاء الدين يوسف

القاهرة - "قررتُ ترك العمل العام بعد ثماني سنوات حافلة، قمت فيها مع الدكتور فاروق العقدة بإصلاح الجهاز المصرفي وإجراء إصلاحات كبيرة في الاقتصاد المصري، وجنبت هذا البلد كوارث ما كان لأبناء هذا الشعب أن يتحملوها، لكنني اليوم عزفت عن العمل العام في هذا الجو المشحون الذي لا يصلح لي".

الكلمات السابقة كتبها طارق عامر محافظ البنك المركزي الحالي، ضمن رسالة استقالته من رئاسة البنك الأهلي المصري أكبر البنوك الحكومية في مصر بعد يومين فقط من تنحّي الرئيس الأسبق حسني مبارك عن حكم البلاد في فبراير 2011.

الرجل الثاني

صباح يوم الاستقالة فشل في دخول مكتبه بسبب مظاهرات العشرات من الموظفين بالبنك ضده، بذريعة فسادِه وظلمه للعاملين لحساب مجموعة من الشباب المحسوبين على شُلة جمال مبارك نجل الرئيس الأسبق حسني مبارك عديمي الخبرة الذين وصلوا إلى أعلى المناصب داخل البنك بالمظلة "الباراشوت".

تحليل مضمون خطاب الاستقالة يكشف مدى اعتزاز المصرفي المرموق بنفسه لدرجة العجرفة. بإشارته المبهمة لدوره في تجنب الشعب المصري كوارث ما كان ليتملّحها من منصبه الذي لم يكن يسمح له بهذا، أو في أحسن الأحوال لم يكن ليقوم بذلك منفردا.

لكن الكلمات تشير أيضا إلى دور غير معروف للرجل في ضبط إيقاع الاقتصاد المصري، وتحديد السيطرة على انفلات سعر صرف الدولار في تسعينات القرن الماضي، بعد قرار حكومة عاطف عبيد وقتها بتحريره. وقتها قام طارق عامر بصفته مديرا للبنك الأهلي بدور فاعل مع فاروق العقدة الذي كان مستشارا لمحافظ البنك المركزي وقتها في

”

الفترة ما بين نهاية تسعينات القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة تظهر كيف استطاع عامر بالتعاون مع العقدة إيقاف الزيادة الجنونية في سعر الدولار خلال فترة لا تتعدى 3 أشهر، بل إنه نجح في إعادة سعره في السوق السوداء إلى نفس السعر الرسمي 5.6 جنيهات بعدما كان قد تجاوز حاجز الثمانية جنيهات

“

السيطرة على سوق الصرف من الانفلات الذي كان قد بدأ يهدد وضع الاقتصاد المصري ككل. ما كتب خلال تلك الفترة في نهاية تسعينات القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة يظهر كيف استطاع عامر بالتعاون مع العقدة إيقاف الزيادة الجنونية في سعر الدولار خلال فترة لا تتعدى 3 أشهر، بل إنه نجح في إعادة سعره في السوق السوداء إلى نفس السعر الرسمي 5.6 جنيهات بعدما كان قد تجاوز حاجز الثمانية جنيهات.

هذا النجاح الفريد كان واسطة المصرفي لاعتلاء أكبر منصب في عالم البنوك في أي دولة وهو محافظ البنك المركزي، لكنه هذه المرة لم يخفق فقط في ضبط انفلات الدولار، وإنما عادت دعاوى الفساد تطارده من جديد لدرجة اتهامه وسط قطاعات عديدة بأنه يفتعل أزمة الدولار لتربيع أشخاص معيّنين على حساب الشعب.

عرف عن طارق عامر أنه "رجل الظل"، فهو يجيد دور "الرجل الثاني" ولا يفضل البقاء في المقاعد الأمامية التي تضطره غالبا للدخول في عداوات تكلفه الكثير خاصة مع طبيعته التي تميل إلى الحدة.

مع اختياره محافظا للبنك المركزي في نهاية نوفمبر من العام الماضي توقع مصرفيون عملوا أو تعاونوا معه من قبل أن يتمكن من ضبط سوق صرف الدولار بالنظر لسابق خبرته في هذا المجال.

كانت القناعة التي سيطرت على سوق الصرف وقتها أن الرجل يعرف الأوكار السرية التي تحيك المضاربسات المصطنعة للتلاعب في سعر الدولار، من خلال خبرته الطويلة بالسوق الموازية أو التي يصطلح على تسميتها بالسوداء.

تكليفات لم تنفذ

في تسعينات القرن الماضي ابتكر عامر والعقدة حيلة فريدة لضبط سعر الصرف عبر دخول البنك الأهلي إلى السوق الرسمية والموازية في آن كمشتري للدولار وقام بعمليات مضاربة متعددة، حتى أصبح البنك مسؤولا أمام الحكومة عن جمع الدولار من السوق المحلي.

كما استطاع التعاون بين العقدة وعامر إنقاذ السوق المصرفي وقتها من تداعيات أزمات عدة منها "نواب القروض"، شيكات البنوك بدون رصيد ولا ضمانات وتدني مستويات الاقتصاد بعد تراجع السياحة نتيجة الأحداث الإرهابية في الأقصر.

لكن المصرفي البارع أخفق هذه المرة في ضبط انفلات الدولار، بل على العكس ساهم بتصريحاته وتصرفاته غير المبررة في وصوله إلى مستويات خيالية دفعت معها كثيرا من الاقتصاديين للتخوف من أن تواجه مصر مصير دول أميركا اللاتينية في العقد الماضي حين انهار اقتصادها وأعلنت الإفلاس.

تفسير هذا التناقض بين النجاح المبهر في السابق والإخفاق المريب الآن يربطه البعض بغياب فاروق العقدة الذي كان العقل المفكر في علاقة الشراكة، أو "كان العقدة

”

عامر لا يحتفظ من عهد عبدالناصر

سوى بالذكريات السيئة. ومنها ما

كتبه في مقال مطول عام 2012

بعنوان «هذا هو عمي عبدالحكيم

عامر ابن مصر البار» وصف فيه نظام

عبدالناصر بأنه لا يختلف كثيرا عن

النظام النازي وما فعله بمن عارضه

من شعبه

“

هو المخ وعامر هو العضلات" بحسب تعبير الفنان عادل إمام في مسرحية مدرسة المشاغبين لزميله سعيد صالح.

لكن أصحاب نظرية المؤامرة يرون أن عامر تعمد تدمير سعر الجنيه لصالح الدولار باتفاق مع الدولة نفسها استجابة لضغوط مؤسسات التمويل الدولية التي تسرّبت شائعات في وقت سابق من أنها طالبت الحكومة المصرية بالتخلي عن دعم الجنيه المصري.

ومن المفارقات أنه من بين ما قيل في ذلك الوقت إن السعر الحقيقي للدولار في السوق المصرية كما حددته تلك المؤسسات هو 13 جنيها، وهو نفس السعر الذي وصل إليه في الأيام الماضية.

من المسلم به أن لا أحد يستطيع الجزم بالأسباب الحقيقية لإخفاق عامر. لذلك لا يبقى أمام الإعلاميين سوى التكهّنات والتحليلات في دولة تبقّى فيها المعلومات المحجوبة أكبر بكثير من تلك المتاحة للإعلام مع مراعاة أنه لا يمكن الاعتماد على البيانات الرسمية مثلما لا يمكن الركون للاتهامات المتطاربة من خصوم الرجل.

في هذا المناخ

يمكن الارتكان لمعيار

وحيد لقياس نجاح

طارق عامر أو إخفاقه

وهو قدرته على

أداء التكاليفات التي

طالبه بها الرئيس

عبد الفتح

السيسي وقت

صدور قرار تعيينه

محافظا للبنك المركزي.

علاقة ملتبسة

لهم، وتوصيل نتائج إدارة السياسة الإيجابية النقدية للمواطن، والعمل على ضبط الأسعار، وكلها تكليفات لم ينجح عامر في القيام بها. أخفق عامر في آخر التكاليفات الثمانية، وهو تفعيل وسائل الرقابة على سوق المضاربة في العملات، بل إن كثيرين رأوا أنه عمل عكس ما تم تكليفه به بإلغائه الحد الأقصى للإيداع والسحب البنكي الذي وضعه سلفه هشام رامن.

التكليف الوحيد الذي بدا أن المحافظ نجح في أدائه هو توفير جميع السلع الأساسية للمواطنين من الأغذية والأدوية والوقود، حيث لا توجد أزمات ملموسة في الأسواق، وإن كان البعض يتوقع اقتراب حدوثها مع تفاقم مشكلة سعر الدولار.

بين أبرز التناقضات في شخصية طارق عامر هي علاقته الملتبسة مع الدولة ورجالها عبر العصور المختلفة. فعّمه هو المشير عبدالحكيم عامر الرجل القوي في نظام عبدالناصر حتى نسخة 1967 التي أدت لإقالته ثم موته انتحارا كما قيل رسميا، أو بتسميمه كما تصرّ عائلته.

لكن عامر لا يحتفظ من عهد عبدالناصر سوى بالذكريات السيئة. ومنها ما كتبه في

”

أصحاب نظرية المؤامرة يرون أن عامر

تعمد تدمير سعر الجنيه لصالح الدولار

باتفاق مع الدولة نفسها، استجابة

لضغوط مؤسسات التمويل الدولية

التي تسربت شائعات في وقت سابق

أنها طالبت الحكومة المصرية بالتخلي

عن دعم الجنيه المصري

“

مقال مطول عام 2012 في جريدة مصرية بعنوان "هذا هو عمي عبدالحكيم عامر ابن مصر البار" وصف فيه نظام عبدالناصر بأنه لا يختلف كثيراً عن النظام النازي وما فعله بمن عارضه من شعبه.

كان من بين أبرز الاتهامات التي طاربت المصرفي خلال ثورة يناير 2011 وبعدها علاقته الوثيقة بجمال مبارك نجل الرئيس الأسبق وورث عرشه المنتظر، حتى إن أحد أسباب ثورة موظفي البنك عليه عقب الثورة ما قيل عن تعيينه لعدد من شباب جمعية جيل المستقبل التي أنشأها جمال مبارك في مناصب قيادية بالبنك دون وجه حق.

وقيل إن من بين أسباب تعيينه رئيسا لمجلس إدارة البنك الأهلي وقتها صداقته بجمال مبارك التي نشأت حينما كان يتزاملان في "بنك أوف أميركا" في لندن الذي عمل فيه نجل مبارك لفترة.

وبعد عودة جمال لمصر وتوليّه لجنة السياسات بالحزب الوطني اختار طارق عامر عضوا بها لبقائه على مسافة قريبة منه.

لكنه عندما تحدث عن ذلك العصر كال له الاتهامات بالفساد، ومنها ما ورد في نفس المقال المشار إليه، حيث كتب متحدثا عن نجل الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل الذي قام أنجالة بتكوين ثروات فاحشة في البلد الفقير ويتكلمون عن الناصرية والاشتراكية وهم الذين ضربوا الأمثال في الرأسمالية المتوحشة بحسب عامر.

وفي منطقة أخرى كتب عامر عن محاولة جمال مبارك للتوسط لمنح قرض لأحمد نجل هيكل من البنك الأهلي، واصفا ما حدث بأن قادة الاشتراكية والناصرية يتحالفون مع نظام مبارك الفاسد في المتاجرة بأحلام الشعب الغلبان الذي لم يعد يعرف من يصنّق.

ثالث العلاقات الملتبسة مع فاروق العقدة نفسه

الذي عيّن رئيسا لمجلس إدارة البنك الأهلي فرع لندن قبل ثورة يناير في وقت كان لا يزال يشغل فيه منصب محافظ البنك المركزي بمكافأة شهرية خيالية بلغت نصف مليون دولار وقتها.

في ذلك الوقت تحركت اللجنة الاقتصادية في البرلمان للتحقيق في الأمر لكن كثرة سفر العقدة خارج البلاد عطل جلسة الاستماع حتى قامت ثورة يناير، وثار الرأي العام وقتها ضد الرجلين انطلاقا من أنه لا يجوز لمحافظ البنك المركزي تقاضي راتب من بنك تابع له.

إهدار المال العام

قام محامون بتحريك دعاوى قضائية ضد عامر بتهم فساد في ذلك الوقت اضطرته للاستقالة من منصبه عام 2013، ليعيّن في فرع البنك بلندن لمدة عامين حتى عودته لرئاسة البنك المركزي العام الماضي. يبدو أن التاريخ سيعيد نفسه مع المصرفي العتييد حيث يواجه في الفترة الأخيرة مجموعة من البلاغات تتهمه بإهدار المال العام والتربح وتربيح الغير والإضرار المعدي بالأموال والمصالح المعهودة إليه، على خلفية قيامه بضخ 500 مليون دولار، في عطاء استثنائي مفاجئ، قبل 4 أيام من قرار البنك المركزي بخفض قيمة الجنيه أمام الدولار بفارق 1.12 جنيه.

وقال المدعون أن تصرف المحافظ غير المبرّر أدى إلى إهدار 560 مليون جنيه، عبارة عن فارق بيع العطاء المذكور، قبل خفض الجنيه به أيام فقط.

أمام تصاعد العداء بين عامر وقطاعات عديدة من رجال الأعمال والمسؤولين فضلا عن رجال الإعلام، تزايدت شائعات عن قرب إقالته من منصبه وهو ما نفاه في أكثر من مناسبة، لكن يبقى الاحتمال قائما ليقدّمه النظام قربانا لوحش الرأي العام الغاضب من تردّي الأحوال الاقتصادية.



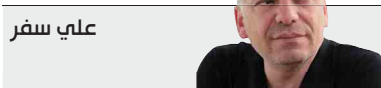
الرئيس السيسي أعطى عامر ثمانية تكليفات، ويوضح تقييم محاييد لفترة عمله، فشله في تحقيق أي منها رغم عموميتها. لأنه لا يمكن أن تكون الثمار المرجوة هي الارتفاع الجنوني في سعر الدولار.

وجوه

عالم آخر تدور فيه رحى الحروب الملكية الفكرية

التورنت

جنة القراصنة والمستخدمين



علي سفر

□ إسطنبول - أعلنت السلطات البولندية قبل عدة أيام أنها ألقت القبض على الشاب الأوكراني أرتم بولين، الذي يُعتقد بأنه مؤسس موقع "كيك أس تورنت"، والذي يعتبر جماهيرية على شبكة الإنترنت، وذلك بعد مطاردة طويلة، سعت السلطات الأميركية خلالها إلى إغلاق الموقع المتهم بترويجه غير القانوني للملفات الرقمية المحمية وفق قوانين حماية الملكية.

هذه الحادثة هي خطوة إضافية في سياق الحرب المديدة بين قراصنة الإنترنت وبين الحكومات، التي سعت إلى منع هذه التجارة التي تكبد أصحاب الحقوق كل عام العدة من المليارات من الدولارات، كخسائر ناتجة عن توزيع المنتجات الإبداعية والفكرية والبرمجية وغيرها بشكل مجاني، دون الحصول على موافقة أصحابها أو منتجيها. وفي تفاصيل الأخبار فإن عملية القبض على بولين لم تكن لتتم لولا قيام شركتي أبل وفيسبوك بتسليم بياناته إلى السلطات الأميركية، بعد أن تسببت عملية شراء تمت عبر متجر أيتونز بالمساعدة في كشف شخصية الشاب البالغ من العمر 30 عاماً، والذي سبق له أن قام بإنشاء شركة وهمية في أوكرانيا تدعى "سيبر تونيات"، عمل موظفوها على تشغيل موقع "كيك أس" بشكل سري، وإدارة تبادل الملفات.

قضية أمن جنائي

الأمن الجنائي الأميركي كان قد حصل سابقاً ومن خلال متابعته لعناوين بروتوكول الإنترنت "أي بي" المستخدمة لاستضافة أسماء نطاقات الموقع على معلومات أولية حول شخصية بولين، وجهت أنظار المحققين إلى شركة تزويد خدمات إنترنت كندية، كشفت خوارزمها عن بيانات وملفات عدة، بما في ذلك رسائل البريد الإلكتروني ومعلومات المستخدم.

لكن المعلومات الحاسمة جاءت من خلال قيام بولين باستخدام حساب بريد إلكتروني يتبع لشركة أبل، للقيام بعملية شراء من متجر أيتونز عبر عنواني "أي بي"، حيث جرى استخدام تلك العناوين للوصول إلى حساب فيسبوك يروج للموقع، وأشارت الأخبار المتناقلة حول القضية إلى العثور في حساب البريد الإلكتروني الخاص ببولين والتابع



عملية القبض على بولين لم تكن لتتم لولا قيام شركتي أبل وفيسبوك بتسليم بياناته إلى السلطات الأميركية، بعد أن تسببت عملية شراء تمت عبر متجر أيتونز بالمساعدة في

كشف شخصيته، بعد أن قام بإنشاء شركة وهمية في أوكرانيا تدعى «سيبر تونيات»، عمل موظفوها على تشغيل موقع «كيك أس» بشكل سري، وإدارة تبادل الملفات

لشركة أبل على العشرات من الرسائل التي تذكر موقع تبادل الملفات، بما في ذلك رسائل تخص عمل الموقع وصيانتته.

وقد قام المحققون بتتبع عناوين بولين في أوكرانيا، ولكنهم فوجئوا بإعلان السلطات البولندية بإلقاء القبض عليه على أراضيها. فطالبت حكومة الولايات المتحدة بتسليمه لها، بعد أن وجهت إليه تهماً كثيرة، كان أبرزها قيامه بالتعدي على حقوق المؤلفين والقيام بعمليات غسل أموال. ولكن الالفت في القضية أنه ورغم قيام السلطات الأميركية بالاستيلاء وإيقاف سبعة أسماء نطاقات تابعة للموقع، إلا أنه عاد للعمل بعد أن اختفى عن شبكة الإنترنت لعدة أيام فحسب.

التورنت والقراصنة

شكّل إطلاق بروتوكول "بت تورنت" في العام 2001 على يد المبرمج برام كوهين، البداية الأولى لتقنية جديدة في سياق البحث عن آلية سهلة لتبادل الملفات عبر شبكة الإنترنت، ولا سيما تلك الملفات ذات الحجم الكبير، التي يصعب على المستخدمين العاديين الحصول عليها وفق ما يستخدمونه من حزم الخدمة.

تقنية التورنت وبحسب تعريفها الأولى تقوم على مشاركة الملفات عبر الإنترنت ما بين مستخدمي الإنترنت والمسمى "الند للند" أو "النظير للنظير"، حيث يكون تبادل الملفات بين الأشخاص دون وجود وسيط عدا "التراكز"، وهو برنامج عادة ما يكون مستضافا على سيرفر، يتكفل بتنسيق عملية الاتصال ما بين النظراء (المستخدمين). كل نظير يقوم بتحميل البيانات فهو في نفس اللحظة يرفع البيانات إلى النظراء الآخرين. وتختلف هذه التقنية عن الطرق السابقة في تحميل الملفات، بكونها تقوم على وجود الملفات على أجهزة المستخدمين الذين يتشاركونها، وليس على خوادم المواقع العادية أو خوادم "أف تي بي".

ومن أجل الحصول على الملف الذي يرغب المستخدم بمشاركته فإن عليه القيام باستعراض الإنترنت لإيجادها، ثم يقوم بتحميلها وفتحها بأحد البرامج الداعمة لصيغة التورنت مثل "يوتورنت" أو "بيتكوميت" أو "بيت تورنت"، والتي تعرف بالعمل. حيث يوصله هذا البرنامج بالتراكز المسبق تحديده في ملف التورنت، فيتسلم قائمة بالنظراء الذين يتبادلون أجزاء ملفات التورنت المحدد، فيصبح المستخدم في هذه الحالة نظيراً هو الآخر يتشارك أجزاء الملفات مع أقرانه.

رواج هذه التقنية بين المستخدمين بسبب سهولتها، جعلها الفضاء الرحب لتبادل الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية وألعاب الفيديو وألبومات الموسيقى، حيث بات يكفي قيام أحد المستخدمين بتحميل أحد الملفات لقيام الآخرين بمشاركته إياه.

وقد خلف هذا الأمر كارثة كبيرة أحقت بأصحاب حقوق ملكية هذه الملفات من شركات وأفراد، والذين قرعوا ناقوس الخطر، فقد بات هؤلاء يسرقون ليل نهار، وتحت مراءى وسمع الجميع، ولهذا فقد جندت الحكومات أقساما خاصة في الأمن الجنائي المحلي لمتابعة هؤلاء القراصنة، الذين كانوا وما زالوا يمتلكون قدرات عالية على التخفي في مجاهل الشبكة العنكبوتية.



تقنية التورنت تقوم على مشاركة الملفات عبر الإنترنت ما بين مستخدمي الإنترنت والمسمى «الند للند» أو «النظير للنظير»، حيث يكون تبادل الملفات بين الأشخاص دون وجود وسيط عدا «التراكز»، وهو برنامج مستضاف على سيرفر، يتكفل بتنسيق عملية الاتصال.

” المحققون يقولون إنهم قاموا بتتبع عناوين بولين في أوكرانيا، ولكنهم فوجئوا بإعلان السلطات البولندية بإلقاء القبض عليه على أراضيها، لكن حكومة الولايات المتحدة طالبت بتسليمه لها، بعد أن وجهت إليه تهما كثيرة، كان أبرزها قيامه بالتعدي على حقوق المؤلفين والقيام بعمليات غسل أموال

” الأمر الذي أدّى إلى إقفال الموقع لمدة ثلاثة أيام، لكنه سرعان ما عاد إلى نشاطه، لتتنامى جماهيريته وسط المعارك القانونية حول الأعمال التي يقوم بها، وفي العام 2014 وبعد أن تم إلقاء القبض على مؤسسه جميعهم، قامت السلطات السويدية بإغلاق مقراته كلها ومصادرة كافة الأجهزة والخوادم الخاصة به، وقد تطوّع الكثيرون حول العالم للنضال من أجل بقاء الموقع، بعد أن قام بإجراء عدة نسخ احتياطية في أماكن مختلفة، فتم إنشاء العشرات من المواقع التي حملت نفس الاسم وضعت نصب عينيهما القيام بنشر المحتوى غير القانوني، وقد سبق هذا كله إطلاق فيلم وثائقي في العام 2013 حمل عنوان "خليج القراصنة بعيداً عن لوحة المفاتيح" من إخراج سايمون كلون، والفيلم مبني على قصة حياة مؤسسي الموقع.

وفي سياق الحرب على هذا الموقع قامت شركة مايكروسوفت في العام 2012 وبحسب تقرير نشره موقع "تورنت فريك" المتخصص بمتابعة أخبار خدمة "بت تورنت" بدعم مشروع لشركة روسية تدعى "بيرات باي" هدف إلى القضاء على قرصنة المواد المحفوظة بحقوق النشر، والتي تتم عبر هذه الخدمة. وتعمل التقنية التي طورتها هذه الشركة على خداع كل من أجهزة الكمبيوتر التي تنشر ملفات تورنت معينة، وتلك التي تستقبلها بحيث يستحيل على الطرفين إتمام العملية، وبهذه الطريقة تستطيع التقنية إحباط عملية التحميل.

ومن جهتها قامت شركة غوغل في العام 2011 بإزالة أشهر مواقع التورنت من بينها موقع خليج القراصنة من خدمة الإكمال التلقائي والبحث المباشر، وفي منتصف العام 2013 قامت الشركة بالتوقيع مع شركة مايكروسوفت على وثيقة حملت اسم "دليل أفضل الممارسات للشبكات الإعلانية للتعرف على القرصنة والتزييف" للإشراف على الشبكات الإعلانية التي تعرض إعلانات تروج لمواقع القرصنة أو منتجات مقرصنة على الإنترنت، وجاء في ثابا الوثيقة أن الشركتين ستقومان بتتبع وتنفيذ المبادئ التوجيهية التي تتضمن الإشعار وحذف الإعلانات المخالفة وذلك للمساعدة على خفض التكاليف الإجمالية للقرصنة والسلع المزيفة التي يتم بيعها على الإنترنت.



□ موقع "كيك أس تورنت" يعتبر واحداً من أهم مواقع تبادل الملفات "تورنت" جماهيرية، وبعد مطاردة طويلة، نجحت السلطات الأميركية في إغلاقه.

التجارة غير القانونية. ففي قائمة المواقع التي جرى إغلاقها سابقاً، تتحدث التقارير عن تعرض موقع "إيزوهنت" الذي ظل لفترة طويلة أفضل محرك بحث لملفات التورنت، إلى ضغوط قانونية بدأت في العام 2006 جعلت أصحابه يقومون بتغيير خوارزمه. وتوقف بسببها الموقع عدة مرات، قبل أن تنتهي معاركه مع الجهات القضائية بقرار إغلاقه نهائياً في العام 2013، بعد أن نجحت جمعية الأفلام الأميركية في إقرار حكم قضائي نص على إغلاق الموقع بشكل نهائي، مع دفعه لغرامة تقدر بـ110 مليون دولار، وذلك بسبب اختراق الموقع لحقوق الملكية ونشر المحتوى على الشبكة، الأمر الذي أدى لتضرر الكثير من الشركات الناشطة في قطاع السينما وتحملها لخسائر كبيرة.

وفي عام 2009 قررت إدارة موقع "مينيونا" إغلاق مشاركة الملفات المقرصنة بشكل كامل، كما قامت بحذف كل روابط الملفات القديمة المقرصنة بعد أن هددها القضاء بغرامة قدرها 5 مليون يورو، ولم تسمح المحكمة للموقع بالاستمرار إلا بعد أن غيرت إدارته أسلوب مشاركة الملفات بالخدمة، وجعله حصراً على بعض أعضاء موثوقين، منعاً لإتاحة مشاركة أي مواد

مقرصنة بعد ذلك، حيث كان سابقاً بإمكان أي عضو مشاركة أي مواد من حاسوبه مع الآخرين عبر الموقع.

وفي العام 2012 قرر أصحاب موقع "بيت جوكي" إغلاقه إلى الأبد بعد عمله لمدة سبع سنوات، في خطوة احترازية في ظل مطاردة الأجهزة الأمنية لأصحاب مواقع التورنت. وفي العام ذاته أغلقت السلطات الأوكرانية واحداً من أبرز مواقع التورنت هو "دايموند" بعد أن داهم المحققون الحكوميون مقر الموقع ومركز البيانات فيه "كوكوكال" الذي يستضيف الأجهزة الخادمة، وختمته بالشمع الأحمر.

وفي العام الماضي قام فريق قرصنة الأفلام الشهير "بيفي" بإغلاق موقعه "واي تي أس" منها مغامرة أعضائه التي بدأت في العام 2010 حيث قاموا خلالها بإصدار ومشاركة أكثر من ستة آلاف فيلم مقرصن على التورنت، تم تحميلها مئات الملايين من المرات.

غير أن الحكاية الأبرز في هذا السياق هي مسيرة موقع "خليج القراصنة" الذي مازال حتى اللحظة يتربع على قائمة مواقع التورنت في العالم، وقد تحول من مجرد موقع لقرصنة الملفات إلى ظاهرة عالمية، حين قامت الحكومة السويدية بالقبض على مؤسسه بعد مطاردة طويلة، وفي التفاصيل فقد تأسس هذا الموقع السويدي في 2003 بإدارة غوت فرايد سفارتولم وهانس فريدريك لينارت نايهوبيرت سندي. وفي العام 2006، قامت الشرطة السويدية بإغلاق خوادمه،

” إطلاق بروتوكول «بت تورنت» في العام 2001 على يد المبرمج برام كوهين،

يعد البداية الأولى لتقنية جديدة في سياق البحث عن آلية سهلة لتبادل الملفات عبر شبكة الإنترنت، ولا سيما تلك الملفات ذات الحجم الكبير، التي يصعب على المستخدمين العاديين الحصول عليها وفق ما يستخدمونه من حزم الخدمة

” يقف موقع "كيك أس" في أعلى قائمة أفضل مواقع التورنت في العالم، وتبلغ قيمة الموقع ما يناهز الـ54 مليون دولار، مع قدرته على تحقيق وارد إعلاني سنوي يتراوح بين 12 و24 مليون دولار، ويليه مباشرة في القائمة "بيرات باي".

هذه القائمة الحديثة نسبياً لم تكن في أي يوم من الأيام ثابتة، ذلك أن عدداً كبيراً من مواقع التورنت قد جرى إيقافها والقبض على أصحابها، بسبب قيامهم بانتهاك حقوق الملكية، بعد أن جندت جمعية الأفلام الأميركية كل قواها القانونية من أجل دحر القراصنة عن عالم تسويق الأفلام.

الحرب على التورنت

الجمعية تضم في تحالفها مجموعة من أعضاها استوديوهات هوليوود وهي "وارنر بروس إنترتينمنت"، و"والت ديزني"، و"يونيفرسال بيكتشرز"، و"إن بي سي يونفرسال"، و"سوني بيكتشرز"، و"بارمونت"، و"فوكس فيلم"، وغيرها أيضاً. ولعل استعراض قائمة الشركات السابقة يوضح كيف أمست هذه الحرب خطيرة وحاسمة.

وبمراجعة لتاريخ الحرب على هذه المواقع، يحتاج المتابع للعودة إلى سلسلة طويلة من الأخبار عن عمليات المتابعة القانونية لها ولأصحابها، وكذلك الأخبار التي تتحدث عن إجراءات الشركات ومواقع البحث المتضافرة في سبيل إنهاء هذه



صدرت أخيراً عن «دار الفرابي للنشر والتوزيع» مجموعة شعرية جديدة للشاعر اللبناني محمد زينو شومان جاءت بعنوان «طقوس الرغبة»، وقد ضمت قصائد تفعيلة حدائية.

عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» صدر أخيراً للكاتب سيار الجميل كتاب بعنوان «الزمانات الأولى مشروع فكري عربي، نقد الذهنية المركبة وإشكاليات التفكير وآليات التغيير».



محمد العثمان: من يكتب الشعر يمكنه أن يكتب أي جنس أدبي

● «حربك» رواية كتبت تحت القصف تكشف أعماق المجتمع السوري

رغم أن الرواية كجنس أدبي خرجت من حدود محاكاة الواقع لتجترح لنفسها مجاهل إبداعية أخرى قوامها الخيال الذي يشكل من الواقع مادة متخيلة في شخوصها وأحداثها ليبنني بذلك عالماً بديلاً، لكننا نلاحظ في ما يكتبه العرب مؤخراً عودة المحاكاة والروايات القائمة على الواقع بشكل كبير خاصة مع الظروف التي تشهدها المنطقة العربية التي يبدو واقعها أكثر غرابة من الخيال. "العرب" التقت الكاتب السوري محمد العثمان حول روايته "حربك" التي حاكى فيها واقع بلده.

أوس داوود يعقوب

❏ في باكورة أعماله الروائية "حربك"، يأخذنا الناقد والشاعر والروائي السوري الشاب محمد العثمان، إلى العوالم التي عاشتها بلاده منذ منتصف ستينيات القرن الماضي وحتى بدايات ثورة السوريين في مارس 2011، وما تلاها من خراب عميم جراء البراميل المتفجرة والإعلام السوداء وقاطعي الرؤوس والمليشيات الطائفية المذهبية، ما أدى إلى تشظي الحياة الاجتماعية -المعروفة بغناها وتنوعها الديني والإثني والعرقي والطائفي والمذهبي-، كاشفاً لنا عبر 166 صفحة جوانب من المظلمة التي عاشها ويعيشها أبناء شعبه منذ خمسة عقود.

محاكاة الصراع

يقول محمد العثمان عن رواية "حربك" الصادرة حديثاً عن "دار فضاءات" بعمّان إنها رواية تحكي عن الألم السوري النازف، وتحاكي الصراع السياسي في سوريا منذ العام 1963 وحتى وصول البلاد إلى فترة اندلاع الثورة، وأهم التداعيات التي أوصلت الشعب السوري إلى ما وصل إليه في ثورته الحالية. وهي تكشف عن سطحية فكرنا وبساطته أمام بشاعة ما كان يحاك لنا، من الأنظمة الدكتاتورية الحاكمة وحلفائها. كتب عثمان هذه الرواية على مرحلتين: الأولى في مدينته حلفايا تحت القصف والنزوح في خريف 2013، والمرحلة الثانية كانت في تركيا صيف العام 2015، حيث عمل جاهداً حتى يتفرغ لإكمالها وإعادة ترتيب ما كتبه سابقاً.

ويتابع العثمان قائلاً "في عملي هذا حاولت أن أتحدث عن بنية المجتمع السوري وأن أدخل إلى عمق علاقته، العلاقات المزيفة القائم عليها هذا المجتمع، فتعددت الشخصيات ومناخات تفكيرها لتتعدد معها أوصاف هذا المجتمع. الشخصية الأولى كانت دانيال الشاعر الطموح المتمرد على عاداته، لكنه غير قادر على إيجاد آلية حقيقية لهذا التمرد، تحقق له الاستمرار في خلق عالم جديد يلحم به، أما الثانية فكانت شخصية مضر الطبيب والسموح الذي تحول إلى ضحية للنزاعات الفردية لمن حوله، فقدم تضحيات كبيرة لم تغفر له أمام أبيه وحبيبته ومديره في العمل، وحين جاءت الثورة قال كلمته فكان قربانها، أما موسى -الشخصية الثالثة- فهو مثال للشخص المفكر الواعي والمتردد في كل شيء، يرغب في أن يحصل على كل طموحاته العظيمة دون تضحية كبيرة أو موقف واضح".



هنا سألناه: هل ترى أن مهمة الروائي التبشير بأمل قادم؟ ليجيبنا "يجب أن يتمتع الأدب الحقيقي بهذه الصفة، كثيرة هي الكتابات التي غيرت مستقبل شعوب لأن كتابها كتبوا بروؤية صادقة إلى المستقبل (كرامبو) الذي أشعلت كتاباته فتيل الثورة الفرنسية، لقد كان لي استشراف سابق في قصائد شعرية عديدة كروقة بين يدي المعري، وبين الشاعر وطيف المعري، وقصيدة الخوف، وقصيدة الفیض) وغيرها، كنت متأكداً أنه لا بد أن يأتي يوم وتنفجر هذه القنبلة، واليوم أرى أن مستقبل سوريا لا بد أن يعود مشرقاً ولو بعد حين، لذلك كانت الشخصية الطموحة دانيال وكان وجودها المعتدل، فبقي على قيد الحياة ليمثل دور المعتقل والطموح الساعي نحو التغيير، واستيعاب الآخر مهما اختلف معك".

لا مجاملات في الأدب

ونسأل: كيف تبني عمارة روائية الآن في ظل الخراب الذي تفرضه المأساة على الواقع ليقول "إن مأساة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية كانت أكبر مأساة في التاريخ، وقد ظهر أدب خالد من رحم تلك المأساة، لقد كتبت ما كتبت في "حربك" لأقول رأيي بكل أمانة، فتقصّدت أن أكون حيادياً بكل الحوارات، فجعلت شخصياتي في الرواية تنطق الحقيقة

بالضبط، وكل ما عاينته بأم عيني، أكانت مؤيدة للنظام أم معارضة له؟". ولا يخفي ضيفنا أنه عمل في عدة محطات من الرواية على أن يدخل إلى عمق بنية المجتمع السوري بنظرة تحليلية ناقدة، وأنه حاول من خلال الكتابة، أن ينقل بأمانة نبض الشارع الثائر، قائلاً "حاولت أن أكون أميناً هنا وراعت هذه النقطة بالتحديد، أن أنتقد سلبية هذا المجتمع في السكوت عن حقه خمسين عاماً، لذلك ستنين بالمئة من أحداث الرواية هي حقيقية وقد حصلت في محيطي، ففي رأيي إن لم نكتب بصدق لن نعيش ما نكتب ولن نستمر".

بدأ العثمان شاعراً، وصدرت له مجموعتان شعريتان: "دخان الضوء والمعنى" (2008)، و"سدره الموت .. شهوة الوطن" (2014)، كما صدر له كتاب نقدي بعنوان "البعد الثاني/ قراءة في آفاق الشعرية العربية" (2016)، لكنه خير الاتجاه إلى الرواية، ويعلق ضيفنا على ذلك فيقول "بصراحة من يكتب الشعر يكتب أي جنس أدبي، أنا أرى نفسي شاعراً، شاعراً فحسب، أجيد أن أعبر عن رأيي في نص شعري بطريقة أكاديمية، وأيضاً أجيد أن أكتب عن معاناتي ويوميائي بطرق عديدة والسرد إحداها، فالإبداع لا يتجزأ عندي".

يتابع "ففي الرواية تشرح وتبسط وتستطرد في الحديث عن قضية، تحاكم وتستنطق، تعود إلى التاريخ تقول كل شيء بطريقة عفوية، يفهمها المثقف وغير



إن لم نكتب بصدق لن نعيش ما نكتب

◀ رواية تحاكي الصراع السياسي في سوريا منذ العام 1963 وحتى وصول البلاد إلى فترة اندلاع الثورة

المثقف، أما في الشعر فانت تقول كل ذلك بالإيحاء والتكثيف والموسيقى، لذلك لكل نوع خصوصيته، مع أنني صرت أميل لكتابة النص المفتوح الذي يجمع كل الأجناس من دون قيود".

وحول ما يشاع الآن من أن "الرواية أراححت الشعر عن صدارة المشهد الأدبي في العشرية الأخيرة"، يرى محدثنا أن هذا غير صحيح، مضيفاً "بالعكس، في العشرية الأخيرة نلاحظ أن الشعر يعيش أفضل حالاته الترويجية، لننظر إلى موقع "اليوتيوب" ونشاهد مقاطع لنصوص جيدة وصلت إلى مليون مشاهدة وأكثر، ناهيك عن المسابقات الكثيرة التي بدأت تروج وتكرس الشعر كجانب مهم في حياتنا. وكذلك الرواية أصبح سوقها، قوياً، خصوصاً بعد ظهور مسابقات ك: بوكز، وكترار، والطيب صالح، وغيرها، لكل جنس متابعوه، ولا يمكن لجنس أدبي أن يلغي جنساً آخر، وهذا الأمر موجود منذ القدم، فهل أراححت مقامات الهمذاني أو نثریات الجاحظ الشعر".

«حياة ثانية» قراءة متأنية بعيدا عن أحلام المتصوفة

وحول برنامج الحياة الثانية باعتباره تقليعة في عالم الاتصالات تنبئ برعب المصير. حياة ثانية قراءة متأنية لكل الظواهر الثقافية التي أنتجتها الثورة، ونقد لكل نفس تبشيري مغل في التفاؤل يتفرس إلى الواقع بأحلام المتصوفة. لذا يمكننا اعتباره من قبيل فن صناعة المستقبل، جنح فيه كاتبه إلى أسلوب صادم مريب لم نعهده في الأدبيات النقدية المعاصرة، يتخذ من الشذرة المشحونة سلاحاً في الكتابة، ما يجعل من النص مغامرة تروم كشف المسكوت عنه، ولا يهادن الناقد في ذلك ولا يصالح المعتقدات السائدة والمستقرات الثابتة، بل يخترق برصانة حدود المحرم ويحترف الغوص فيه، منتهجاً طريق التحليل بعيداً عن النظريات الجوفاء والقوالب الجاهزة، فكان خطابه بالعقل والنقل والبرهان.

ولعلنا لا نبالغ إن قلنا إن "حياة ثانية" هو المصنف النقدي الثقافي الأوحـد لهذا العام الذي اهتم بنقد الثورة التونسية واستنباغاتها.

انتصر الكتاب للثورة ونقدها دون تفریط شاردة ولا واردة بأسلوب تهكمي ساحر يبدو في ظاهره هزلًا سرعان ما يتحول بعد تجويد النظر رثاءً للواقع الثقافي الثوري وفتحا للعيون على رعب المصير.

وتميز الهادي إسماعلي بليونة التسرب من فضاء الأدب إلى المعلوماتية ولغة تكنولوجيا العصر وأهم ما تطرحه من رهانات، وتناول أيضاً إشكال الكتاب الرقمي وما استتبعه من مؤاخذات، منتصراً إلى الكتاب الورقي مبرزاً مزاياء، وانغلق هذا الفصل الأول على مقال حول عولمة الشعر وشروط العبور من خصوصية الأدب إلى البعد الكوني.

أما الفصل الثاني "أفنان" فتمحور حول نقد مجالات ثقافية فنية بلسان لا يعرف التقية والمخاتلة وعين ترصد الواقع بأحداثه اليومية، ثم تخضعه للعقل التحليلي التأويلي الذي ينتهي إلى نتائج حاسمة، من قبيل طرح إشكالية صراع الفن والمقدس بعد الثورة، وعلاقة الإعلام الثقافي بالفنون، وانتقل الهادي إسماعلي إلى الفن السينمائي

ومطلب الالتزام من خلال مقارنة مقارنة بين فيلمين فيلم "دموع غرة" وفيلم "ملكة النمل"، وانغلق الفصل الثاني على علاقة الفن بالمرسـة رأسمـا الخطوط العريضة لثورة حقيقية في تعليمية الفنون عند ناشئتنا من خلال أنموذج الفن المسرحي.

وانهى الناقد كتابه بفصل أخير يحمل عنوان الكتاب "حياة ثانية" تضمن مقالين حول منزلة الفيسبوك زمن الثورات وحدودها



❏ في انسجام مع لون الغلاف الوردي يستشرّف كتاب "حياة ثانية نقد أبنية ثقافة الثورة" للناقد الهادي إسماعلي، الأفاق الوردية للثقافة التونسية ومصير المثقف والفنون والكتابة في فترة ما بعد الثورة بسريع تحولاتها وغائم غدها.

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول، وكل فصل هو عبارة عن عدد من المقالات. في الفصل الأول "الكتاب الثوار"، يتناول تهرب مسائل ثقافية ذات علاقة مباشرة بواقع الأدب التونسي، منها على وجه الخصوص القطاع الهامشي في شعر بواكير الألفية الثالثة في تونس، ووقف على معاناة هذا القطاع في الحكم السابق، ثم رصد الكاتب مقدمات ابستمولوجية لحياة ثانية يصنعها هؤلاء الكتاب. كما تطرق إلى ظاهرة تهرب الكتاب من أسمائهم عند توقيع كتاباتهم وقام بحفريات سوسيوثقافية لهذه الظاهرة وخرج بها من تونس إلى الكونية متى اتصلت هذه الظاهرة بكبت الحريات قديما وحديثا، وانتهى الباحث من خلال هذه العناصر إلى

كتب صنعتني

التملك والكينونة

لـ «إريك فروم»



لطيفة الدليمي

كاتبة من العراق تقيم في عمان

❏ عشت وجيلي متشبعين بالماركسية المتصلبة ثم اكتشف ذلك الجيل الحالم عجزها عن تلبية طموحاته الكبرى وأوهامه الرومانسية الثورية عندما قدمت له تصورا يوتوبيا صارما ينكر فراة الإنسان ويذيب وجوده الشخصي في الجموع، فتحول إلى استكشاف الفكر الوجودي ومؤلفات كولن ويلسون وسارتر وسيمون دي بوفوار والبير كامو والفرويدية وما بعدها عند كارل يونغ حتى استنفد ذلك الجيل قدرته على التمرد وسكن توقه في مديات الحلم، فكان على الكثيرين منا المجازفة بمغادرة قناعاتهم السابقة لاستعادة البعد الإنساني لوجودهم وهم في مواجهة الانكسارات والمتغيرات العالمية.

في تلك اللحظة الفارقة ظهر كتابان مهمان: "المعذبون في الأرض" لفرانز فانون و"الإنسان ذو البعد الواحد" لهربرت ماركوز، فانبهرنا بهما وأزاحا لبرهة مفهوم الثورية الكلاسيكية واقترحنا نمطا مختلفا للتغيير، غير أنني لم أجد ما أتوق إليه في طروحات فانون وماركوز المفصلية بل واصلت البحث لدى مفكرين آخرين وأعين بمجمل الخسارات التي منيّا بها وتواقين لاكتشاف معنى جديد ترتبط به هويتنا الإنسانية، فعطرت على بغيتي عند إريك فروم وكتبه الثمينة التي كانت كشفاً مبهجاً للحلل والروح: كتابه الهروب من الحرية، ثورة الأمل، أن تملك أو أن تكون، اللغة المنسية، فن الوجود، إلخ وفي تلك البرهة بدأ ينشكل موقفي الواضح من الحياة والوجود والأفكار.

عمل عالم النفس والاجتماع، إريك فروم، على نظرية أصيلة كرس لها عددا من مؤلفاته لتغيير حياتنا بانجاه نمط إنساني يتسم بالسمو والحب والاكتفاء والمشاركة عند طرح فكرة "أن تملك أو أن تكونTo have or to be"، وركز في بحثه القيم "فن الوجود" على أفضلية أن ننجز وجودا إنسانيا بدلا من تحقيق ثروة تفتقر إلى القيم وتستبعد المشاركة والحب، بمعنى أن يقوم العيش على بعض المبادئ ومن أهمها أسبقية الحب على الكم، وأفضلية الوجود -الكيونة على التملك، وأهمية أن تكون الحاجة إلى الاستقلال الذاتي والحاجة إلى الجماعة البشرية مجتمعتين، مع التركيز على شاعرية الحياة والحب الذي يشكل قيمتنا وحقيقتنا الأسمى.

أعلن إريك فروم حالة الطوارئ في مجتمعنا الإنساني الذي أنهكه الاستهلاك المفرط والاقتناء اللاعقلاني من أجل إثبات الذات، وهي حالة تشبه استخدام عكازات خشبية بدل القدمين، فضمر عندها الأقدام وتصاب بالعوق وتضمّر معها الروح فلا يطور المرء إمكاناته النفسية والعقلية والروحية مستسلما لعكاز التملك، اكتشفت لحظتها ما كنت أبحث عنه في غابة الأفكار والفلسفات وعلى أن أختار بين قطبين متقابلين: التملك أو الكيونة وهما شكلان متباينان من النزوع نحو الذات والعالم.

ولكوني اخترت أفكارا كانت تتنافذ في ما بيننا وتتكامل أو تتصارع في سنوات التشكل الأولى استطعت مع أفكار معلمي، إريك فروم، أن أكيف حياتي لأسلوب مختلف عما كنت أفكر فيه وأعيشه في فوضى التجاذبات الفكرية ووضعت نفسي على خط تماس يتضمن المجازفة في جوهره: فأما أن أختار الكيونة، وهي ليست فكرة بسيرة ولها اشتراطاتها الصعبة وبها أحسم ماهيتي كنشخص ووجود وإما أن أختار التملك، وهو النزع التي تتصارع فيها الإرادات من بعضها البعض في تنافسية متواصلة مرهقة، فاخترت أن أكون لا أن أملك، فانا بما أكونه - كيونة مستمرة أدرك ذاتي بفكري ونتاجي ومواقفي ومراجعاتي اليومية للنفس، أما في نزعـة التملك التي تعنتقها غالبية البشر فإن الحياة تتمحور على ما يملكه المرء وما يسعى للاستحواذ عليه ويعرّف الأشخاص بما يملكون وما يهيمنون عليه من مديات وبشر وسلطة.



عن منشورات جمعية النجاح في مدينة العيون، صدر للباحثة المغربية نادية الأزمي كتاب بعنوان «الآخر في الرحلة المغربية».

تنظم «هيئة الكتاب»، بالقاهرة، حفل توقيع ومناقشة كتاب «الخطاب الشعري عند نجيب سرور» للروائي والباحث المصري أحمد إبراهيم الشريف، وذلك يوم 7 أغسطس القادم.



كتاب يرصد نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة على الإنترنت

● إيمان فوزي عمر تؤكد الحق في الوصول الحر إلى المعلومة ● منافسة بين وسائل النشر التقليدية وعالم آلي جديد



حرية الوصول إلى المعلومة

بأدوات البحث في مصادر الوصول الحر، وكذلك إتاحتها بفهارس شبكات المكتبات، فضلا عن السياسات والقواعد الإرشادية التي توفرها للمستفيدين.

وفي الفصل الثالث تضع المؤلفة تصورا مقترحا لتأسيس مستودع مؤسسي جامعي على الإنترنت من حيث الأهداف والقائمين على المستودع والمحتوى والميناداتا والبحث والتصفح والإيداع وحقوق النشر والحفظ طويل المدى، والبرنامج المستخدم في تأسيس المستودعات وإدارتها والمتطلبات التكنولوجية الأخرى، والسياسات الإرشادية والروابط وتسجيل المستودع بأدوات البحث على الإنترنت، وفهرس المكتبة.

من حيث تعريفها وأسباب الدعوة إليها، وأهم المبادرات والبيانات التي دعت إليها، ثم يتطرق إلى نشأة المستودعات الرقمية المفتوحة سواء الموضوعية أو المؤسسية وتعريفها وأنواعها وعوامل انتشارها، ويشير خلال ذلك إلى الجهود العربية المبذولة في دعم الوصول الحر إلى المعلومات. ويخصص الفصل الثاني لتقييم المستودعات الرقمية المفتوحة على الإنترنت من حيث الأهداف والمسؤولية والمحتوى وإمكانات التصفح والبحث والإيداع وحقوق النشر والخدمات التي تقدمها المستودعات، والبرنامج المستخدم في تأسيس المستودعات وإدارتها، وتسجيل المستودعات الرقمية المفتوحة

◀ المستودعات الرقمية المفتوحة تتبع الوصول الحر إلى المقالات والبحوث وأشكال أخرى من الإنتاج الفكري لأعضاء الجبهة التي تتبعها

جمعية الدراسات الأفريقية، ويستضيفه مركز الدراسات الأفريقية، الذي يقدم الدعم الفني والصيانة من خلال العاملين بقسم المكتبة والمعلومات والتوثيق والذي يتولى أيضا تقييم المصادر الرقمية واختيارها، ويقدم هذا المشروع الخدمات التالية: إتاحة تفاصيل عن الخبراء والباحثين والأكاديميين الأفريقيين لتسهيل تتبع الأفكار وإجراء المناقشات وتحفيز التفاعل المهني، إتاحة التفاصيل عن أهم التطورات.

ومستودع الدراسات الأفريقية، وهو أحد المشروعات الأفريقية في عدة مجالات هي السياسة والاقتصاد والجغرافيا، وعدد من المجالات الأخرى، لتجاوز الفجوة الرقمية والتواصل مع الباحثين، والوصول إلى المصادر بتطبيق إمكانات الجيل الثاني للويب. ومن أهم ملامح هذا المستودع إنشاء صفحة شخصية لكل مؤلف، التحميل الصاعد للمقالات وإتاحتها للمتصفح، وتحديد مستوى السرية والخصوصية.

كما نورد الباحثة مشروع المكتبة الأفريقية، وهو أحد المشروعات التي تسعى للتخفيف من وطأة المشكلات على الجامعات الأفريقية، وعجز ميزانياتها أمام احتكار الناشرين للدوريات العلمية، وكذلك للتعريف بالنتاج الفكري للباحثين والحد من تكرار البحوث العلمية، ومحاولة تخطي الفجوة الرقمية. ويرى جون بول انبو أن على الجامعات الأفريقية التي تعاني من تراجع الميزانيات والعجز أمام احتكار الناشرين للدوريات العلمية أن تؤسس كل مؤسسة أو جامعة مستودعا ثم تسعى للتعاون في ما بينها لتأسيس شبكة أو اتحاد يضم هذه المستودعات للتعريف بالبحوث الأفريقية وبكل مؤسسة على حدة، وكذلك العمل على الحد من تكرار البحوث العلمية، ومحاولة تخطي الفجوة الرقمية.وتستمر المؤلفة في تناول المستودعات الرقمية المفتوحة من خلال ثلاثة فصول يرصد أولها نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة ويلقي الضوء على المحاور الرئيسية لحركة الوصول الحر إلى المعلومات

أدى الارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية، التي أصبحت حكرا على مؤسسات ودور النشر الكبرى، وعجز القدرات الشرائية للمكتبات البحثية والجامعية على الاطلاع عليها، إلى ظهور حركة الوصول الحر إلى المعلومات والدعوة إليها والمناداة بها كأحد أساليب الاتصال العلمي بين الباحثين من خلال الوصول إلى الإنتاج الفكري العلمي، وتحريره من تلك القيود دون مقابل مادي ويحد أدنى من القيود القانونية، وذلك للتخفيف من وطأة عدم الوصول إلى المعرفة وخاصة في المجالات العلمية المتحركة.

وحول استراتيجيات الوصول الحر إلى المعلومات تقول المؤلفة "تتمثل حركة الوصول الحر إلى المعلومات في استراتيجيتين أساسيتين لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي، وكانت مبادرة بودابست أول مبادرة تدعو إلى الوصول الحر إلى المعلومات، وقد حددت ألياته في دوريات الوصول الحر وهي الدوريات التي تنتج الوصول الحر إلى المقالات والبحوث دون مقابل مادي، أو ما يطلق عليه الطريق الذهبي، وتسمح للمؤلفين باسترداد حقوق النشر الخاصة بهم، وبعض ناشري هذه الدوريات قد يكون مؤسسة غير ربحية كالمكتبة العامة للعلوم، أو مؤسسات ربحية، ويبلغ عدد المستودعات الرقمية المفتوحة وفقا لدليل المستودعات الرقمية المفتوحة 1800 مستودع مؤسسي وموضوعي حتى يناير 2011 من جميع أنحاء العالم.

المستودعات الرقمية

من مشروعات تأسيس المستودعات الرقمية المفتوحة التي توردها المؤلفة: مشروع أوبن دييو" يعد جزءا من "مشروع شيربا" والمكتبة البريطانية، وينصب اهتمامه في المقام الأول على المقالات المحكمة التي خضعت للتحكيم وقبلت للنشر، وهو مشروع يمكن المؤسسات

الأكاديمية ببريطانيا التي لا تمتلك مستودعا من إيداع البحوث فيه، وكذلك الباحثين غير المنتسبين لمؤسسة معينة.

ومشروع لجنة العلوم والتكنولوجيا، لمناقشة الحكومة ببريطانيا ومطالباتها بميزانية لكل جامعة للبدء في إنشاء المستودعات المؤسسية، والتأكد من أدائها لدور الحفظ طويل المدى – للمواد العلمية.

كما يضم الكتاب مشروع "كونيكتنغ أفريكا" -وهو يعد أول

مبادرة تسعى لتقديم الوصول الحر إلى البحوث الأفريقية في هولندا أو في أي مكان آخر بتمويل من مؤسسة سيرف وشبكة تنمية السياسات ومراجعتها، وبدعم من قبل

محمد الحمامصي
□ تؤكد الباحثة المصرية إيمان فوزي عمر، أستاذة علم المكتبات جامعة حلوان، في كتابها "المستودعات الرقمية على الإنترنت" أن الوصول إلى المعرفة يعد مطلباً جوهرياً لمختلف جوانب التنمية البشرية، ابتداء من الصحة والتعليم إلى تحقيق الأمن الغذائي، وتشبيد القدرات والبنية الاجتماعية. وتشير المؤلفة إلى أن هناك عددا من القيود والعقبات التي تحول دون الوصول إلى المعرفة من خلال المنشورات العلمية الأكاديمية في جميع أنحاء العالم وخاصة في البلدان النامية.

قيود الرقابة

ترى إيمان فوزي عمر في كتابها، الصادر عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، أن القيمة الأساسية التي يرتكز عليها مفهوم الوصول الحر إلى المعلومات وممارساته تكمن في مد نطاق الوصول والإتاحة من خلال تخطي حواجز الترخيص والقيود المادية، لكن رغم تخطي تلك الحواجز والقيود فهناك قصور يحول دون الإتاحة العالمية الحقيقية ويتمثل ذلك القصور في أربعة معوقات؛ الأول: عائق الإتاحة للمعوقين، وذلك لأن معظم مواقع

المستودعات والدوريات المجانية غير ملائمة من حيث التصميم لاحتياجات المستفيدين المعوقين. ثانيا القيود اللغوية: معظم الإنتاج الفكري متاح باللغة الإنكليزية أو بلغة واحدة فقط، والترجمة الآلية ما زالت تنطوي على الكثير من القصور والضعف. ثالثا: قيود الرقابة والتنقيّة وتتمثل في الحد من الإتاحة وما يمكن الاطلاع عليه من قبل الكثير من المدارس والكليات والحكومات.

رابعا قيود الاتصال والتي يعنى بها في الفجوة الرقمية التي تبعد الملايين من البشر من بعض القارات التي قد تتضمن الملايين من الكليات الجادة عن التواصل مع الآخرين.

إصدار حديث

عدد جديد من مجلة «شاعر المليون»

□ أبوظبي - أصدرت أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية العدد 114 من مجلة "شاعر المليون".

وأفردت المجلة مساحة للحديث عن إعلان جائزة الشيخ زايد للكتاب اعتماد خمس لغات في فرع جائزة الثقافة العربية في اللغات الأخرى للعالم القادم، وحول إهداء دار الكتب في هيئة أبوظبي للسباحة والثقافة مكتبة أبوظبي للإعلام مجموعة متنوعة من إصدارات الهيئة.

كما يضم هذا العدد استطلاعا عن نجوم "شاطئ الراحة"، ونظمهم عددا من القصائد الجميلة بمناسبة عيد الفطر. وفي استطلاع آخر، أبدى هؤلاء رأيهم بمدينة أبوظبي واعتبروها رمزا للسلام والحب والتسامح، ونظموا العديد من القصائد النبطية والفصيحة التي تغنت بالعاصمة الإماراتية.

وفي استطلاع خاص، حاورت المجلة شاعرات نجومات من برنامج "أمير الشعراء" عن الموروث الشعبي المكتسب من أسرهن ومجتمعاتهن. أما في مجال الحوارات، فقد أجرت المجلة حوارات مع الشعراء سيف المنصوري وسيف الريسي وسليم العجاردة ومصعب بيرونية وعصام خليفة وجاكيتي الشيخ سك.

وفي العدد مقال لعبدالمك مرتاض عضو لجنة تحكيم "أمير الشعراء"، أكد فيه أن البرنامج فكرة حكيمة جعلت الشعر مادة جماهيرية ينذوقها المشاهدون من القارات الخمس.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

المسيح يتجلى في صورة أخرى في مخيلة كيفن رولي

رولي عناصر مشروعه. ويلفت فركوح إلى أن رولي لم يعمل على تحريف ذروة حياة المسيح بما يتلاءم وسبادة "روح الاستهلاك" و"مديا" ما بعد الحداثة الأميركية، مجبولة بمادية منطق التعليل العلمي المتحرك وسط مجتمع يخضع كل شيء للارتباب، إن لم يكن للسخرية، وخاصة في ما يتعلق بالمقدسات، لا سيما ما تجلى في ظاهرة "شيفرة دافنشي" الرواية والفيلم، والذي يرجع أي تيار قديم متجدد في مجتمعات الغرب ضمن دوائر تدعي المسيحية لكنها متداخلة غالبا مع الصهيونية المسيحية.

منفردين أو مجتمعين بدت وكأنها مدروسة مسبقا، وخضعت لأكثر من تجربة على مستوى زاوية اللقطة الفوتوغرافية ووضعية الحركة، إضافة إلى عدم إيلائه أي درجة من درجات الاكتراث في كشف القصيدة بإحداث "الخدوش" فوق الصورة بالأسود والابيض بعد التقاطها، لا بل الكتابة على بعضها بخط اليد، أما الفصول، فيعود إلى أنه ذو صلة بما يمكن تسميته بطبيعة أرض الأيمان الشخصي التي شيد فوقها الرسام والشاعر



رولي التي جاءت متواترة ومصحوبة بنص شعري مقسم على تلك اللوحات المتضمنة في الكتاب وخلافا لجميع التشكيليين في الغرب من الذين اشتغلوا على موضوعات الإنجيل وبصرف النظر عن الفترات أو الأزمنة التي عاشوا وعاشوا طبيعة المدارس الفنية فيها، تميز كيفن رولي بتصوير المسيح رجلا شرق أوسطي الملامح أميل إلى التوسط في طول جسده وامتلأه وسمة البشرة وسواد الشعر، واصفا ذلك بأنه نقطة تحسب لهذا العمل وفنانه.

ويوضح فركوح أن عامل الاستغراب يعود إلى كون معظم ما شاهدته في البداية من أعمال للرسام كيفن رولي انسم بأوضاع لأشخاص

□ عمان - يحتوي كتاب "تحيات للملوك"، للرسام والشاعرالإمبريكي المعاصر كيفن رولي على 15 عملا فنيا ونص شعري، قدم له وترجم نصه الروائي إلياس فركوح الذي أجاب في تقديمه للكتاب عن تساؤل افتراضي للقارئ عن سبب ترجمة النص الشعري بقوله "رغم صعوبة بلوغ الإحاطة الدقيقة بالدافع الأساس الذي جعلني أقدم على ترجمة هذا النص الشعري المركب، إلا أن محاولة الاقتراب قدر الإمكان من فهم وإدراك كيفية المعالجة المزدوجة (كتابة وتصوير ورسم) للساعات الأخيرة التي من بها المسيح".

ويشير المترجم في كتابه، الصادر عن دار "أزمة للنشر والتوزيع" إلى أن لوحات

الموروث الخرافي في السرد العربي		
منها بالمعتقدات الدينية، بسبب نشأتهم الاجتماعية والثقافية، وعدم احتكامهم إلى العقل والمنطق. لعبت الأعمال المترجمة لكتّاب الواقعية السحرية، خاصة في أميركا اللاتينية، دورا كبيرا في نزوع بعض الروائيين والقاصين العرب إلى استثمار الموروثات الخرافية، التي تعج بها مجتمعاتهم، في أعمالهم السردية، رغم أن واحدة من أهم ذخائرنا متخمة بالحكايات الخرافية، أعني بها ألف ليلة وليلة. ولعل ماركيز كان له التأثير الأكبر في هذا المجال، فقد شكل في معظم رواياته أنموذجا لتوظيف الحكايات والرؤى والتصورات الخرافية الشائعة في البيئة الشعبية والقروية الكولومبية، بنبرة حبابية موضوعية، وسرد عجيب تختلط فيه الأوهام والحقائق دون افتعال وتصنع، جاعلا القارئ يصدق الأحداث الغريبة والظواهر الخارقة وكأنها أمر مألوف. من نماذج السرد العربي، التي استثمرت الموروثات الخرافية والأسطورية في عوالمها، على سبيل التمثيل لا الحصر: قصة "سر الماء" لعبدالرحمن مجيد	والكوميديّة لأسخيلوس وسوفوكليس ويوربيديس وأريستوفانيس وميناندر وسينيكّا، وفي الشعر العربي السابق للإسلام، وأدب وفنون القرون الوسطى، وأعمال شكسبير ومعاصريه ومن تلاهم إلى اليوم في الشرق والغرب والجنوب. قبل سيادة عصر العقل، كان معظم ما تضمنته الأشكال الأدبية والفنية من موروثات خرافية يشير إلى امتثال منتجيها، الأدباء والفنانين، إلى التفكير الخرافي، أو التماهي معه، بوصفهم جزءا من مجتمعات وبيئات سائرة في هذا الطريق. لكن الأمر اختلف في العصور الحديثة، فبات الأدباء والفنانون يستثمرون الموروثات الخرافية من باب الكشف عن وعي الشرائع والفئات الاجتماعية المسكونة بها والخاضعة لسلطوتها، وأحيانا بهدف الاستخفاف بها أو الإشارة إلى تخلف المجتمع الذي ما برح يعتقد بها، ما يعزز المنحى الواقعي في إنتاجاتهم، رغم أننا لا نعدم وجود أدباء وفنانين عرب ومسلمين يؤمنون ببعض تلك الموروثات، خاصة ما يرتبط	عواد علي كاتب من العراق □ تُعرّف معاجم اللغة العربية "الخرافة" بأنها "الحديث المستملح من الكذب"، وهي اعتقاد خارق للطبيعة يشير إلى شيء مستحيل، وإن آمن بعض الناس بصحته وجواز حدوثه. ولدى جميع الشعوب موروثات خرافية، سواء أكانت منخلومة معتقدات أم حكايات، ترتبط درجة التصديق أو الإيمان بها بما وصلت إليه المجتمعات من تعليم ونقدّم علمي وسيادة للتفكير العقلاني وتهميش للمعتقدات الدينية. وقد استقطبت هذه الموروثات، ولا تزال تستقطب اهتمام الكثير من الأدباء والفنانين في العالم، كونها مرجعيات تعبّر عن مخيلة جمعية ووعي شعبي وثقافة متوارثة بين طبقات وفئات اجتماعية، وطوائف ومذاهب مختلفة، فنجدها حاضرة في النصوص الأسطورية والملحمية الرافدينية والإسبوية والأفريقية والإغريقية القديمة، والمسرحيات التراجيدية



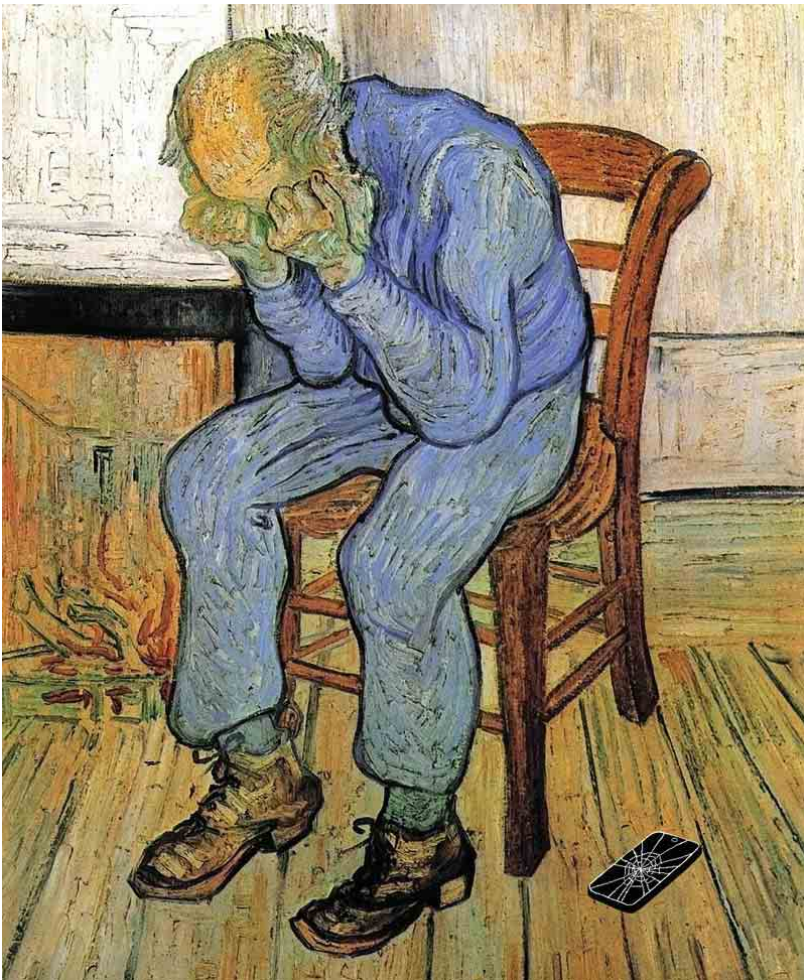
ضمن إصدار من تأليف مشترك صدر عن جمعية أصحاب المكتبات الفرنسية، كتاب «المكتبة.. نافذة في السجن»، وهي نصوص مقتبسة عن الروائي الروسي ألكسندر سولجينيتسين.



صدرت عن دار سكرياب ببريطانيا الترجمة الإنكليزية لرواية «الرجل النهم» للكاتب الجنوب أفريقي إيبين فانتر، وتعتبر الرواية عن واقع جنوب أفريقيا بعد حقبة التمييز العنصري.

«العجوزان» تمرين صعب لكتابة رواية تستلهم الماضي

● جار النبي الحلو يمشي على خطى تليستوي ويكذب ما قاله رولان بارت



وحدة المسن في زمن التكنولوجيا (لوحة فان غوغ بتعديل من المصور الكوري كيم دونغ كيو)

الكاتب يظهر ولده لجيله من كتاب الرواية في ما يتعلق بالاقتصاد والتكثيف، وشعرية اللغة التي وسمت جيله بأكمله

عيناه، وهو يتخيل أن صديقه مات وحيدا، ثم يستسلم لريموت التلفاز ونسي ما كان يفكر فيه. اللافت أن تأثير هذا الغياب الذي فسره بالموت، انعكس على شخصية فايز فاغلغ باب الشقة والشبابيك وأضاء المصابيح، كنوع من التحايل على الوحدة والفقد، بل اختلط عليه «أمر الليل والنهار».

يخفف الكاتب من تأثير الوحدة ويوزعها على شخصياته، فتتقاطع شخصيتا فايز ورفيق مع أصدقائهما القدامى؛ سهر الحبيبة القديمة لرفيق والتي مع حالة الشيوخوخة التي بدت عليها لم تجد الأنس إلا في تتبع حبيبها القديم ومغامراته مع صديقه فايز التي كانت مثار حكايات الناس، وأيضا في الهدايا القيمة التي أهداها لها كالبطاقات البريدية بالأبيض والأسود وقلم الأبنوس، فمع كل ما مر من زمن إلا أنها جاءت لا لتستعيد الماضي فقط، بل لتانسج رفيق في وحدتها، باسترجاع ذكرياتهما معا وبالمثل شعبان صاحب النجوم الذي صار قعيدا وسمينا، وبعد موت أبويه صار هو الآخر «وحيدا إلا من حساب في البنك».

حكاية شعبان التي سردها في مقطع «زيارة متأخرة» هي تجسيد لحالة الخوف والنهاية الصادمة، فشعبان معلم اللغة العربية وصانع المتعة والبهجة للأطفال بصناعته طائرات ونجوما، ما إن غادر إلى الإعارة حتى أخذته الغربة وهو يجمع الأجهزة. ثم كانت الكارثة بأن أصيب بجلطة، لكن يبقى التغير المهم هو أن شعبان الذي كان «غول قراء» انصرف بكل وجدانه نحو المال، وغابت عنه أشياء كثيرة كانت مصدر فخر له من قبل؛ فلم يتعرف على ماركيز ولم يسمع بقصيدة النثر.

ولا تنفصل ياسمين صاحبة الكشك الذي يشتري منه فايز أشياءه عن واقع هذه الشخصيات طريفة الوحدة والتي تتشبث بالأنيس والأليف، وتسعى إلى أن تخلق لنفسها فرصة في الحاضر بعدما فقدت الماضي.

درس في الشفافية

حضور ثورة 25 يناير هنا ليس حضورا عابرا، أو حتى مجرد تسجيل نقطة بأن الكاتب تفاعل مع الثورة وسجل أحداثها، فعلى العكس تماما يأتي حضور الثورة طبيعيا متماشيا مع الحياة العبرية للعجوزين اللذين شاركا فيها. من ناحية أخرى فإن ما يصل بين رواية

في آخر أعمال الكاتب المصري جار النبي الحلو رواية «العجوزان»، يقدم الكاتب تجربة عجوزين وهما يراقبان العالم الذي بدأ ينسحب من بين أيديهما على مشارف الشيخوخة، فبدوا حذرين أكثر من كونهما مراقبين لعالم مفارق لعالمهما، فالحذر منبعه الخوف من الموت وحيدين، والتقرب علته حالة الاندهاش من الواقع اللاهث بمتغيراته، والذي تعلق أحدهما بأهديه، وظل الثاني دوما في حالة اندهاش من الظواهر التي استحدثت فيه؛ من التوكنوك والازدحام، ومن صديقه الذي يرسل الفتيات الجميلات على الشات.

شخصيات وحيدة

لا يوارى جار النبي الحلو في رواية «العجوزان»، الصادرة عن روايات الهلال 2016، حالة الوله الشديد التي يبديها لأشياء كثيرة، بدءا من ولائه لمدينته المحلة الكبرى الحاضرة هنا، كما يظهر الكاتب ولؤه لجيله من كتاب الرواية في ما يتعلق بالاقتصاد والتكثيف، وشعرية اللغة التي وسمت جيله بأكمله. فالكاتب لديه ولع بالقصة القصيرة وهو أمر يبديها حاضر ومهيمن على الكثير من المقاطع (أو الوحدات القصصية) التي يتكون منها النص، في تمثل لنزوع قصصي قصير، يمكنه الانفصال ليقرأ على أنه قصة قصيرة، وهو ما دعمه باختبار عناوين له، جاءت وكأنها تلخيص للوحدات، وفي بعضها أشبه برمز، لا تفك شفراته إلا بقرأة الوحدة كاملة.

كما لا يفوت القارئ تناص عنوان الرواية «العجوزان»، مع عنوان الأديب الروسي لبو تولستوي، وإن كانت ثمة أجواء مفارقة.

العجوزان/ الصديقان هنا فايز ورفيق يقفان على مشارف مرحلة عمرية خطيرة، عثر عنها فايز بقوله «لو تعثرنا نموت»، ومن ثم يتحايلان على الموت بالمشي حفاة داخل الشقة، وعلى الوحدة وتقدم السن بالريموت كنترول تارة، وباستعادة ذكريات من عوالم الشباب الغض تارة أخرى، واستحضار معظم الشخصيات من الماضي كنوع من التعويض على الافتقاد تارة ثالثة، فتتوالى الذكريات التي يبدأها رفيق وهو يصف صديقه فايز بأنه «رفيق عمره» كما عنوان الفصل الثاني. ثم يبدأ في استرجاع بداية العلاقة التي تعود إلى المدرسة الثانوية، ومع الفروق البادية بين شخصيتيهما، حيث رفيق يحب السينما ولعب كرة القدم، وفايز كان يحفظ قصائد صلاح عبدالصور، ويفكر بجدية.

هاجس الموت وحيدا في الطريق العام يسيطر على فايز ويصيبه بالقلق وعندما يفشل في العثور على صديقه رفيق يبكي حتى تحمر



أبطال الروايات في قصائد حميد سعيد

كثيرة هي الشخصيات الروائية التي تمكنت من الخروج من عالم السورق إلى الواقع لتتحول إلى أبطال حقيقيين، يصبح لهم وجودهم الفعلي وأثرهم البالغ الذي يمر من جيل إلى جيل، ولكن ماذا لو وجدنا هذه الشخصيات/ الأبطال تدخل إلى عالم أدبي آخر هو الشعر؟

علي خبون

أثار ديوان الشاعر العراقي حميد سعيد «أولئك أصحابي» ردود فعل نقدية مرحبة ومعجبة بالفكرة التي جاءت مغايرة وغير مسبوقة في ما صدر قبلها من قصائد شعرية منذ عقود.

الأمر الذي دفع الباحث الجاد عصام شرتح أن يكرس كتابا عنوانه «المكون الرويوي الجمالي لقصائد أولئك أصحابي لحميد سعيد» لتأمل تلك التجربة الجديدة.

وقد صدر الكتاب عن دار العرب للنشر والتوزيع (2016) في 208 صفحات من القطع الكبير. موزعا بين تهديد حوارى مع الشاعر في إضاءات حول ديوانه، ثم دراسة نقدية معققة على مدى فصيلين تضمنا تاملأ نقديا في قصائد الديوان.

يقول الناقد عصام شرتح إن كتابه الجديد، يكشف عن فاعلية المكون لتجربة حميد سعيد الجديدة، التي استلهم فيها حيوات أبطال روايات، هم في الأصل خمس عشر شخصية

الرواية شهدت تنوعا في رواتها، إذ ثمة راو شاهد عيان يبدأ في متابعة العجوزين، ثم تتبادل الشخصيات رواية الأحداث

تبدو الرواية بحجمها الصغير (لم تتجاوز المئة صفحة من القطع المتوسط) وتنوع رواتها، حيث ثمة راو شاهد عيان يبدأ في متابعة العجوزين، ثم تتبادل الشخصيات رواية الأحداث بالراوي/ الأنسا: رفيق، فايز، وياسمين، إلى أن تنتهي الرواية بالفصل الأخير: آخر مرة رأيته، ليعود الراوي الغائب، شاهد العيان الذي افتتح النص برؤيته لفايز، للروي مرة ثانية ولكن هذه المرة عن رفيق وآخر مرة راه فيها.

إلى جانب غزوبة السرد ورشاقته في الرواية التي تصل إلى حد الكوميديا، نحن أمام درس تطبيقي أو تمرين صعب لكتابة رواية مكتملة ومكثفة، كما يبرز فيها تلاعب الكاتب بالزمن في حرية واصلأ بين الماضي والحاضر، بالاعتماد على قوة الذاكرة والاستدعاء، فالحاضر بإشكالياته وأزماته وسيلة لاستدعاء الماضي. الغريب أن نقلات السارد سواء بالانا أو الهو تأتي في سلاسة رابطة بين الحداثين لاستخراج الدلالة التي يرمي إليها الكاتب.

تولستوي وجار النبي الحلو إلى جانب العنوان هو الحس الشفيف والإنساني الذي يتسرب في النص -وكأننا أمام شخصيات إنسانية من لحم ودم- محطما مفهوم الشخصية الروائية عند رولان بارت بأنها كائنات من ورق. فالصديقان في علاقتهما الممتدة والتي تأخذ أبعادا مهمة تجعل من رفيق في حالة انزعاج تتجاوز القلق إلى البكاء عندما يطرق باب شقة صديقه فايز ولا يجيب، فيبحث عنه في كل مكان، ويسأل عنه الجميع، وهنا يلوح خطر الموت الوحيد وهو الشيء الذي كان يحرك رفيق في تعاملاته مع فايز.

علاقة الشخصيات ببعضها وحالة الخوف الشديد من الموت، وتجدد الرغبة في الحياة (عن طريق الزواج) كما في حالة ياسمين، تكشف عن نزوع إنساني أصيل للتشبث بالحياة، وهو ما سعى إليه العجوزان على الرغم من تقدمهما في السن.

ففي كل تصرفاتهما يدركان حالة الشيوخوخة التي وصلا إليها، لكن هذا لم يمنعهما من التحايل عليها باقتناص أوقات البهجة كما فعل فايز وياسمين، عندما خرجا وجلسا عند الساعة، وبالمثل حالة التقرب والمتابعة من رفيق لهما، هي الأخرى كانت بمثابة التحايل أيضا على السن، بإظهار أفعال المشاغبة والشباب، وهو الأمر الذي يؤكد الحضور غير المجاني لصورة الفتى أحمد رمزي في أفلامه والقميص المفتوح.

مدام بوفاري، بطلة رواية «مدام بوفاري» لغوستاف فلوبير. وشخصيات رواية «وتشرق الشمس ثانية» لأرنست همنغواي. وشخصية الكولونيل بطل رواية «ليس للكولونيل من يرأسه» لغاريسا ماركيز. وشخصية زوربا، إضافة إلى البعض من شخصيات رواية «الإخوة كرامازوف»، وغيرها من الشخصيات التي مثلت علامات فارقة وشخصيات مؤثرة في عالم الرواية، خرجت من السورق لتصبح شخصا من لحم ودم ولها وجودها وتأثيرها العميق.

إن غنى هذه الشخصيات هو من غنى رؤاها، كما يرى الناقد عصام شرتح، ويتأتى أيضا من مصادرها المختلفة ومرجعياتها الثقافية المتنوعة، وفاعلية المصنات المضافة عليها في الباطن النصي. ولا عجب أن نجد الشخصية الروائية بملامح جديدة، ورؤى معاصرة مسقطة عليها من معاناته، ورؤا، ومشاعره الاغترابية الوجودية، مما يجعل هذه الدراسة من المفاتيح النصية الهامة في الدخول إلى مضمار القصائد التي تتنوع وتزدهي بالرؤى الجديدة كلما طالعها القارئ وعاد إليها بين الفينة والأخرى، وهذا يؤكد غناها وتنوع مثيراتها على الدوام، خاصة وأن الشاعر بلغته الجميلة الراقية المعبرة يكشف من خلال الشخصية الروائية وقائع مفهومة لدى المتلقي.

أبوستروف

حسن الوزاني
كاتب من المغرب



□ رغم مرور أكثر من ربع قرن على توقفه، ما زال البرنامج الثقافي الفرنسي أبوستروف بشكل علامة كبرى داخل خارطة البرامج التي تهتم بالكتاب على مستوى فرنسا، بل وعلى مستوى العالم، حيث استطاع أن يشكل، طيلة خمس عشرة سنة، موعدا أساسيا، ليس فقط للنخبة الثقافية الفرنسية، ولكن أيضا لعموم الجمهور.

نجاح برنامج أبوستروف يعود إلى العديد من العوامل. ولعل أولها يكمن في دينامية وشخصية صاحبه، برنار بيفو، الذي استطاع أن يبتعد ببرنامجه عن الحوارات التقليدية وأن يمنحه كنهة مختلفة تجمع بين الجدية وبعض المرح والتشويق الذي يجعل من صدور كتاب ما حدثا ثقافيا بامتياز. ولعل خير دليل على ذلك أنه بفضل البرنامج، استطاعت أعمال لم يكن بإمكانها أن تنال تحقيق أرقام قياسية على مستوى تداولها، خصوصا لحدودية جمهورها المفترض، ومن ذلك كتب عالم الرياضيات جون ديدوني. برنار بيفو يعترف بأنه لم يكن يفكر يوما في أن يحترف مهنة والده كبقال، غير أنه كان يجد نفسه، مساء كل يوم جمعة، متماهيا مع هذه الحرفة، حيث كان عليه أن يساعد على بيع الكتب، وهو العمل الذي مارسه بشغف خلال أكثر من ستمئة حلقة من البرنامج.

برنامج أبوستروف استفاد أيضا من السياق العام المزامن له، والذي تكمن أهم علاماته في تكرس مسار ديمقراطية الثقافة، سواء على مستوى فرنسا أو بقية الدول الغربية، وأيضا في تطور بنيات النشر ومجالات تداول الكتاب، وفي دينامية تطور الأفكار والنقاشات الفكرية التي كانت تعرفها فرنسا.

وبذلك، كان برنامج برنار بيفو، كما يقر بذلك الكاتب إرنست ريتون، تجسيدا للعلاقة العميقة التي تطبع العقل الفرنسي والتي تربط دائما بين الذين يكتبون وبين الذين يقرأون الكتب والذين يحبونها. ولذلك كان عاديا أن يلتف الفرنسيون، كل جمعة وفي ساعة الذروة، حول برنامج أبوستروف، طيلة ساعتين.

لم يكن ممكنا للبرنامج أن يمر من دون «حوادث» ثقافية، اعتبارا لطبيعته المباشرة وأيضا لحرص برنار بيفو على جمع من لا يجمع من الكتاب والمفكرين. ولعل أشهر هذه الحوادث هي التي ارتبطت بانسحاب الكاتب الأميركي شارل بوكوسكي من بلاتو البرنامج مخمورا. برنار بيفو اعتبر ذلك فضيحة، بينما أرجع بوكوسكي انسحابه، إلى حوار معه، إلى كونه وجد البرنامج مملا. أما الزاغل محمد علي كلاي فقد اختار، في حلقة تعود إلى سنة 1976، أن يوجه كلامه بحدة إلى سكرتير سارتر، جون كو، قائلا «إذا كان هناك شخص لا أحبه فهو أنت. أعرف أنك تمكك ما يكفي من الذكاء لكي لا تستفز محمد علي كلاي».

في يونيو من سنة 1990، استضاف برنار بيفو ثمانين كاتباً؛ كانت الحلقة احتفالا كبيرا، انتهى بالإعلان عن توقيف البرنامج، غير أن آثاره ستظل حاضرة في ذاكرة الاحتفاء بالكتاب وبالكتابة.

بيوت هشة

□ الجزائر - صدرت للروائي الجزائري إسماعيل يبرير رواية بعنوان «دول الحيرة»، وذلك عن دار «مسكيلياني» بالتزامن في الجزائر وتونس ولبنان.

وهذه الرواية هي العمل الروائي الرابع

في سلسلة إصدارات يبرير الروائية، وتتناول تفاصيل الحياة في حي شعبي قديم بمدينة الجلفة (300 كم جنوب الجزائر)، مستعرضا مشاهد مؤثرة لعلاقة الإنسان بالأرض والتاريخ الجماعي الذي يخلطه سكان البيوت الهشة في الضاحية الشمالية لهذه المدينة الواقعة بالهضاب العليا الجزائرية.

تبدأ الرواية من حكاية رجل سبتيني عبر أزقة هذا الحي الذي كان نواة لتشكّل المدينة، فتحول مع مرور الأيام إلى هامش لها. ومثلما تحول حي «القرابة» إلى هامش للمدينة، تحول بطل الرواية هو الآخر إلى شخص مهمش.

وقد قام الروائي باختيار نصوص قصيرة بعنوانين مستقلة داخل فصول الرواية، تقوم كلها بتسليط الضوء على مسارات الحياة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



أعلنت شركة غوغل عن إطلاقها لإضافات جديدة لإصداراتها أندرويد من تطبيق المستندات "غوغل وركس" وتطبيق جداول البيانات "غوغل شيتس"، وتم عرض هذه الخدمات بشكل متكامل مع مجموعة من الأدوات الخارجية الموجودة على شبكة الإنترنت، وذلك مع اقتراب وصول خصائص وإمكانيات مشابهة لنظام تشغيل غوغل للهواتف المحمولة.



@alarabonline

التحولات البشرية.. البداية التي صنعت الثورة الرقمية

● حقبة الإنسان المنعزل انتهت بفضل التكنولوجيا ● المراقبة المستمرة أكبر خطر اجتماعي في العصر الرقمي



خصوصية الإنسان تتلاشى في زحمة التواصل الاجتماعي

◀ **خوارزميات محركات البحث تفصل المستخدم عن المعلومات التي لا تتفق مع وجهات نظره، وتعزله في مستوى فقااعته الفكرية الخاصة**

المستخدمة من طرف غوغل وأمازون وأبل
الإفراء نتائج البحث أو تقديم اقتراحات عن
المعلومة التي قد تحظى باهتمام المستخدمين.
ويوفر العالم الرقمي كميات غير مسبوقة
من المعلومات المتاحة للجميع، ويمكن نقل
مواقف الشخص السابقة حول بعض القضايا
والمشاكل. فمن ناحيتها، تعتمد موسوعة
ويكيبيديا على "الإجماع" باعتباره الحكم
النهائي للمحتوى، بدلا من الاعتماد على
مجلس من المحررين الذين يقرضونهم من
الخبراء، وتقوم ويكيبيديا باستمرار بإدخال
التحديثات والتعديلات خاصة في مجالات
الرياضيات والعلوم، وبنسبة أقل جدا التاريخ
والأدب، حيث تشكو معلوماتها في بعض
الأحيان من قلة الثقة.

ويقول والت ويتمان في كتاب «أوراق العشب»، إن الجميع ينشأ في جو من التوقعات المثيرة والخيال اللذين يشكّلان ثقافته، إلا أن الإنترنت غيرت جذريا هذا المناخ، وعلى سبيل المثال كان الخيال الجنسي للرجال شديدا خصوصا في السابا، ولكن بعد غزو الإنترنت أصبحت صور النساء متاحة للجميع. ورغم أن لكل ثقافة منهجها الخاص في التعامل مع المسائل الجنسية، إلا أن ديفيد فاندنبارغ في كتابه «الطبيعة المتغيرة للرجل» يرى أن تشوهات العصر الرقمي تختلف عن التشوهات على المسائل الجنسية الذي كان سائدا خلال القرن التاسع عشر، حيث كان العديد من رجال الطبقة الوسطى في العهد الفيكتوري يعانون من الاضطراب، وعدم القدرة على إقامة علاقات جنسية مع نساء من الطبقة المتوسطة لأن الرجال يربطون المسائل الجنسية بالنواحي الاجتماعية المتهورة، ويجعلون من المرأة «النقية» من نفس طبقتهم نموذجا ومثالا.

وبنفس الصورة القديمة، يبدو الشباب اليوم مضطربين وغير قادرين على إقامة علاقات مع النساء نظرا إلى الصورة التي يحملونها على النساء. ويشكو معلقون في العصور الوسطى من أن النساء الشابات كن يعانين من هشاشة عاطفية بدرجة كبيرة قبل 30 عاما مضت.

ومثل مختلف مميزات العالم الرقمي، حمل المناخ الجنسي الجديد مزجاً من الإيجابيات والسلبيات، ومن ذلك الانفتاح على آفاق جديدة من الألفة التي تجمع بين البشر.

وفي الوقت نفسه، يتم تدريس الجسم للعثور على طاقات جديدة يمكن استثمارها رقمياً، حيث تتوقع أبل وسامسونغ، وغيرها من الشركات أن تحقق أرباحاً كبيرة من الأنظمة التي تستخدم أجهزة استشعار في "الساعات الذكية"، والتي تمكن من تسجيل البيانات الفسيولوجية من بينها فحص الدم.

والإعلانات والتنبيهات والإخطارات. ولا يمكن تخفية القليل من هذه الاختراقات سوى إلى الحد الذي تسمح به شركة أبل، ويمكن لأقوياء العزيمة إيقاف تشغيل هواتفهم. ولكن أبل تعتمد على القبول السبلي للأشخاص بالانقطاع والتعصّب من أجل الحفاظ على نقل بياناتهم المرحبة.

وأصبح التواصل الرقمي يشكل بعض الأحوال مثل العيش في الوهم لأن أغلب علاقات التواصل بين الأشخاص أصبحت افتراضية، في ظل غياب خصوصية الإنسان وأحيانا العزلة، ولكن هذه الأحوال ليست خاصة بالعصر الرقمي، ولا هي نتاج الإنترنت.

الانعزال في فقاعة المعلومات

تحدثت إليي باريسر في كتاب "فقاعة المرشح" (2011) عن تقنية يستخدمها عدد من محركات البحث في تحديد نتائج البحث المعروضة للمستخدمين. وتتمثل هذه التقنية في قيام خوارزميات محركات البحث بتخمين المعلومات التي قد يفضل المستخدم أن يراها بناء على معلومات عنه (مثل المكان وسلوكيات النقر الماضية وتاريخ البحث). ونتيجة لذلك، يصبح المستخدم منفصلاً عن المعلومات التي لا تتفق مع وجهات نظره، ويعزل المستخدم في فقاعته الثقافية أو الفكرية، وهذه هي التقنيات

لأفضل

الأشوار واستخدامها بنيات فاسدة وقاتلة؟
أو بتعبير أندرو هيل، مهمة فيسبوك هي "منح الناس القدرة على المشاركة وجعل العالم أكثر انفتاحاً واتصالاً". لكن المهندسين أو المحاسبين المحتجزين في مكاتب صغيرة بحاجة إلى جسر لوصلهم بـ"مروج الأقحوان".

كنت مستمعا عندما قال شميدت "شبكة الإنترنت ربطت العالم لإطلاق سراح العالم".

وعندما احتدم الجدل حول هذه الفكرة عاد الرئيس التنفيذي لشركة غوغل للتبوير التاريخي القائم على فكرة الخير والشر بالقول "إن الإنترنت لن تخلو بأي حال من الأحوال من المتطرفين كمن يود استخدام سيارة من دون سائق ولا يفكر بالعواقب، وسنبقى نواجه مشكلة التمييز بدقة بين الحقيقة والتضليل، وهنا تكمن الصعوبة الحقيقية على مثل هذه المشكلات".

كان مثل هذا الكلام قبل أن تطلق غوغل سيارتها من دون سائق!

وفي كل الأحوال، سيبقى جاك دورسي الرئيس التنفيذي لتويتر، متشبثاً بطموحه لإقناع الجميع بأن منصته هي النافذة الأفضل للعالم، وهي نفس الصيغة التي استخدمتها ماركس ماير وقبلها إريك شميد ومن ثم مارك زوكربيرغ... لكن العالم لن يكون بحال أفضل مع أن الإنترنت تقدم لنا الأفضل!

لحقت خصوصية الإنسان عن طريق وكالات التجسس والشركات الخاصة، وبتشجيع من المواطنين الذين ينشرون التحديثات المستمرة عن أنفسهم عبر الإنترنت.

ويعتمد هاركورت في كتابه بشكل كبير على كتاب ميشال فوكو "المراقبة والمعاقبة" (1975) مع الأخذ في الاعتبار "المجتمع التفسيري" اليوم.

وخلافا لمجتمع القرن التاسع عشر، الذي تناوله فوكو بالتحليل، حيث كان يعلم السجين بأنه مسجون ويعلم من هم سجانوه، يتميز مجتمع اليوم ببشر التغريدات على تويتر والصور على إنستغرام وبالتالي أصبح التجسس على الأشخاص في متناول أي كان. وبخلاف بعض الاستثناءات يبدو أن العديد من الأشخاص يحبذون أن يكونوا عرضة للتجسس.

وبعد ظهور كتاب هاركوت، دخلت شركة ابل في صراع مع الحكومة الأمريكية، عندما حاول مكتب التحقيقات الفيدرالي إجبار أبل على فك شيفرة جهاز آيفون لأحد الإرهابيين الذي نفذ هجوما مسلحا على الأراضي الأمريكية.

وحظيت أبل بقدر كبير من الإعجاب لأنها منعت عمليات الإطلاع على خصوصية الأشخاص، في حين أن برامجها تم تصميمها للتدخل في خصوصية الجميع عبر الرسائل

من الإنترنت تقدم لنا

التكنولوجيا. لقد تغير معنى الزمن عند كل شخص وأصبح الانقسام الذي كان يتاجل إلى الغد بسبب مشكلة المسافة الاستجابة إليه ممكنة في اللحظة الراهنة، فعندما يبلِّغك الهاتف الذي بالرسائل والتنبهات الإشارات التي تحتاج إلى إجابة فورية، فهو يدفع القلق الذي يتبادر إذا ما فُشلت تلك الرسائل في الوصول إليك.

ازداد استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية في الحياة اليومية في العصر الرقمي، وخاصة في ألعاب الفيديو حيث يبقى أحد اللاعبين في حالة من الحصر والبقطة ضد الاختراقات المفاجئة لا يمكن التنبؤ بها والتي يجب التعامل معها بشكل فوري بتجنب خطر الموت الظاهري. ولا شك أن ذلك البعض من الفوائد، حيث تفيد الدراسات بأن السائقين الذين لعبون ألعاب الفيديو أسرع من غيرهم على الرد على الخطر المفاجئ، وهم أكثر قدرة على النجاة.

خطر المراقبة المستمرة

تعد المراقبة المستمرة أكبر خطر اجتماعي من الثورة الرقمية مع مستويات مختلفة من فضول مستخدمي الهواتف الذكية لمراقبة الآخرين. وتضمن كتاب "إكوزد" (الظاهر) لبرنار هاركورت استطلاعاً للأضرار التي

العالم لن يكون أفضل رغم أن الإنترنت تقدم لنا الأفضل

وهل سيكون التواصل التكنولوجي السريع بين الناس فرصة لإعادة تشكيل مفهوم الحكم في الدول العربية.

في الواقع، إن السؤال القديم عما إذا كانت الإنترنت حلاً أم مشكلة، سيعاد تكراره بطرق مختلفة اليوم وفي المستقبل، كلما فشلنا في إيجاد الطريق للوصول إلى تلك الأهداف.

سابق وأن أجاب أريك شميدت، الرئيس التنفيذي لشركة غوغل، على ذلك بالقول إن شبكة الإنترنت جعلت من العالم أكثر ديمقراطية عبر المزيد من الانفتاح والتواصل بين البشر، وأن لديها ما يكفي حتى الآن لخلق إرقى إلى مستوى أسسها. لكن فينت سيرف، كبير مبشري الإنترنت في غوغل، كان صادقا وواقعا عندما تصدر هو وآخرون الإنترنت في وقت مبكر في سبعينيات القرن الماضي كانوا "مدفوعين" برغبة في حل مشكلة خاصة وليس لإصدار بيان عن ربط العالم بعضه البعض.

حتى السير تيم بيرنرز لي واضح
فكرة نظام الويب المعتمد على ربط نظام
المعلومات، عبر في أكثر من مرة عن
خشيتة من تلاشي هذا التنوع عبر تهديده
بطرق مختلفة، بعدما أراد أن يصبح الويب
أداة قوية في كل مكان لأنه بني على مبادئ
المساواة.

ويشبهه مخترع الويب ذلك بـ "جزر مستقلة ضمن سياج كبير"، لتصحيح

لم تتفصل التغيرات التكنولوجية الهائلة عن الخفايا الداخلية للإنسان وميولاته وغرائزه، بل اعتمدت بشكل أساسي على هواجسه وتغيراته النفسية وحاجته إلى التواصل مع الآخرين، ليتغير بذلك معنى الزمن عند كل شخص ويصبح الاهتمام، الذي كان سيتأجل للغد بسبب مشكلة المسافة، الاستجابة إليه ممكنة في اللحظة الراهنة.

□ لندن - تشكلت جوانب كثيرة من العالم الرقمي اليوم، قبل عصر الكمبيوتر الشخصي والهواتف الذكية. ولم تقتصر الثورة الرقمية على الشأن التكنولوجي، بل شملت تغيرات أخرى تتعلق بمعنى الإنسان ذاته، تغيرات في أشكال الحدود النفسية التي تفقر بين الحياة الداخلية والعالم الخارجي للبشر، وزاد فجأة معدل وحجم التغير في حياة الجميع تقريبا. وفي مقال نشره موقع "ذي نيويورك ريفيو أوف بوكس" حاول الكاتب إدوارد ميلدسن التفرص بمضمون بالكثير من التفصيل إلى الحقبات التي مر بها العالم الرقمي وصولا إلى زمننا هذا، مستعرضا عددا من الكتب التي تناولت بالبحث والتخمين مسألة تطور التكنولوجيا لتبلغ الشكل الذي هي عليه الآن. وبدأ البحث في هذا المجال من خلال دراسة تاريخية لإيزابيث لينشتاين بعنوان "الصداقة المطبوعة عامل التغيير" عام 1979، إلا أنها بالغت في تصور الصداقة هي السبب في بدء التغيرات الكبيرة الحاصلة في مجال الثقافة في أوائل القرن السادس عشر، لكنها أشارت إلى الطرق العديدة التي يمكن من خلالها أن تزيد وسائل الاتصال الجديدة في سرعة التغيرات التي كانت موجودة سابقا لتصبح موجة هائلة من التغيرات.

رحلة داخلية طويلة الأمد

لا يمكن فصل تطورات التكنولوجيا عن تحولات الطبيعة البشرية، ففي كتاب "الطبيعة المتغيرة للرجل" (1956)، وصف الطبيب النفسي الهولندي فان نديسرغ أربعة قرون من الحياة الغربية، من مونتaign إلى فرويد، معتبرا إياها رحلة داخلية طويلة الأمد، مع المعاني الداخلية للفكر والحركات، التي اكتسبت أهمية متزايدة بعد نصف قرن من الزمان؛ في بداية العصر الرقمي، حين أصبحت الحياة العصرية مفتوحة، وبالتالي زادت إمكاناته للتعرض للمخاطر.

وترى فرجينيا وولف أن شخصية الإنسان تتغير كل 100 عام، وكان التغير الأبرز من وجهة نظرها في العام 1910. ومن هذا المنطلق يمكن أن يعتبر التغير الكبير الثاني في 2010، عندما بدأ الإنسان في استخدام الهواتف الذكية. ولأول مرة، أصبح من الممكن العثور على أي شخص عمليا والتواصل معه، ليس فقط عن طريق عنوانه الثابت في المنزل أو في العمل، ولكن في كل مكان وفي جميع الأوقات. وقبل هذا، كان كل شخص بإمكانه أن يتوقع أنه قد ياتي زمن يجد فيه المرء نفسه وحيدا ومهمشا، ولا أحد يهتم به من العائلة أو الأصدقاء، لكن تلك الحقبة انتهت بفضل



□ عرضت إدارة فيسوك مؤخرًا استبيانًا على المستخدمين اختصرت فيه الواقع بسؤال "هل توافق على أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي جيدة للعالم؟"، مثل هذا السؤال مهما يكن التوافق الشعبي عليه أو الاختلاف، فهو يمنحنا فرصة للتفكير بالمستقبل.

السؤال الأكبر لا يقتصر على فيسبوك وحده، أو منصات التواصل الاجتماعي المتسابقة على جذب شغف الجمهور، وإنما على الإنترنت برمتها كأداة غيرت العالم، هل وجدت لتكون حلا للعالم. نفس السؤال يعيد صياغته أندرو هيل من صحيفة فايننشيل تايمز بشكل يشبه التوقع عما سيبدو عليه العالم بعد 30 عاما مثلا، هل تم تحقيق المساواة بين الجنسين، أو تلاشت الجريمة المنظمة. أو أصبحت الطاقة الرخيصة متاحة بوفرة. يمكن أن نضيف له أكثر من ذلك وفق قلقنا المتفاقم، هل ستساعد الفرص المتاحة على الإنترنت على تليخيص العالم المتطرف، وهل ستستثمر شعوبنا في مثل هذه التجربة الحية لإعادة تنظيم أنفسنا بديمقراطية حرة بعيدا عن الخرافة والتخلف الاجتماعي والديني.

حصلت شركة آبل على براءة اختراع جديدة تؤكد حصول قلم آبل على إمكانيات جديدة من ناحية التعامل مع الأشياء على الشاشة، إلى جانب إمكانية وصوله إلى حواسيب ماكينتوش. وتسمح التقنية الجديدة بزيادة تمكين القلم من العمل دون لمس الشاشة الزجاجية العاملة باللمس، مما يمكن القلم من العمل على أجهزة الحواسيب من نوع ماكينتوش. إضافة إلى إمكانيات أخرى مفيدة أكثر في مجال التصميم.



زوكيربرغ خامس أثرياء العالم بفضل فيسبوك

□ واشنطن - حقق مؤسس شبكة فيسبوك، مارك زوكيربرغ، ربعا، غير مسبوق، مقداره 3 مليارات و400 مليون دولار، خلال آخر ساعة من مداوالات بورصات نيويورك الأربعاء الماضي بحسب ما ذكره موقع مجلة "فوربس" الأميركية. وخلال دقيقة واحدة من الساعة المذكورة ربّح زوكيربرغ أكثر من 56 مليونا و666 ألفا من الدولارات، أي تقريبا 945 ألفا في الثانية الواحدة.

ويعود سبب هذا الارتفاع إلى ارتفاع سهم فيسبوك إلى 6,5 بالمئة مرة واحدة، وأصبح سعره 131,40 دولارا، بسبب نمو بيع الموقع من الإعلانات وزيادة عدد رواده الذي أصبح عددهم مليارا و710 ملايين.

وارتفعت إيرادات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك خلال الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 59 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل 6,44 مليار دولار أميركي.

وجاء في التقرير المالي الذي نشرته الشركة حول ميزانيتها العامة عقب إغلاق بورصة نيويورك تداولاتها اليومية، أن قيمة إيرادات فيسبوك خلال الفترة الممتدة من 1 يناير إلى 30 يونيو بلغت 6,44 مليار دولار، فيما كانت إيراداتها في الفترة نفسها من العام الماضي 4,04 مليار دولار.

وبحسب التقرير نفسه فإن صافي أرباح الشركة خلال الربع الثاني من العام الحالي زاد بنسبة 186 بالمئة مقارنة بالربع نفسه من العام الفائت، ليرتفع بذلك من 719 مليون دولار إلى 2,05 مليار دولار.

وبلغ عدد المستخدمين النشطين لفيسبوك يوميا خلال الفترة المذكورة حدود 1,13 مليار مستخدم، وهو ما يمثل زيادة نسبتها 15 بالمئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي. وبهذا الارتفاع الجديد أصبح مارك زوكيربرغ البالغ من العمر 32 سنة خامس الأثرياء في العالم بثروة قيمتها 54 مليار دولار. أما جيف بيزوس مؤسس شركة أمازون ورئيسها التنفيذي أصبح ثالث أغنى رجل في العالم للمرة الأولى متفوقا على وارين بافيت الرئيس التنفيذي لشركة بيركشير هاثاواي. وبلغت ثروة بيزوس 65,3 مليار دولار مقارنة بثروة بافيت التي وصلت قيمتها إلى 64,9 مليار دولار، وفقا لمجلة فوربس.

ويملك بيزوس، البالغ من العمر 52 عاما، 18 بالمئة تقريبا من أسهم أمازون. وواصل الموقع تحقيق مكاسب كبيرة مع تزايد الإقبال على الشراء عن طريق الإنترنت عوضا عن المراكز التجارية.

ولا يزال بيل جيتس أحد مؤسسي شركة مايكروسوفت أغنى رجل في العالم بثروة بلغت قيمتها 77,7 مليار دولار بينما حل الأسباني أمانثيو أورتيجا الذي أسس سلسلة متاجر زارا للأزياء في المركز الثاني بثروة قيمتها 72,7 مليار دولار.

الديمقراطية التركية في «مقبرة الخونة»

● مواقع التواصل الاجتماعي: الانقلاب الفاشل يفرّق بين مقابر دفن الأتراك



الحكومة تعمدت اختيار مكان بأقل قدر من الهيبة

ورأها مغرّد "خطوة موفقة" حسب تعبيره. وأظهرت صور المقبرة المنتشرة على الإنترنت طبيعة المكان المخصص لها والذي اختارته الحكومة التركية لتوفير أقل قدر من الهيبة لمقبرد الانقلابيين حيث يجاور موقعا يجري فيه بناء مأوى للحيوانات الضالة.

وتم تداول صور المكان بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي مع تعليقات كثيرة تستنكر اختيار الموقع منها ما كتبه مغرّد "يدفن الإنسان الذي كرمه الله من سبع سموات بجوار مدافن الكلاب" وآخر قال فيه صاحبه "هذا هو حكم الإخوان".

يذكر أن رئيس بلدية إسطنبول قادر طوباس أكد أن فكرة إقامة "مقبرة للخونة" طرحت خلال اجتماع للمجلس البلدي وصرّح "أولئك الذين يخونون بلادهم لا يمكنهم أن يرقدوا بسلام في قبورهم".

وقالت هيئة "ديانة" للشؤون الدينية بعد الانقلاب إنها منعت تنظيم جنازات والصلاة على الجنود الانقلابيين. لكن فكرة "مقبرة الخونة" لا تحظى بالإجماع داخل تركيا فقد أكد ناشطون وقفهاء أن الحصول على دفن لائق حق إنساني أيّا كان الفعل المرتكب.

خارج إسطنبول لدفن الانقلابيين كانت طاغية على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن البعض من النشطاء لم يخفوا إعجابهم بالفكرة. قال ناشط مرحبا بالفكرة "درس للخونة" إسطنبول ترفض دفن الانقلابيين في مقابرها، بعض العائلات لم تستلم جثث أولادها فاضطرت البلدية لدفنهم بمقبرة سموها مقبرة الخونة".

وقالت السلطات التركية إن 24 من الجنود الانقلابيين قتلوا ولكن لم يدفن حتى الآن سوى جندي واحد. وقيل إن هذا الجندي قتل مسؤولا محليا خلال محاولة الانقلاب وإن عائلته وأقرباءه رفضوا تسلم جثته. حيث لا يتعدى قبره الذي لا يعلوه شاهد عن كونه مجرد كومة من التراب حفرت بالقرب منها ثلاثة قبور لا تزال خالية.

وكتب آخر "أعجبتني كتابة عبارة على مقبرة انقلابي تركيا بـ"مقبرة الخونة" حري أن تسمى كل متعلقات "الخائن" حتى عصاه التي يهش بها على غنمه "عصا الخائن"،

أردوغان على الانقلاب. انتقام أردوغان كان أيضا سببا لتعليق مغرّد قال فيه "أنا ضدّ الانقلاب لكن أريد أن أقول لأردوغان سحقا لتلك الكراسي".

وغرّد ناشط آخر "إجراءات ما بعد الانقلاب قد تجعل أردوغان طاغية.." وأضاف "كل ما نتمناه محاكمة عادلة للانقلابيين".

وتساءل مغرّد "هل هكذا تنصر الديمقراطية؟". وقارن ناشط بين ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية وانتقام أردوغان قائلا "يختلف دواعش تركيا عن غيرهم أنهم دواعش بـ"كرافات" ونشر مستخدم مستنكرا تصفية الرئيس التركي لخصومه "بعد طرده لعشرات الآلاف من المعارضين آخر صرعة له تخصيص مقبرة للخونة..".

متكهنا بتمادي أردوغان في انتقامه. وقال آخر "إجراءات الحكومة التركية ضد الانقلابيين وأخرها مقبرة الخونة أضحت متشددة وانتقامية.. ورغم أن التعليقات والتغريدات المستنكرة لتخصيص مقبرة

النشطاء اعتبروا أن الحكومة التركية انتهكت حقوق الإنسان بتخصيصها «مقبرة الخونة» لدفن الانقلابيين

"مقبرة الخونة" التي خصصها النظام التركي لدفن المتهمين بالانقلاب، تحولّت إلى هاشتاغ عربي، تفاعل معه رواد مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إعادة نشر الخبر الذي صدر في وسائل إعلامية عربية، وصاحبت إعادة نشرهم لصور المقبرة المذكورة تعليقات تتم عن اختلاف في الآراء بشأن ما أتته بلدية إسطنبول.

□ أنقرة - اهتم رواد الفضاء الافتراضي العرب بكل ما يتعلق بمستجدات الانقلاب في تركيا وآخر ما أثار حفيظتهم هو انتشار خبر المقبرة التي خصصتها بلدية إسطنبول لدفن المتورطين في الانقلاب الفاشل الذي جذ في الخامس عشر من يوليو الجاري.

وفي تعليقاتهم على هذا الخبر الذي تناولته وسائل الإعلام العربية والعالمية بخثرة خلال اليومين الأخيرين، استنكر البعض من رواد مواقع التواصل الاجتماعي تخصيص مقبرة للانقلابيين.

البعض من نشطاء الشبكة العنكبوتية علّق على تسمية المقبرة، فقال "مقبرة الخونة هذا اسم مقابر الجنود الانقلابيين لدفنهم خارج إسطنبول أين الأمم المتحدة؟ أين البرلمان الأوروبي؟ أين المجتمع الدولي والحقوقيون؟" في إشارة إلى انتهاك حقوق الإنسان من قبل نظام أردوغان. وقال آخر "سيأتي يوم ويتغير اسم هذه المقبرة..".

وغرّد ناشط "تخصيص مقبرة للانقلابيين وإطلاق اسم 'الخونة' عليها أمر غير جائز وعيب وحرام".

واستنكر نشطاء آخرون فكرة دفن الانقلابيين في مقابر خاصة بهم خارج إسطنبول، فتساءل ناشط "ما ذنب هؤلاء الجنود.. هم فقط يتلقون الأوامر من قادتهم ولا يعرفون كيف ستكون النتيجة".

وتساءل آخر "هل هذا فعلا ما نصت عليه الشريعة الإسلامية؟ هل الوطن ملك لأشخاص يشرعون القوانين على مقاسهم ويتصرفون كالملوك؟". وعلّق مغرّد "بعد مقابر الصالحين والقادة والشعراء المنتشرة في أرجاء إسطنبول كانت تنقصهم مقبرة الخونة حتى يكتمل المشهد، عجيبي يا حزب التنمية والعالة" في انتقاد للحزب الحاكم في تركيا ولما رساتته. وغرّد آخر "مع كل الاحترام لإخواننا الأتراك إلا أن إنشاء 'مقبرة الخونة' للانقلابيين توجه غير محمود ينبئ عن عواقب خطيرة مضرّة اجتماعيا".

وقال ناشط على فيسبوك "فكر متخلف وعقول دنيئة ونفوس مريضة بالسلطنة والسيطرة"، في وصفه للطريقة التي ردّ بها

أبرز تغريدات العرب



salmah_almoshi

في كل يوم توقع شيئا جميلا سيحدث لك وكن منتظرا.

67xxxl

أقبل كوب القهوة ما بين الرشفة والأخرى امتنانا للفوضى التي ترتبها في رأسي.

salwa66

وإن أغراك تكأثر النساء من حولك؛ ما هن إلا لؤلؤ من عقد خلخال!

TheLastBedouin

السياسي الذي يقول لا ثوابت ولا مبادئ في السياسة هو سياسي بئوي مسبقا تقديم تنازلات كبيرة للأعداء تحت بند السياسة والحكمة والواقعية!

lailal222

جرعات الأسى ضرورية للكاتب من وقت إلى آخر!

almajali88

بعد 120 مباراة كان عنوانها النجاح والبطولات. شفايفشتايغر يعتزل اللعب دوليا! اسم ستخلده دفاتر الكرة.

AlaaAbouBakr

فيلم نواره يفوز بجائزة مهرجان وهران أقل ما يمكن أن يقال عنه إنه فيلم في الصميم!

تابعوا

KingSalman

الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية.

MeshariGhamdi

أتمنى أن نصنع الأبداء والكتاب والفنانين والمخترعين وأصحاب العقول بدل التفاخر بالمباني ونعتقد أنها تطور وحضارة.

grandmother666

المبالغة في إخفاء ما نملكه عن الناس وسوسة والتفنن في عرض كل ما لدينا للناس مفسدة والعاقل هو من يمتنّ بينهم.

farawlaaya

الجنون والعبقرية وجهان لعملة واحدة فما أجمل الجنون حين يجمعنا مع سعد المجرد.

هاشتاغ اليوم



قصف حلب يفتح جبهة دفاع داخل تويتر

ويستجدي مغرد آخر إنقاذ حلب:

@binkfit

✳ قصفوا البشر والآن المستشفيات أصبحت رمادا تحت تامر دولي.. كل ما هو موجود في حلب يموت! أطفالهم أصبحوا شلالات دماء متحركة متى ستتحرك؟

ويرى مغرد حلب:

@Om_yusfi

✳ حلب السورية أمام كارثة أخلاقية وإنسانية دولية وصمت عربي لا أعلم كيف سيذكره التاريخ؟

وأكد ناشط أن:

@aa464267

✳ العالم لا يعيش أزمة بترول ولا أزمة خبز

إنما يعيش أزمة ضمير.

وشدد مغرد على أن ما يحصل في حلب قتل للحياة:

@Fh__16

✳ اجتمع على حلب أعنى مجرمي العالم ليقتلوا الأطفال ويدمروا كل شيء له علاقة بالحياة.

وأوضح ناشط:

@Dr_Alhussayen

✳ عمى ألوان: يعاني البعض من العرب من عمى ألوان "أخلاقي"، فلا يرى "حمرة" الدم إلا في "بني الأصفر"، أو بعدستهم.

وأشار ناشط إلى قرب انتصار سوريا:

@yousif_aliali

✳ إذن وضحت الأمور بقرب النصر على الإرهاب في سوريا.

□ حلب - يفتح موقع التواصل الاجتماعي تويتر في ظل التطورات الميدانية في مدينة حلب السورية المجال أمام المغردين للتفاعل مع المستجدات من خلال العديد من الهاشتاغات التي تم تداولها بين الناشطين منذ انطلاق القصف على المدينة.

ومن هاشتاغ الغضب لحلب وحلب تموت قصفا إلى محلب تنتصر تباديل الناشطون في ما بينهم الغضب والفرح للتعليق على تدهور الحالة الإنسانية في المدينة.

وتعاطفا مع الأطفال قال مغرد:

@k41_ed

✳ ما ذنب الطفولة في حرب الكبار؟ إن الأطفال مُستضعفون فمنّ لهم يا رب غيرك، إلهي إنهم مغلوبون على أمرهم فتأجرهم.

وصرخ ناشط داعيا العالم إلى الغضب:

@Mojahedaboaljed

✳ سوريا تطلب منكم الغضب لأجلها في كل دول العالم.

ودعا مغرد آخر إلى الكف عن البكاء وإعلان الثورة:

@abazeid89

✳ ربما ثمة في واقعنا ما يستحق البكاء، ولكن تلك مهمة الآخرين، نحن خلقنا للثورة لا للتباك.

وسخر ناشط من صمت العالم:

@badr233551

✳ إلى متى والعالم صامت بل يتفرج والحقيقة أنه يصفق.

يقوم صغار الغواصين قبل بداية مهرجان الغوص باستعدادات مكثفة؛ إذ يخضعون لتدريبات قاسية على الغوص والإبحار ويقابلون المدربين والغواصين القدامى أصحاب الخبرة.

يعيش الشباب الكويتيون تجربة فريدة من نوعها خلال المشاركة في رحلة الغوص للبحث عن اللؤلؤ، وتستمر الرحلة مدة 10 أيام لاكتشاف ما كان يكابده أجدادهم من مشقة في الماضي.



تهيئة السفن وإعادة تأهيلها استعدادا للرحلة

مهرجان الغوص الكويتي رحلة في التراث تجود باللالئ

● مشاركة بحرينية تعيد للأذهان تراثا خليجيا مشتركا ● تقليد سنوي عمره 28 سنة يبدأ بـ«الهباب والشونة»



وداع الأحبة بالدعوات والاحتفالات



تراث الأجداد بين أيادي الشباب

هذه السنة مع موسم البحث عن اللؤلؤ جعل الرحلات توجّل نظرا لعدم قدرة الغواصة على الصيام خلال شهر رمضان.

وتسمى نهاية موسم الغوص «القفال»، وتعود خلاله السفن إلى الموانئ محملة بخيرات البحر.

لتغيير مكانها، أما «العزال» فهو المكلف بمهمة استخراج اللؤلؤ منعزلا بالاتفاق مع قائد السفينة.

يذكر أن موسم الغوص بحثا عن اللؤلؤ يبدأ منذ شهر مايو ويستمر إلى غاية شهر سبتمبر، لكن تزامن شهر رمضان وعيد الفطر

التدريب، و«القباب» وهو أحد أبناء البحارة أو أقاربه ومهمته البحث عن بقايا اللؤلؤ بعد فلقه، و«النهام» وهو مطرب السفينة الذي يتولّى التخفيف من وطأة البعد عن الأهل، و«المجدي» وهو مساعد قائد السفينة، و«راعي الشيرة» المسؤول عن فتح «البورة»

وسط أجواء احتفالية ودعوات الأمهات وتوديع الأهل انطلق مهرجان الغوص الكويتي صباح الخميس في رحلته الثامنة والعشرين، ومن أبرز مزايا هذه الرحلات أنها تعيد للأذهان سنويا صورة الماضي، حيث كان الأجداد ينظمون رحلات بحرية بحثا عن اللؤلؤ واكتشاف خيرات البحر.

المدارس حتى يتعلموا كيفية صناعة القوارب الخشبية وخوض تجربة البحث عن اللؤلؤ. ويشهد مهرجان الغوص الكويتي هذا العام مشاركة فريق من مملكة البحرين في هذه التجربة التراثية المستمرة منذ 28 عاما، لتحكي رحلات الغوص في الماضي. ويقول قائد السفينة (النوخذة) البحريني عبدالرحمن المناعي، الذي يشارك في المهرجان، إن مشاركة البحرين في المهرجان جاءت تعميقا للعلاقات المشتركة بين الشعبين البحريني والكويتي والممتدة منذ أيام الغوص، حيث كانت السفن الكويتية تقصد مفاصات البحرين التي تصنف كأحد أهم المفاصات الخليجية، مشيدا بالاهتمام الكويتي بالتراث، داعيا إلى استنساخ التجربة في البحرين.

وعن تجربته الخاصة مع المهرجان، قال المناعي إن «البداية كانت من جهة المؤسسة العامة للشباب والرياضة عام 2004، وذلك بالتنسيق مع النادي البحري الكويتي. وكانت البحرين تشارك بوفد مكون من 5 أفراد، قبل أن تتوقف المشاركة بالصفة الرسمية، فبدأ الإخوة في الكويت مراسلتنا كإفراد، عبر رسائل خاصة لطلب تمثيل البحرين في المهرجان».

وفي المهرجان، يتولى المناعي دور النوخذة على ظهر سفينة خاصة، يعلوها علم البحرين، وبمعيته بحارة من البحرين والكويت، أعمارهم تتراوح ما بين 10 و15 سنة.

ويوضح المناعي قائلاً «تشارك في المهرجان 13 سفينة، عليها 185 بحارا، و18 نوخذة، وذلك بغرض الحفاظ على تراث الغوص، واستعادة التجربة بالنسبة إلى الشباب المشاركين».

ويضيف «بدأ المهرجان الساعة 8 من صباح يوم الخميس، وخرجت السفن من مرفأ النادي البحري، بعد أن ودع الأهالي أبناءهم في محاكاة لتفاصيل رحلة الغوص في السابق، وبعد ذلك تتجه السفن إلى مفاصات اللؤلؤ الموجودة في منطقة الخيران، في رحلة تمتد حتى مساء اليوم نفسه».

وبعد نهاية اليوم الأول من الرحلة اتجهت أمس الجمعة جميع السفن إلى المفاصات، من بينها مفاص «حد حمارة» المشهور باللؤلؤ الصافي، ومفاص «الزور».

وخلال الرحلة يعيش الشباب المشاركون تجربة الظروف الصعبة والقاسية التي كان الأجداد يكابدونها في رحلاتهم لاستخراج اللؤلؤ، حيث النوم على الجسر الخشبي في حرارة تصل إلى 50 درجة مئوية، إلى جانب إعداد الطعام في السفينة.

وتستمر رحلة البحارة مدة عشرة أيام، ليغوصوا عند مفاصات الخيران بحثا عن اللؤلؤ الذي يتم استخراجه والعودة به على متن السفن.

وتتنوع الأدوار على ظهر السفينة؛ فهناك «الغيص» وهو من يغوص بحثا عن اللؤلؤ، و«السيب» الذي يسحب «الغيص» من قاع البحر، و«الزضيف» وهو بحار تحت

الكويت - بتنظيم من النادي البحري الرياضي الكويتي توجه غواصون وبحارة في الكويت كما دأبوا سنويا إلى عرض البحر في رحلة سنوية تقام بمناسبة الاحتفال بمهرجان الغوص الذي يعيد إلى أذهان الشباب قيمة ما كان يقدمه الآباء والأجداد من تضحيات في الظروف الصعبة والتحديات الطبيعية. ويقام مهرجان الغوص بحثا عن اللؤلؤ في الكويت ويشارك في دورته الثامنة والعشرين هذا العام أكثر من 193 شابا تحملهم 13 سفينة غوص في تقليد سنوي يتمثل في رحلة مثيرة في عرض البحر يستكشف خلالها أبناء الجيل الجديد المشقة التي واجهت أجدادهم وهم يكرسون حياتهم للبحث عن اللؤلؤ. وبدأت فعاليات الرحلة التي تستمر حتى السادس من أغسطس المقبل، بالاحتفال بمراسم «الدشة» على ساحل النادي البحري الرياضي الكويتي.

وقال رئيس لجنة التراث في النادي علي القبندي إن الروح الوطنية تسود أجواء الاحتفالية على الرغم من قسوة الأجواء الحارة وارتفاع نسبة الرطوبة مبينا أن شباب الغوص استكملوا تدريباتهم وسط حماسة وجدية شديتين.

تستمر رحلة البحارة مدة عشرة أيام، ليغوصوا عند مفاصات الخيران بحثا عن اللؤلؤ الذي يتم استخراجه والعودة به على متن السفن

وكانت اللجنة قد نظمت يوم 18 يوليو الجاري فعالية «الهباب والشونة» لسفن الغوص المشاركة في الرحلة، وهي إحدى المراحل المهمة في إعداد وتهيئة السفن وإعادة تأهيلها نظرا لبقاؤها خارج الماء مدة طويلة وتعرضها للعوامل الجوية التي تؤثر على سلامتها بشكل مباشر.

وتضمنت فعالية «الهباب والشونة» قيام المشاركين في الرحلة بتنظيف السفن من الأسفل ومن أجزائها الملامسة للماء ودهنها بالزيت وهو ما يسمى بـ«الهباب»، ثم تنفيذ ما يسمى بـ«الشونة» وهي عملية طلي أسفل السفينة بمادة «النورة».

وقبل بداية المهرجان يقوم صغار الغواصين باستعدادات وتحضيرات مكثفة لهذا الحدث؛ إذ يخضعون لتدريبات قاسية على الغوص والإبحار ويقابلون المدربين والغواصين القدامى أصحاب الخبرة الذين يشرحون لهم المشكلات التي قد يتعرضون لها أثناء رحلة البحث عن اللؤلؤ، كما يتم تدريبهم على استخدام المعدات اللازمة ليعتادوا عليها.

وتنظم الحكومة الكويتية مخيم الملاحة البحرية الصيفي كل عام لتقديم فرصة لطلاب

تساعد الميرمية المرأة في التخلص من أعراض سن اليأس، وتحد من تأثيراته على البشرة حيث تعيد للبشرة جمالها عبر تجديد خلايا الجلد، وبالتالي لا تعاني المرأة من انكماشه.



أفادت مجلة «بريغيت» الألمانية أن الخردل يعد بمثابة سر لجمال الشعر؛ حيث يحميه من التساقط ويعزز نموه ويعالج التقصف ويحفز فروة الرأس ويحسن تدفق الدم في جذور الشعر.



أسرة

الحب يعزز الصحة النفسية والعقلية للزوجين

● العلاقة الرومانسية بين الزوجين تضمن لهما حياة صحية ● انسجام الشريكين يخفض احتمالات الإصابة بالأمراض



السيلفي آخر فوائد الحب

◀ **العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب المتبادل بين الزوجين تعمل على التقليل من عدد زيارتهما السنوية للطبيب**

دور المحرك لمشاعر السعادة المحفزة لهرمونات الجسم المسؤولة عن الصحة العقلية والنفسية، التي بدورها تخفف من احتمالات الإصابة بالأمراض الجسدية الناتجة عن التوتر والضغط والغضب وغيرها.

هذا وأكدت دراسة أجريت في جامعة ويلكس الأمريكية، أن العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب المتبادل بين الزوجين تعمل على التقليل من عدد زيارتهما السنوية للطبيب، حيث أنه بمشاعر الحب وبرعاية واهتمام وحنان الطرف الآخر يقوم الجسم بإفراز هرمون الأوكسيتوسين الذي يلعب دورا مهما في تحسين صحة الجهاز المناعي، كما يساعد الحب في الشعور بالاسترخاء والاستمتاع بنوم هادئ والتخفيف من حدة التوتر وتقليل الألم. كما أوضحت الأبحاث أن الحب بين الزوجين وما يصاحبه من مزاج جيد وراحة نفسية، تلعب كل هذه العوامل مجتمعة،

شعور قوي بالثقة المطلقة بين الطرفين. ويضيف فرويز أن "هرمون الأوكسيتوسين لا يتوقف على منح الشخص مشاعر الحب والثقة فقط، بل إنه يعتبر من أكثر الهرمونات قدرة على تغيير سلوك الإنسان ليكون أكثر تعاطفا وكرما، ويحفز جميع الخصائص الإيجابية التي تتعلق بالترابط العاطفي، لافتا إلى أنه يتم إفراز هذا الهرمون بصورة مرتفعة جدا بين الأم وأطفالها وبين أفراد الأسرة الواحدة، حيث ينتج الأوكسيتوسين من خلال الأفعال الاجتماعية الإيجابية مثل العناق أو المصافحة أو التقبيل، كما ينتج أيضا بكميات كبيرة أثناء العلاقة الحميمة".

تؤثر العاطفة بين الزوجين بشكل مباشر وقوي على علاقتهما الزوجية وحياتهما الأسرية من حيث الراحة والاستمرارية، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الزوجين اللذين تربط بينهما علاقة عاطفية قوية يتمتعان بصحة أفضل من أولئك الذين لديهم العديد من المشكلات العاطفية، فعلاقة الحب بما تصفيه على مزاج الإنسان من سعادة تساعد في الحفاظ على صحته العقلية والجسدية والاجتماعية، وبالتالي يشعر بالأمان والطمأنينة.

مستقرة ومدتها قصيرة، ويصحبها فقط البعض من الرضا، وكانت تلك الحالات ترتبط بحالة صحية وانفعالية أقل من أن تكون جيدة، وظهرت البعض من أعراض الاكتئاب والمشكلات النفسية الأخرى، حيث ارتبطت العلاقات القصيرة بحالة صحية سيئة. ووجد باحثون في دراسة علمية أخرى أجريت في جامعة بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا، أن الحب يساعد في تقليل مستويات ضغط الدم المرتفع بالمقارنة مع الأشخاص غير المتزوجين أو الذين يملكون بعلاقات حب فاشلة، لأن الحياة الرومانسية بين الأزواج لها تأثير كبير على الراحة النفسية التي تعد عاملا مؤثرا في خفض ضغط الدم، بالمقارنة مع الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة في حياتهم الزوجية.

وأكدت الدراسة أن الحب يساعد على حماية الجسم من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، كما أنه يقلل من الإصابة بالاكتئاب، لأنه يقلل من مشكلات الصحة العقلية على مدى العمر، فهو يمتلك تأثيرا مهدئا للعقل والجسم، مما يؤدي إلى تحسين وظائف الذاكرة، فالحب من شأنه أن يساعد غدد الأدرينالين على إنتاج هرمون الديهيرو الذي يعمل على التقليل من مستوى التوتر والإجهاد والطاقة السلبية، وينتج شعورا بالسعادة والفرح يساعد المرء على مواجهة الضغوط.

بدوره، يقول استشاري الطب النفسي جمال فرويز، إن الجسم يفرز هرمونات أثناء الشعور بالحب من أبرزها النورادرينالين، وأيضا الأوكسيتوسين الذي يعرف بأنه هرمون الحب والثقة لمن يصاحبه من شعور قوي بالسعادة، مشيرا إلى أن هذا الهرمون يتم إفرازه عندما يبدأ الشخص في الإعجاب بشخص آخر، كما أنه يرتبط بمشاعر الثقة بين البشر، فدائما يصاحب الحب الحقيقي

القاهرة - تؤثر نوعية الحياة الرومانسية على صحة الإنسان بحسب ما توصل إليه باحثون في جامعة بافلو بالولايات المتحدة الأميركية، حيث أكدوا أن علاقة الحب المستدامة والمنسجمة لا تضمن للشخص أن يحقق ذاته فقط، وإنما يكون لها تأثير إيجابي على جممل صحته الجسدية والنفسية، مشيرين إلى أن هناك علاقة وطيدة بين العاطفة من جانب والصحة العقلية والجسدية من الجانب الآخر، فمن الأفضل أن يظل الإنسان وحيدا بدلا من الدخول في علاقة فاشلة ومن دون حب، حيث أنها ستجلب له الكثير من الضغوط النفسية والعصبية، التي من شأنها أن تؤثر على المدى الطويل على صحته النفسية والجسدية.

من جانبه، أشار الباحث أشلي بار، القائم على الدراسة، إلى أن هذه النتيجة جاءت بعد مراقبة سلوك العاشقين بين الشباب في الولايات المتحدة لمدة استغرقت عامين، وتحديد طبيعة العلاقات العاطفية بينهم وتأثيرها في حياتهم الاجتماعية وصحتهم بشكل عام، قائلا "أخذنا في الاعتبار أثناء الدراسة الرضا عن العلاقة، وعداثة الشريك والانتقادات، والدعم، واللطف، والمودة، والالتزام تجاه الشريك، كما تم سؤال الشباب كيف كانوا يتصرفون خارج إطار العلاقة، أو هل شاركوا في مواقف منحرفة أو غير اجتماعية"، فثبت أن ثلثي الشباب الأميركيين على علم نوعا ما بأن علاقات الحب خلال سنتين من الدراسة تكون غير

◀ **الحب يساعد على حماية الجسم من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، فهو يمتلك تأثيرا مهدئا للعقل والجسم**

باختصار

◀ نصحت الخبيرة الألمانية مارغريتا كلاين بضرورة حفظ الأشياء الصغيرة في أماكن مرتفعة بالمنزل عندما يبدأ الأطفال الرضع في مرحلة الحبو. وحذرت من أن الأطفال الصغار يضعون في الفم كل ما تصل إليه أيديهم، ما يمثل خطر ابتلاع هذه الأشياء الصغيرة عليهم، أو يعرضون أنفسهم للإصابة والتسمم.

◀ أكدت دراسة حديثة، أن مشكلة نقص الحديد لدى الحوامل، يمكن أن تعرضهن لمضاعفات من شأنها أن تضر بالحامل وبالجنين معا، مثل "الإجهاض والولادة المبكرة". ويعد نقص الحديد شكلا من أشكال فقر الدم (الأنيميا)، ويحدث كنتيجة لعدم وجود كمية كافية من الحديد في الجسم.

◀ تشير دراسة حديثة إلى أن تناول اللحوم الحمراء قد يضر بالكلية الأمر الذي يزيد من خطر الإصابة بأمراض الكلى ومن ثم الفشل الكلوي. لذلك فإن تناول أنواع أخرى من البروتين مثل الدجاج والأسماك والبيض أو أكل الخضر بدلا من اللحوم الحمراء قد يقلص بشكل كبير من هذا الخطر.

◀ أشارت دراسة جديّة أوردتها موقع "ميديكل نيوز توديه"، إلى أن النشاط البدني لا يعني ممارسة رياضات مرهقة تتطلب جهدا جسديا، إذ أن الخروج في نزهة على الأقدام لمدة ساعة أو ركوب الدراجات الهوائية يمكن أن ينهي المخاطر الصحية المرتبطة بالجلوس الطويل.

◀ قال باحثون يابانيون إن كبار السن الذين يتعرضون للكثير من الضوء ليلا والقليل منه نهارا يواجهون احتمال اكتساب وزن زائد أكثر من غيرهم، بينما من يتعرضون للكثير من الضوء نهارا والقليل من الضوء ليلا قد يفقدون وزنا.

تداخل الأصوات الصاخبة يؤخر تعلم الطفل للكلام

من 106 أطفال تتراوح أعمارهم بين 22 و30 شهرا.

وقال الباحثون إن أحد عيوب الدراسة هو ما تمثل في عرض الأطفال لنوع واحد من الضجيج، مما يعني أن النتائج قد تختلف في بيئات أخرى.

لكن مع ذلك فقد أفادت ريناتا فيليبي، الباحثة في جامعة ساو باولو بالبرازيل والتي لم تشارك في البحوث السالفة، بأن النتائج تتفق مع أبحاث أخرى عن تطور اللغة التي توصلت إلى أن الضوضاء يمكن أن تحول دون تطور اللغة.

وتابعت الباحثة مكميلان "إغلاق التلفزيون أو الراديو أو خفض الصوت قد يساعد في تطور اللغة لدى الأطفال الصغار" وأضافت مبينة "علاوة على محاولة التعرف على مدى الضوضاء في منازلهم، أشجع البناء على الاستفادة من أي وقت هادئ لديهم، فالحلظات الهادئة قد تكون فرصة عظيمة للحديث مع الأطفال وتشجيعهم على الاكتشاف والتعلم".

ولفهم كيف يمكن أن تؤثر الضوضاء على تطور اللغة عند الأطفال أجرت مكميلان وزملاؤها ثلاث تجارب على عينة تتكون

◀ واشنطن - حذر باحثون أميركيون من تعريض الصغار للبيئات الصاخبة، لأن تداخل الأصوات يؤدي إلى صعوبات تعترضهم في تعلم الكلام.

وأشارت دراسة حديثة إلى أن الأطفال الصغار الذين يقضون وقتا طويلا في بيئة صاخبة ربما يجدون صعوبة في تعلم الكلام. وقالت بريانا مكميلان التي شاركت في الدراسة وهي من جامعة ويسكونسن- مايسون إنه "بسبب الضجيج والأصوات التي تصدر من أجهزة التلفزيون أو الراديو، قد يجد الصغار صعوبة في تعلم كلمات جديدة".

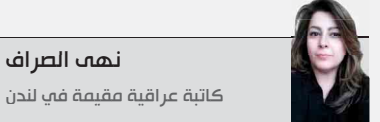
حذاء ذكي

الأمر الذي جعل من المنظمين التفكير جديا في ضرورة تعليم مداخل مؤتمراتهم، بلوحة استقبال تقول "يرجى خلع الأحذية قبل الدخول إلى القاعة".

لكن الحذاء يمكن أن يكون كل هذه الأشياء مجتمعة، بقليل من الحنكة والتطويع التقني؛ وهذا بالفعل ما قامت بتطويره إحدى الشركات الفرنسية بطرحها أول حذاء ذكي في العالم. الحذاء الذي سرق مصنعه فكرته من فيلم "العودة إلى المستقبل"، يبدو على شكل جهاز مزود بمجموعة من أدوات الاستشعار ومتصل بالهاتف الذكي عبر تطبيقات خاصة، وهو يعد خطوات الفرد الذي يرتديه والسرعات الحرارية التي يحرقها، يقيس المسافات المقطوعة، يتصل بالإنترنت، يعرض البيانات، يسمح للمرء بالاطلاع على خارطة سيره، يسجل عدد ضربات القلب، ويمكنه أن يعمل على تدفئة القدم. إلا أن ثمنه الذي يتجاوز الـ450 دولارا أميركيا يجعله حكرا على الميسورين من محبي الموضة، ولهذا السبب، سيبقى الحال على ما هو عليه ويلجأ الفقراء مجددا إلى الانتظار على باب قاعات المؤتمرات الصحافية أولا في تغيير محتوى اللافتة المحذرة، والسماح لأصحاب الأحذية بجميع أشكالها التعرض ولو لمرة واحدة في حياتهم إلى رمز سياسي أو ديني متوسط الغباء، لا يستطيع تألفي فردة حذاء مستعجلة في الوقت المناسب!

على البعض الآخر بالاستعانة بالصنادل المصنوعة من المطاط الرخيص، لتكون الأحذية الجلدية الفاخرة المصنعة من جلود الحيوانات وقفا على أفراد الطبقة الغنية. هناك، مثلا، أحذية من علامة كريستيان لوبوتان التجارية ذات النعل الأحمر التي تصل أسعارها إلى الآلاف من الدولارات، وتجذب نساء العالم المخملي، مثلما تجذب قطعة حلوى قبيلة من الذئاب، وتفضلها السيدات العربيات الثريات وهن في طريقهن إلى ذرف الدموع، في حفلات الاستقبال الخيرية التي يذهب ريعها لصالح الأيتام الذين رحل آبائهم إلى الجنة رغما عنهم.

ولولا الحذاء، لما تزوجت سندريلا الفقيرة من حبيبها الأمير، ولما حلم منتجو هوليوود بجمع المالين، وهم يعيدون إنتاج القصة إلى فيلم مرارا وتكرارا، على مرأى ومسمع من جمهور ساذج مازال يرفض بإصرار الذهاب إلى المنزل، إلا عندما يتأكد بان الأمير جاد في نيته الزواج من صاحبة الحذاء الزجاجي. في حين، دخل الحذاء حقل المعترك السياسي من أوسع أبوابه حينما استخدمه بعض السياسيين في الضرب على طاولات القمم والمؤتمرات الدولية، باعتباره جملة اعترافية بدلا عن الصراخ، كما استخدمه عموم الشعب والصحافيون في "التعرض" لشخص رئيسية، في محاولة لإهانة رموز دول أمعتت في التخريب العابر لحدودها،



نهى الصراف

كاتبة عراقية مقيمة في لندن

◀ على ذمة إحدى الأساطير، يحكى أن ملكا حافيا كان يحكم دولة واسعة الأرجاء، أراد يوما القيام برحلة برية طويلة، وبعد عودته وجد أن قدميه قد تورمتا بسبب التنقل في الطرق الوعرة، فأصدر أوامره بتغطية كل شوارع المملكة بالجلد، لكن أحد مساعديه أشار عليه بفكرة أفضل، وهي وضع قطعة جلد صغيرة تحت قدميه فقط؛ فكانت هذه فكرة بداية نعل الأحذية! لا أعرف تماما مدى صحة هذه القصة، أو ما هو التاريخ الحقيقي لتصنيع الحذاء ومن هو صاحب الحظ السعيد الذي ارتداه للمرة الأولى، فالأهم من كل ذلك أن الأحذية واسعة نعل ليس إلا، مثلها مثل العربة والسبارة، وأهم ما يميزها كي تقوم بعملها على أكمل وجه هو توفر مستلزمات الراحة والسلامة؛ الحذاء يجب أن يكون متينا، بسيطا وبمقاس يتناسب مع حجم القدمين، ليقوم بوظيفته في توفير الحماية من الآلام والأضرار التي يسببها المشي على السطوح القاسية أو القذرة.

البعض من أنواع البشر، يجد في الحذاء وظيفة أخرى تخرج عن الإطار التقليدي؛ فالحذاء في نظرهم يرمز إلى المكانة الاجتماعية، حيث حكم على الفقراء في غابر الأزمان بالسير حفاة، وحكم

موضة

الفيستا ذو الفتحة الجانبية.. إطلالة مثيرة

◀ يتربع الفيستا ذو الفتحة الجانبية على عرش الموضة في صيف 2016، ليجوب بانوثة المرأة ويمنحها إطلالة مثيرة تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفيستا ذا الفتحة الجانبية الذي يأتي بقصة متوسطة الطول (ميدي) أو طويلة (ماكسي)، يكون مصنوعا من خامات أنسجائية ليتمايل مع نسيمات الهواء ويكشف عن السيقان، مشيرة إلى أن الموديلات الطويلة تحديدا تتمتع بمظهر فساتين السهرة الفخمة.

ويسلط الفيستان الضوء على السيقان؛ لذا ينبغي الاهتمام باختيار الحذاء المناسب. وتنصح "إيلي" بأن يكون الفيستان متناسقا مع صندل ذي نعل سميك، حيث يمنح السيقان طولاً إضافيا إلى جانب الذي يمنحه إياها الفيستان.

كما يمكن جعل الفيستان منسجما مع حذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال ومتحررة.





«خضنا فترة إعداد جيدة هنا لمدة 18 يوما، قمنا بعمل طبيب، ولم نتعرض لأي إصابات، راض عن كل شيء، فالنتائج هي الحصيلة الأهم».

زوران ماميتش
المدير الفني لفريق النصر السعودي

«لن أتنازل عن الفرصة التي حظيت بها، فقد لعبت أساسيا وسعيد بثقة الجهاز الفني في قدراتي، وأسعى إلى الاستمرار في التشكيلة الأساسية للفريق».

عادل المنعم
حارس مرمى فريق الأهلي المصري



رياضة

الكاف يرفض تغيير ملعب مباراة الأهلي وزيسكو

□ القاهرة – رفض الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» نقل مباراة فريقَي الأهلي وزيسكو الزامبي ضمن الجولة الخامسة لدور المجموعتين بدوري أبطال أفريقيا، والمقررة يوم 12 أغسطس المقبل إلى ملعب السويس.

وأكد مسؤولو الكاف أن ملعب السويس غير مدرج على لائحة ملاعب الأهلي التي حددها قبل انطلاق مباريات دوري الأبطال، حيث اختار النادي الأحمر ثلاثة ملاعب، هي برج العرب والكلية الحربية وملعب القاهرة.

ويذكر أن ملعب برج العرب هو دائما ما يستضيف مباريات الأهلي الأفريقية، إلا أنه رفض استضافة المباراة في حالة حضور الجماهير، بسبب أعمال الشغب التي قامت بها جماهير الفريق في مباراة السودان الأخيرة، وهو ما وضع الأهلي في أزمة خاصة وأن الكاف يشترط حضور الجماهير للمباريات.

ومن ناحية أخرى حسم مسؤولو النادي الأهلي المصري، الجدل حول رحيل عمرو جمال، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، الموسم المقبل. وقال عصام سراج، مدير التعاقدات بالنادي الأهلي، الجمعة، «عمرو جمال مستمر معنا في الموسم المقبل ولن يرحل».

ورد سراج على أنباء تلقي المهاجم الدولي عرضا رسميا للرحيل إلى إي زد الكمار الهولندي، قائلا «لم تصلنا أي عروض لبيع اللاعب. عمرو مستمر معنا ولم نناقش فكرة رحيله». وكان عمرو جمال قد أعلن منذ فترة عن رغبته في الرحيل عن الأهلي في ظل بقائه على مقاعد البدلاء، وفشله في الحفاظ على مكانه بالتشكيلة الأساسية بالفريق.

وفي سياق ثانٍ جهز مسؤولو القلعة الحمراء لعرض رسمي للتعاقد مع اللاعب خامات بيليات نجم منتخب زيمبابوي وفريق صن دوانز الجنوب أفريقي لكرة القدم في الموسم المقبل. ورصد الأهلي مبلغ مليون دولار للتعاقد مع بيليات، بعد أن أسدى الهولندي مارتين يول المدير الفني للفريق الأحمر، رغبته في التعاقد مع اللاعب الذي خطف الأضواء في دوري أبطال أفريقيا.

ويعد بيليات البديل الأقرب لتعويض رحيل صانع الألعاب رمضان صبحي، الذي انتقل إلى ستوك سيتي الإنجليزي. ومن المنتظر أن يرسل الأهلي عرضا رسميا جديدا بالقيمة المالية إلى صن داوونز، بعد أن طلب في خطاب سابق معرفة المطالبة المالية للنادي الجنوب أفريقي للاستغناء عن لاعبه.

متفرقات

◀ استبعد العداء السعودي يوسف مسرحي (400 متر) عن دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في ريو بين 5 و 21 أغسطس المقبل، وذلك بسبب المنشطات، بحسب ما أعلنت اللجنة الأولمبية السعودية. وقالت اللجنة الأولمبية السعودية إنها تلقت خطابا من الاتحاد السعودي لألعاب القوى حول وجود عينة إيجابية للعداء مسرحي تم على إثرها إيقافه عن المشاركة في أولمبياد ريو. وبدوره ذكر الاتحاد السعودي لألعاب القوى في بيان أنه «حفاظا على مبدأ الشفافية وتأكيد التزامه بتطبيق لوائح وقوانين وخلافه استخدام المنشطات، فقد تم استبعاد مسرحي».

◀ صعد النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم إلى دور الثمانية ببطولة تورونتو لخمس الأسابيع بعدما قدم أداء مبهرًا للجماهير وتغلب على التشيكي راديك ستيفانيك في الدور الثالث للبطولة. وجاء ديوكوفيتش المصنف الأول للبطولة بذلك على رأس المصنفين الخمسة الأوائل بتورونتو إلى دور الثمانية بعد أن قدم عرضا جيدا أمام صديقه المقرب وزميله في التدريبات ستيفانيك البالغ من العمر 37 عاما. وحقق ديوكوفيتش بذلك الانتصار الثاني عشر له خلال 13 مباراة أمام ستيفانيك.

رياضيو روسيا يردون على الإيقاف باستعراض قدراتهم

● الروس يعلقون آمالا كبيرة على كليشينا



سنحلق عاليا

ألعاب القوى الروسية في أولمبياد ريو برياضية واحدة بشخص لاعبة الوثب الطويل داريا كليشينا التي حصلت على الضوء الأخضر من الاتحاد الدولي لألعاب القوى. الأخصر من اللجنة الأولمبية الدولية بعدما فضلت الأخيرة عدم إقصاء روسيا بأكملها من الحدث العالمي. ولم تخسر روسيا الرياضيين الـ 67 في ألعاب القوى فحسب، بل ارتفع العدد الإجمالي للرياضيين الذين أعلنت الاتحادات الرياضية الدولية استبعادهم إلى 112 (مع الرياضيين للعبة كرة القدم) من أصل 387 تشكلت منهم البعثة الروسية التي ستدخل ملعب ماركانا في حفل الافتتاح بـ 273 رياضيا من 30 لعبة، بحسب موتكو. وأكد موتكو أن العدد النهائي للرياضيين الروس الذين سيشاركون في ألعاب ريو 2016 سيقع الإعلان عنه، السبت، لأنه لم تصدر جميع الاتحادات المعنية قراراتها بشأن الرياضيين الروس ومن بينها اتحادا الملاكمة والجيمناز. وستمثل

الذي وصل قسم منه إلى ريو، الخميس، بعد الحصول على الضوء الأخضر من الاتحادات الدولية المعنية التي أوكلت إليها هذه المهمة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية بعدما فضلت الأخيرة عدم إقصاء روسيا بأكملها من الحدث العالمي.

ولم تخسر روسيا الرياضيين الـ 67 في ألعاب القوى فحسب، بل ارتفع العدد الإجمالي للرياضيين الذين أعلنت الاتحادات الرياضية الدولية استبعادهم إلى 112 (مع الرياضيين للعبة كرة القدم) من أصل 387 تشكلت منهم البعثة الروسية التي ستدخل ملعب ماركانا في حفل الافتتاح بـ 273 رياضيا من 30 لعبة، بحسب موتكو. وأكد موتكو أن العدد النهائي للرياضيين الروس الذين سيشاركون في ألعاب ريو 2016 سيقع الإعلان عنه، السبت، لأنه لم تصدر جميع الاتحادات المعنية قراراتها بشأن الرياضيين الروس ومن بينها اتحادا الملاكمة والجيمناز. وستمثل

ووجهت الكثير من الانتقادات للاتحاد الروسي لألعاب القوى الذي اتهم بأنه لم يأخذ التدابير المناسبة في الوقت اللازم من أجل تلبية شروط السلطات الدولية الرياضية والوكالة الدولية لمكافحة المنشطات، ما جعل إقصاء رياضيي ألعاب القوى الروس من أولمبياد ريو، أمرا لا مفر منه.

وفي رسالة بعثها السبت الماضي لرئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى البريطاني سيباستيان كو، اعترف رامي المطرقة الروسي سيرجي ليتفينوف بأنه «غير متفائل» بفكرة الاعتماد على الاتحاد الروسي من أجل عودة اللعبة في روسيا إلى أحضان ألعاب القوى الدولية.

ورفضت البطولة الأولمبية في القفز بالزانة بلينا إيسينباييفا المشاركة في هذا اللقاء «التعويضي»، معللة قرارها بأنها لم تتمرن بما فيه الكفاية من أجله. لكن إيسينباييفا تمننت التوفيق للمنتخب الأولمبي الروسي

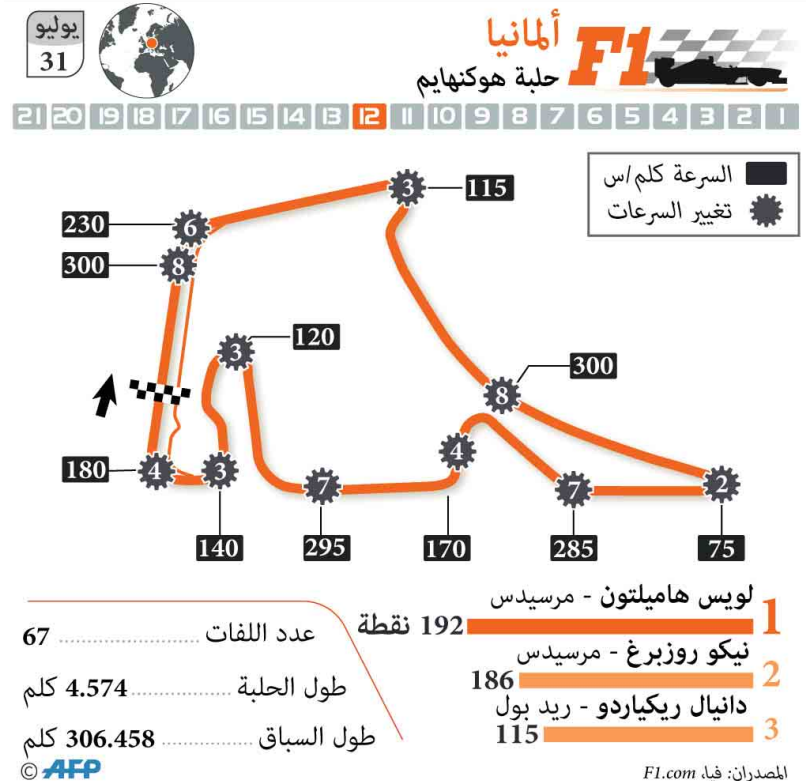
روزبرغ يبحث عن استعادة الصدارة عبر جائزة ألمانيا

◀ فريق فيراري مع سائقيه الألمانى سيباستيان فيتل والفنلندي كيمي رايكونن، يبحث عن إزعاك مرسيدس وتخطي ريد بول

الصدارة بفارق 6 نقاط عن روزبرغ الذي بدأ الموسم بأربعة انتصارات متتالية وتصدر البطولة منذ المرحلة الافتتاحية ولم يتنازل عنها حتى السباق المجري بعدما اكتفى بفوز يتيم في المراحل السبع الأخيرة.

وعلق روزبرغ على مجريات السباق الأخير قائلا «لويس قام بأفضل عمل ويتقدم بفارق 6 نقاط. المنافسة قوية بيننا، وأنا استهل كل

□ هوكنهايم (ألمانيا) – سيكون الألماني نيكو روزبرغ سائق مرسيدس بحاجة ماسة إلى الفوز على أرضه لاستعادة صدارة بطولة العالم للفورمولا 1، الأحد، على حلبة هوكنهايم ضمن المرحلة الثانية عشرة. وت خلف روزبرغ (31 عاما)، المتوج في آخر سباق على حلبة هوكنهايم عام 2014، (الغي سباق العام الماضي لأسباب مالية) بفارق 6 نقاط عن زميله وغريمه البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم والمتوج بجائزة المجر الكبرى. وواصل هاميلتون، بطل العامين السابقين، انتفاضته في المجر وحقق فوزه الثالث على التوالي والخامس في آخر ستة سباقات. وتمكن هاميلتون من انتزاع صدارة الترتيب العام من زميله بتحقيقه فوزه الـ 48 في مسيرته، رافعا رصيده إلى 192 نقطة في



باختصار

◀ يلتقي فريق العين الإماراتي، السبت، مع بولونيا أحد أندية دوري الدرجة الأولى الإيطالي، على ملعب سبورت بلاز ورجي راو في النمسا، وذلك ضمن استعدادات العين الودية للموسم الجديد.

◀ تسبب الدولي المغربي مبارك بوصوفة في متاعب إضافية للفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني لمنتخب الأسود، باختياره الانضمام إلى نادي الجزيرة الإماراتي، قادما من نادي لاغونتانو البلجيكي.

◀ أبدت إدارة نادي الكوكب المراكشي، غضبها الشديد من تصريحات حسن بنعبيشة، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي، عقب الهزيمة أمام الفتح الرباطي في بطولة الكونفيدرالية.

◀ أعلن نادي الأهلي المصري عن وصول البطاقة الدولية للاعبه الجديد التونسي علي معلول، الذي انتقل إلى صفوفه من نادي الصفاقسي التونسي، ليتم قيده بالقائمة المحلية.

◀ انضم لاعب وسط الترجي الرياضي التونسي السابق حسين الراقد إلى صفوف نادي الإمارات الإماراتي، ووقع عقدا لمدة عامين. ويشار إلى أن الراقد التحق بفريق باب سويقة عام 2012.

◀ يخوض مؤمن زكريا، لاعب فريق الأهلي المصري، محاولات مكثفة لإقناع إدارة ناديه بالموافقة على العرض الذي تلقاه بشكل رسمي للانتقال إلى صفوف لخويا القطري، بعد وصول القيمة المالية للعرض إلى مليوني دولار.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

قهوة علوكي

لا منشغل الآن بالبحث عن مصادفة عظيمة مبهجة تبذل حياتي تبديلا. قوة دماغى الحار ليست بأقل من قوة مخ دونالد ترامب وسلفادور دالى وماركيز ومارك روزنبيرغ ومردوخ وأبي الطيب المتنبي.

ساختصر المسافة الهائلة صوب المجد المنتظر، وأذهب مذهب السهل المتنوع، وأحطت الرجال على حكاية مذهلة بطلها الكولونيل وجه الياباني ساندنر، مخترع الإمبراطورية الكونية الاستطاعية الأشهر حتى اليوم "كنتاكي".

أظن أن السيد هارلاند لم يصنع شيئا يعقربا به كثير كد فكري قوي. هو اكتشف بعمعة الذائقة والتجريب المتصل، طريقة جديدة لقلبي الدجاج، وخلطة فقدت سرقتها على الأرجح، من مجموعة أعشاب لتتبيل الدجاجة وأطرافها، وقد وقف الله والصبر وزوجته ومقامرة الحكيم خلف حلمه الكبير، فصارت تجارتها بملايين مملينة، وذاع اسمه من خواصر كنتاكي حتى عتبات سور الصين.

سأصير مثله بسهولة وصبر قليل. نصف حياتي ببغداد العباسية العلييلة، كانت مع أكلة الفلافل شاربا ذواقا أكولا، ومن ثم صاحب كمشة دكاكين مرسومات على أول العمر. أضفت لمهرس الحمص وكماه سائل العمبة الأصفر الكثيف، ما لم يصفه حتى عباقرة المصريين والفلسطينيين والعراقيين تالبا، من أبي منير بشارع الخيام مرورا بمحمود النايف بشارع فلسطين، وصولا إلى حجي فالح يظهر جامع السامرائي، والنهاية ستكون بابي فؤاد الراسخ في صحن عمون اللذيذ.

بعد الدجاج والفلافل والهمبرغر الذي لي فيه طنة ورثة، ساطير صوب الحسوة الأنشهر في الأرض، وأنشئ غرفة تجريب لا خير لماثها العزير، بباب فنجان قهوة الصباح والمساء والسهير، فاطحن قليلا قليلا من نواة الزيتون والتمر اليابس الوفير، مع كثير كثير من البن الذي ينام على بقيا خضرة قبل الشواء، وطعم أريده اللبلة أن يبقى سرا براسي، فأنج كيس قهوة لم تعرفه الناس من قبل، ومن عطرها وطعمها تكاد تصيح احتسوني قبل أن تفقدوني، وأسمي حلمي الجبار "قهوة علوكي".

سأفك كل بيبان التجريب والتغريب وكيمياء العقل، وسأزرع سحري بقدر الباميا وملفوف السلق وشي البيض وقلي بيض الغنم. سأصنع من خصية الثور طعما عجبا.

سأطش أرش تحديقاتي فوق عصرية جاري الطبيب أبي بشير، وهو يغازل سيارته التراثية، كما لو أنه يقف بباب مدرسة ابتدائية، ناظرا جديلة ما زالت تلغ بأول الحروف. سأمكث على الأرض وأعرض فوق خزنها ألف سنة. سأنجح بقوة الصبر والتحمل الجميل.

متحف «القصة» يعيد ذاكرة المتوسط لزوار طنجة



تاريخ طنجة برؤية حديثة

وبحسب بيان للمؤسسة الوطنية للمتاحف المغربية، فإن "متحف "القصة" للثقافات والحضارات المتوسطية، سيشهد بشكل تدريجي، إحداث مقاربة وسائطية فعالة تهدف إلى منح الزائر فهما أوسع لمحتوى المعارض، بالإضافة إلى الوسائط الكلاسيكية مثل بطائق المعلومات والنصوص الجدارية.

ومن المتوقع أن يقدم المتحف لزواره معدات إعلامية حديثة مثل فضاء للوسائط المتعددة، عروض تفاعلية، فضاء تربوي، أنشطة ترفيهية، فضلا عن وثائق مخصصة لمختلف الشرائح العمرية للزوار، وجولات إرشادية ستتنظم برفقة مرشدين محاضرين- مؤهلين، بحسب نفس المصدر.

وأضاف العبدلاوي، الذي كان من ضمن الحاضرين في احتفالية افتتاح المتحف، أن "هذا الصرح الثقافي يجسد التاريخ العريق لهذه المدينة، من خلال الوثائق والمجسمات التي يزخر بها، والتي يعود تاريخها إلى فترات مختلفة".

وأشار إلى أن من المراحل التاريخية التي يوثقها المتحف "فترة العصر الحجري القديم، والحديث، بالإضافة إلى مختلف الحضارات التي تعاقبت على المدينة، مثل الحضارات الرومانية والبيزنطية والفينيقية، وكذا الفترة البرتغالية والأسبانية، ثم العصر الإسلامي"، مبرزا أنه "من النادر أن توجد مدينة في العالم بكل هذا الثراء التاريخي والثقافي الذي يميز مدينة طنجة".

طنجة بالمنطقة منذ مراحل ما قبل التاريخ إلى حدود أوائل القرن العشرين.

وأشار السالمي إلى أن إعادة ترميم المتحف، أعطت أهمية كبيرة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تيسير الوصول لمرافق المتحف، على اعتبار أن المباني التاريخية، يصعب على أفراد هذه الفئة من المجتمع ولوجها.

من جانبه، اعتبر عمدة مدينة طنجة، محمد البشير العبدلاوي، أن افتتاح متحف "القصة" للثقافات والحضارات المتوسطية في شكله الجديد، يأتي ليوكب التحولات العميقة التي تعرفها هذه المدينة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

العثور على قطعة جبن عمرها 340 سنة

في العام 1980. وسبق له أن اكتشف في العام 1961 حطام سفينة "فاسا" الشهيرة التي غرقت في 10 أغسطس سنة 1628 في مرقا ستوكهولم خلال رحلتها الأولى. وقد تم انتشال نحو 30 ألف قطعة مختلفة من سفينة "كرونان" حتى اليوم من مدافع برونزية وصناديق وأواني مائدة وأجهزة قياس وملاحة وماس وقطع نقدية ذهبية، كما انتشل الغواصون الطحين وعظام حيوانات ومشروبات روحية.

في عرض البحر في 1 يونيو سنة 1676 خلال معركة بحرية بين الأسطول السويدي والأسطول الدنماركي الهولندي. وكان طاقم السفينة يقوم بمناورات في مواجهة العدو عندما جنحت السفينة يسارا. ويبدو أن المناقسة بين الضباط وكبير مساحة الأشرعة تسببا في المأساة. وقد نجا من الكارثة فقط نحو 40 من طاقم السفينة الذي كان عدد أفرادها يناهز الـ800.

واكتشف إندريس فرانزين حطام السفينة

"نظن أن الأمر يتعلق بأحد منتجات مشتقات الحليب. وخلافا للآخرين، أرى أن الرائحة ليست كريهة، نشتم منها رائحة الحياة". وظروف الحفظ في المكان الذي وجدت فيه القطعة مثالية. فبحر البلطيق قليل الملوحة، وكانت اللعبة رابضة تحت طبقة من الرواسب حمتها من التآكل عبر القرون، بحسب ما قال عالم الآثار. وسيسلم "جبن كرونان" إلى كلية الزراعة في أوبسالا قرب ستوكهولم لتحليله. ويذكر أن "كرونان" (التاج) انفجرت

لا ستوكهولم - عثر غواصون على ماس وقطع نقدية وتماثيل في حطام سفينة "كرونان" الحربية التي غرقت في العام 1676 قبالة شواطئ السويد في بحر البلطيق، فضلا عما يظنونه قطعة جبن.

وتفوح رائحة خميرة و"روكفور" قوية من هذه القطعة التي كانت موجودة في علب محكمة الإغلاق في قاع البحر.

وقال لارس إينارسون، وهو رئيس بعثة استكشاف السفينة قبالة جزيرة أولاند

السلطانة هيام تخطف الأضواء من اللبنانيات

لا بيروت - توافد مساء الخميس فنانون ووجوه إعلامية وشخصيات لبنانية وعرب على منطقة "الزيتونة باي" في العاصمة اللبنانية بيروت لحضور الدورة السابعة لمهرجان بيروت الدولي للتكريم "بياف".

وخظفت الممثلة التركية مريم أوزيرلي المعروفة لدى جمهور العالم العربي بـ"السلطانة هيام" في مسلسل "حريم السلطان"، الانتظار من النجوم الموجهين في الحفل، حيث تم تكريمها.

ولدى تسلمها الجائزة، من قبل مقدمي الحفل، الإعلامي فادي شهبان وملكة الجمال السابقة كريستينا صوايا، عبرت أوزيرلي عن "سعادتها بوجودها في لبنان، وبين اللبنانيين الذين أظهروا محبة كبيرة لها، فأحبت طبيبتهم".

وقالت النجمة التركية إنها "تنقلت في بيروت وفي أسواقها، وأعجبت كثيرا بشكل المباني وهندستها".

ولدى جانب أوزيرلي كرم المهرجان المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب، والفنانة الفرنسية إيلين سيفارا، وذهبت أغلب التكريمات إلى رجال أعمال.

وحضر الحفل عدد كبير من النجوم اللبنانيين، كالفنانة كارول سماحة، ونادين الراسي، وورد الخال، ومادونا وبامبلا الكيك، بالإضافة إلى العديد من الشخصيات من مجالات مختلفة.

وانسجمت مريم مع صوت كارول سماحة خلال تاديتها أغنية "هيدا قدرتي"، فيما عبرت إيلين سيفارا عن إعجابها بأوزيرلي، وهنأتها على الجائزة، والتقطتا الصور معا.

